

توقيف مسؤول في القاعدة في تركيا

■ اسطنبول - ف. ا ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية اسم الثلاثاء العملية الواسعة التي اوقفت خلالها الشرطة التركية في عدد من محافظات البلاد حوالي خمسين شخصا، شملت مسؤولا عن العمليات في تنظيم القاعدة في تركيا.

وقالت الوكالة ان المدعو اكرم ك. ك، كان على اتصال مع خلايا القاعدة في الخارج وكان يدرّب مجندين جدد، مشيرة الى ان الشرطة كانت تبحث ايضا عن شخص آخر يشتبه بأنه اقام علاقات مع مسؤولين في القاعدة في العراق وأفغانستان.

واوقفت الشرطة التركية الاثنين 48 شخصا يعتقد ان لهم علاقة بتنظيم القاعدة في عمليات متزامنة في سبع محافظات تركية، حسب وكالة انباء الاناضول التي كانت اشارت في وقت سابق الى توقيف 46 شخصا. وأشارت الى ان الشرطة كانت ابلغت بوجود خطط لتنفيذ اعتداءات. وتم توقيف 23 شخصا في محافظة كونيّا في وسط الاناضول و17 آخرين في اسطنبول، بينما اوقف ثمانية اشخاص في غرب وشمال غرب تركيا. وتعمل السلطات التركية خلية محلية في تنظيم القاعدة مسؤولية اربع عمليات انتحارية استهدفت في تشرين الثاني (نوفمبر) 2003 في اسطنبول كنيسين وقنصلية بريطانية وتسيب بمقتل 63 شخصا واصابة المئات بجروح، وتجري حاليا محاكمة 73 شخصا بينهم سوريان لتورطهم في هذه الاعتداءات.

12 جريحا بتفجير استهدف قافلة الجيش الافغاني

■ هراة (افغانستان) - ف. ا ب: اعلن الجيش والشرطة المحليين ان عشرة جنود ومدنيين اثنين اصيبا بجروح اسن الثلاثاء في تفجير انتحاري استهدف حافلة تابعة للجيش الافغاني في هراة بغرب افغانستان. وقال قائد الشرطة المحلية محمد شفيق فضلي لوكالة فرانس برس ان الانتحاري فجر سيارته المفخخة بحافلة تنقل الجنود خارج المطار في ضواحي هراة.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الدفاع الافغانية ان عشرة جنود ومدنيين اثنين كانوا قرب الحافلة اصيبوا بجروح.

وقال افان مرسل وكالة فرانس برس ان الجيش والشرطة الافغانيين وكذلك عسكريين من القوة الدولية المساعدة على ارساء الامن (ايساف) التابعة لحلف الأطلسي اغلقوا منطقة الاعتداء.

اتهام رجلين بمقتضى قوانين الإرهاب في بريطانيا

■ لندن- رويترز: قالت الشرطة ان رجلين اتهمها في بريطانيا يوم الاثنين بالاشتباه في حيازة ملفات وأقراص كومبيوتر مرتبطة بالإرهاب منها ملف يسمى «الهجوم على القوات الامريكية» واخر عنوانه «القاعدة».

وقالت الشرطة في بيان ان الرجلين رضوان دينا (29 عاما) ومحمد دلال (25 عاما) -وهما من شمال انكلترا- مثلا في محكمة وستمنستر الجزئية في لندن امس الثلاثاء.

ومن بين قائمة من 13 تهمة بموجب قوانين الإرهاب فان دينا متهم بحيازة ملفات كومبيوتر تسمى «القاعدة حماس» و«التعليقات» و«الهجوم على القوات الامريكية».

واضاف البيان قوله ان هذه الملفات أثارت «شبهات قوية بان حيازتكم هي لغرض متصل بارتكاب عمل من اعمال الإرهاب او الاعداد له او التحريض عليه».

واتهم دلال الذي نسبت اليه تهتمان بحيازة قرص مدمج عنوانه «غارة مانهاتن، وقرص يحثوي ملفا يسمى «القاعدة» من 23 من كانون الثاني (يناير)، واغفلت الجرائل- وهما من مدينة هاليفاكس في شمال انكلترا- الاسبوع الماضي.

وزير الدفاع الباكستاني في السعودية السبت المقبل

■ الرياض- يو بي أي: يصل الى الرياض يوم السبت المقبل وزير الدفاع الباكستاني رAO اسكندر اقبال في زيارة إلى المملكة تدوم يومين يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين في المملكة في مقدمتهم العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز. وقالت مصادر دبلوماسية في الرياض امس الثلاثاء ان رAO اسكندر اقبال سيبحث مع العاهل السعودي تطورات الأوضاع في المنطقة خاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ولبيان الملف النووي الإيراني وتطورات الوضع في أفغانستان والاستراتيجية الأمريكية الجديدة في العراق إضافة إلى عملية السلام الهندية الباكستانية.

واضافت ان الوزير الباكستاني سيبحث مع ولي العهد وزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات خاصة في المجالات العسكرية.

ورفضت المصادر الكشف عن إذا كان الجانبان السعودي والباكستاني سيوقعان خلال الزيارة على أي صفقات أسلحة خاصة وان السعودية من اكبر الدول الداعمة للاقتصاد الباكستاني.

وتأتي زيارة وزير الدفاع الباكستاني إلى المملكة بعد عدة ايام من الزيارة التي قام بها الرئيس الباكستاني برويز مشرف إلى المملكة والتقى خلالها مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز وبحثا خلالها مجمل الأحداث والمستجدات على الساحتين الإسلامية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والوضع في العراق إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات. وكان عبد الله بن عبد العزيز قد زار باكستان خلال شهر شباط (فبراير) الماضي وفتح عن هذه الزيارة التوقيع على خمس اتفاقيات ثنائية بين البلدين شاملة لشركة التفاهم حول المشاورات السياسية وتقادي لاندواج الضريبي والتعاون في مجال العلوم والتقنية والتعاون في مجال التعليم العلمي والتدريب المهني مما ساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين. يشار الى ان باكستان والسعودية يتعمنان بعلاقات وروابط قوية.

رجل دين سعودي يتهم الولايات المتحدة واسرائيل بالسعي لاثارة فتنة طائفية بين السنة والشيعة في المنطقة الشيعية بالخليج يحيون عاشوراء وقادتهم يحذرون من الفتنة ويدعون الى الوحدة



شيعية سعوديون يحيون ذكرى عاشوراء في مدينة القطيف في المنطة الشرقية

اعتقاد السنة ان مطالبه الشيعة بحقوقهم هو استهداف لهم وحرب ضدهم». وفي الكويت، تكثفت مساء الاثنين والثلاثاء مشاركة الشيعة الذين يشكلون تقريبا ثلث مواطني هذا البلد، في مجالس العزاء العاشورائية المستمرة منذ عشرة ايام. وتوجه عشرات الاف الشيعة الكويتيين والوافدين الى الحسينيات بالرغم من عاصفة رملية شديدة ومن درجات الحرارة المنخفضة. (ف ب)

التصدي للمخططات الأمريكية والأوروبية في المنطقة». وقال قاسم في كلمة القاها في مسجد الخواجة في قلب العاصمة الاثنين «المسلمون يعيشون حاليا اخطر مرحلة تمر ببلادهم من خلال العلاقات المتأزمة في بينهم. وان هناك من يؤسس إلى علاقات احتزاب وتاصيل لبدا الفرقة». و اضاف «هناك فسمان خاطشان لدى كل من الشيعة والسنة في البحرين الأول هو اعتقاد الشيعة ان الظلم الواقع على من قبل الحكومة هو من قبل السنة، وهذا غير صحيح، (.) كذلك

وسارت الموكب بشكل هائل دون تسجيل اي حادث يذكر فيما استعملت شاشات عملاقة على الطرقات لنقل صور المبريات. ونقلت الصحف البحرينية الثلاثاء عن الشيخ عيسى قاسم رئيس المجلس الاسلامي للعالمين (شيعي) «تحريمه استيراد الاقتسامات الى البحرين». وقال قاسم «نحن محل انكسارات الصراعات خارج الحدود، ويجب علينا ان نكون انشراح وعيا من الظلم الواقع علينا في البحرين (.) مشكلاتنا نحن على السبيل الوحيد الوحدة الإسلامية هي السبيل الوحيد

اطراف الامة (..) اذا لم تبادر الانظمة العاقلة لاصلاح الامر ومساواة المواطنين ستحدث مشاكل». وعزا الصغار ما اعتبره مخططا امريكا اسرائيليا لاشعال الفتنة الشيعية والتسجيلات الصوتية الماضي بين اسرائيل وحزب الله في لبنان حيث ان تصدي المقاومة لاسرائيل جعل جميع ساحات المسلمين تعيش جوا نفسيا واحدا امام العدو الصهيوني».

وتابع «هذا ما اشار الاعداء واثار قلق الامريكيين والصهاينة (..) دفعهم هذا للشعور: كيف يتحد المسلمون في شرق العالم وغربه في تاييد المقاومة؟ (..) اذا لا بد من مخطط يشغل المسلمين بانفسهم وينشغلون عن اسرائيل». وأشار الصغار الى «ان ما يحدث في العراق ليس مشكلة طائفية بل مظهرا من مظاهر الخلل الذي تعيشه الامة» مضيفا «ان كل عاقل سنيا كان ام شيعيا لا يقلل ما يجري في العراق، مسانئلا «هل الحل يكمن في استعادة الخلافات الطائفية واصدار الفتوى الطائفية؟» وتابع «هذا ليس حل بل يدمر البلدان والمطلوب وضع حد لهذا الخطاب ووضع حد للمظنرين الشيعة والسنة»، وتعيش في السعودية اقلية شيعية تمثل 10 ٪ على الاقل من إجمالي المواطنين البالغ عددهم حوالي 17 مليوناً، ويتركز وجودها في المنطقة الشرقية.

وفي سوق سيهات وحى القلعة في القطيف، انحصرت معارض متنتقة للكتب حيث عرض آخر الروايات الصادرة لادلاء العرب والايانب جنبا

الامير بندر بن سلطان في موسكو تحضيرا لزيارة بوتين الى السعودية

هوية، مؤكدا ان زيارته هي «للاعداد لزيارة الرئيس الروسي وليبحث مع المسؤولين في موسكو في الاتفاقيات التي سيتم توقيعها بين البلدين خلال الزيارة». ووضح دبلوماسي روسي في الرياض ان زيارة الامير بندر الى موسكو تهدف ايضا الى البحث في صيغة اتفاقية للتعاون الأمني بين المملكة وروسيا في مجال مكافحة الارهاب.

وتوقع المصدر ان يتم التوقيع على هذه الزيارة خلال زيارة بوتين الى السعودية «اذا ما تم الاتفاق على بنودها خلال زيارة الامير بندر». وأشار المصدر الى إمكانية توقيع اتفاقيتين اضافيتين تتعلق احداهما بفتح الاندواج الضريبي.

السعودية تحبط تهريب 4 صواريخ مضادة للدبابات و390 قنبلة

■ الرياض- يو بي أي: كشفت المديرية العامة للحرس الحدود عن احباط تهريب أربعة صواريخ مضادة للدبابات وقذيفة آر بي جي 390 وقنبلة و3190 اصعب ديناميت و3200 وميك تفجير و819 كغ من المواد المتفجرة و456 قطعة سلاح متنوعة و657538 قطعة متنوعة، واوضح التقرير السنوي الإحصائي للمديرية العامة لحرس الحدود الذي وزع امس الثلاثاء انه تم القبض على 344781 متسللا وضبط مايقارب 12 ألف كغ من الحشيش من المرحان من 32 و2 من الهيرورين و32 و2 من المافين ومايزيد على خمسة ملايين كغ من القاتل.

ومن جهته ذكر مدير عام حرس الحدود الفريق الركن طلال محسن عقاوي لصحيفة (عكاظ) ان استجابكا وق بين دوريات حرس الحدود الجنوبية وقلة اليمين الماخصين اسفر عن القبض على مهرب ايرتري بعد اصابته وقلة للمستقال.

زعيم المعارضة البريطاني يثير غضب المسلمين

■ لندن- رويترز: اتار ديفيد كاميرون زعيم المعارضة البريطاني غضب الجماعات الإسلامية بتشييده من يتسكون بتطبيق متشدد للشرعية الإسلامية بالحزب الوطني البريطاني وهو حزب من أقصى اليمين. ومن المنتظر ان ينشر حزب المحافظين المعارض الذي يتزعمه كاميرون تقريرا اسم الثلاثاء عن العلاقات بين فئات المجتمع في بريطانيا والذي من المرحان ان يفجر المزيد من الجدل. وقال كاميرون في خطاب القااه الاثنين في برنغهام بوسط انكلترا «من يريدون دولة قائمة على مبادئ التسوية ويريدون معاملة خاصة وقانونا منفصلا للمسلمين البريطانيهم هم في جوانب عدسة صورة - من الحزب الوطني البريطاني». و اضاف كاميرون و قلنا لا نشره حزب المحافظين في موقعه على الانترنت «انهم

واشنطن تميل لرفض أي تعليق للمواجهة.. وباريس تؤكد ان رفض طهران للحل يعرضها لـ «خيارات أخرى»

الغربيون يشككون في اقتراح البرادعي لتعليق مؤقت لتخصيب اليورانيوم والعقوبات

برس على وضوح القرار الصادر عن مجلس الامن الذي «طالب ايران بتعليق تخصيب اليورانيوم». وقال «تم اتخاذ القرار ومنتظر ان تتجاوب طهران معه». وفي منطقة الشوكية (30 عاما) الذي كان عبدالحليم العباس (30 عاما) الذي كان يشاهد موكب عزاء صغير لاهل لاهي لوكالة فرانس برس «ان احياء الشعائر الحسينية من قبل الشيعة السعوديين دليل على افتخار كبير اكثر من السابق» مضيفا «ان هناك حركة نشطة لبناء الحسينيات كما ان الجهات الرسمية متعاونة وتسهم في تنظيم الموكب». وفي البحرين حيث غالبية المواطنين من الشيعة، سار الاف في موكب عاشورائيه خاصة في منطقة السوق القديمة في النامة على ما افاد مرسل فرانس برس.

مسار تصادم». وتابع «فكرة ان هناك حلا عسكريا غولونيا». وقال السفير الروسي بعد ان قرأ بيان ايران دعوى الالوم لوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد «اذا قررت ايران بدء هذا التعليق حينها سيحدث عدد من الاستشرخ الطيبة منها تعليق العقوبات».

واضاف «في الماضي» في كل مرة كان يحصل اتفاق على وقف التخصيب، كان الامر يتخذ شكلا موقتا او جزئيا. لذلك لم يعد الغربيون يؤمنون بذلك فعلا الا اذا كان في امكانه التحقق من ان التعليق حاصل فعلا». الى ذلك قال وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي في مقال له نشر امس الثلاثاء في صحيفة «لوموند» ان رفض ايران طريق الحل الدبلوماسي للامنة الناتجة عن ملفها النووي، يعرضها «لخيارات اخرى».

وقال «على السلطات الايرانية ان تفهم انها برفضها حلا دبلوماسيا، فان تفتح بنفسها الطريق امام خيارات اخرى». وفي وقت تزدهر التساؤلات عن الهدف من تعزيز الوجود العسكري الامريكي في الخليج. وقال دوست بلازي ان «الحل الوحيد القابل على التفاوض الذي تدافع عنه فرنسا يمكن ان يتجاوب مع مصالح الجميع»، مشيرا الى ان على المجتمع الدولي «ان يظل حاسما» بشأن «المبادئ» انما «منفتحا ايضا على الحوار» مع طهران.

القمة الافريقية تبحت ارسال قوات الصومال الحكومة الصومالية تدعو الى عقد مؤتمر للمصالحة

على الحكومة الصومالية لتجنب الرغبة في الثأر والاحسان المفرط بالانتصار والانخراط في حوار مع كل الاطراف في الصومال لا سيما الاسلاميين المعتدلين والعشائريين. وتوقفت هذه الدول انه اذا لم تحصل الحكومة على اتفاق للسلام مع كل العشائر في اطار الهيكل السياسي والاجتماعي المعقد في الصومال بما في ذلك انصار الاسلاميين فان البلاد ستترلق مرة اخرى للفوضى والعنف. وصرح ميشيل بان يوسف دعا الى مؤتمر الذي سيدعمه الاتحاد الاوروبي مؤتمرا للصلحة الوطنية.

وقال يوسف في مؤتمر صحافي مشترك مع ميشيل بنغهم بعضنا واتفقا على العمل معا. كل من يريد السلام مواطن لدينا وستدعون لان تتعاون».

القمة الافريقية تبحت ارسال قوات الصومال الحكومة الصومالية تدعو الى عقد مؤتمر للمصالحة

ويشترط الاتحاد الاوروبي لتقديم المساعدات ان تمد الحكومة الصومالية المؤقتة يدما لكافة الفصائل في أعقاب الحرب التي منكت خلالها القوات المسلحة الاثيوبية الحكومة الصومالية من هزيمة الاسلاميين الذين هدوا بالاطاحة بالحكومة المؤقتة. وقال ميشيل للصالحين «ثأرت جدا بقراره (الرئيس الصومالي) بال دعوة الى مؤتمر للمصالحة الوطنية». وتابع قائلا «لست اريد صادقة لدى الرئيس يوسف لى شمل كل الاطراف في الصومال». بالطلب المعتدلين الذين يريدون مستقبلا جديا وسليما للدولة والشعب».

قواعد جديدة تعني تأجيل محاكمة المتحجرين بغوانتانامو

ديفيد لرويترز ان الادعاء ما زال يتوقع توجيه بعض الاتهامات بحلول يوم الجمعة ولكن القواعد الجديدة التي وضعتها وزارة الدفاع الامريكية (البيتاغون) في وقت سابق من الشهر الحالي ستجعل من المستحيل محاكمة أكثر من عدد قليل فقط. وتطالب القواعد الجديدة بحكمة جلسة استماع أمام قاض خلال 30 يوما وبما وبده العقوبة خلال 120 يوما بمجرد توجيه الاتهامات والاستسقط هذه الاتهامات. وقال ديفيز ان هناك قاعة محكمة وحيدة فقط في غوانتانامو وتخضع لتجديلات ومن تم لن يكون من الممكن توجيه اتهامات الاعدد للغاية من المعتقلين. وتابع «اذا وجهنا اتهامات لما بين عشرة و20 حالة فسيعوق ذلك النظام... في الوقت الحالي ستكون من المحاماة توجيه اتهامات لأكثر من عدد قليل والحاجة



سيشمل عشر وزارات والتيار الصدري سيرشح وزراء تكنوقراط تغيير وزاري متوقع في حكومة المالكي ترامنا مع الخطة الامنية



عراقي اصيب بهجوم في مدينة السليمانية في شمال العراق امس

تقرير: أكثر من مليون من سكان بغداد يواجهون التشرذ خلال الشهر الستة المقبلة

■ كالفيرونيا- يو بي آي: يواجه أكثر من مليون من سكان العاصمة العراقية بغداد التشرذ خلال الأشهر الستة المقبلة إذا استمر العنف الطائفي على مستواه الحالي.

■ الدراسة أعدتها «انترناشونال ميديكال كوربس»، وهي جمعية طبية خيرية تتخذ من كاليفورنيا مقراً لها، فإن سكان بغداد يشكون نحو 80% من أصل الـ 546078 مدنيا عراقياً الذين فروا من ديارهم بسبب النزاع الطائفي الذي مضى عليه الآن 11 شهراً وبدا في شباط (فبراير) من العام الماضي عقب التفجيرات التي تعرض لها مركز ديني مقدس في سامراء.

■ ولاحظت الدراسة ان عدد الذين يفرون من منازلهم يتزايد بشكل دراماتيكي، مشيرة إلى أنه منذ تشرين

الثاني (نوفمبر) الماضي ازدادت نسبة هؤلاء بحوالي 43% في وقت تتفاقم فيه الأوضاع الإنسانية بسرعة كبيرة جدا ما يجعل من الصعب على العراقيين توفير متطلباتهم العيشية اليومية والحصول على الرعاية الصحية والاجتماعية التي هم بأشد الحاجة اليها.

وقالت رئيسة «انترناشونال ميديكال كوربس» نانسي أسوري ان الأزمة الإنسانية تتفاقم بشكل كبير جداً جراء استمرار القتل، مؤكدة على ضرورة الاعتراف بوجود هذه المشكلة ومعالجتها.

وأضطر عراقيون كثيرون الى ترك منازلهم واللجوء الى مناطق «طائفية وودودة» في قلب العاصمة، فيما ترك آخرون العاصمة بسبب الأوضاع الأمنية المتردية هناك.

■ ولاحظت الدراسة ان عدد ضحايا من الذين تركوا

الوزاري المرتقب مشيراً الى ان الكتلة الصدرية كانت قد أنهت الاحد الماضي وانتهاء مقاطعة استمرت مدة شهرين للعملية السياسية في العراق.

فيما قال حسن السيد، القيادي في حزب الدعوة الاسلامي (حزب المالكي) ان التعديلات المرتقبة ستجري خلال شهر شباط (فبراير) القادم، وستشمل عشر وزارات خدمية من جميع الكتل.

وأعرب السيد عن أمه في أن تؤدي التعديلات المقترحة الى «تفعيل» حكومة المالكي التي «لديها برنامج مكثف لتحسين الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد».

وعلى صعيد متصل أشارت مصادر كردية في بغداد الى ان وفدا من عدة شخصيات مقربة من رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، بينهم صادق الركابي كبير مستشاري المالكي وحيدر العبادي وعلی الأديب وحسن السيد، سيتوجه الى واشنطن الأسبوع القادم لتسلم رسالة من الرئيس الأمريكي جورج بوش الى المالكي.

ووصفت تلك المصادر الرسالة القادمة بأنها «ستكون أكثر صراحة وأشد لهجة» من تلك السابقة التي وجهها الرئيس بوش الى المالكي، والسيد رفض الإفصاح عن أسباب زيارة الوفد العراقي الى واشنطن، متكفياً بالرد على أن الزيارة تأتي بناء على دعوة أمريكية وأن هناك تفاهما جيدا بين الحكومة العراقية وادارة واشنطن نافية أية الأخيرة ارسال رسالة «تهديد» الى المالكي.

بغداد - «القدس العربي»:

قالت مصادر عراقية ان رئيس الوزراء نوري المالكي ينوي استغلال فترة الخطة الامنية لاجراء تبديل وزاري كان قد وعد به في وقت سابق وان التغيير سيشمل عشر وزارات بعد ان طالب به كتل سياسية مشاركة في العملية السياسية.

وتوقعت المصادر ان يتم هذا التعديل خلال شهر شباط (فبراير) القادم والذي سيشهد اعلان بداية الخطة الامنية، وان التغيير سيضمن تبديل وزراء من مختلف القوائم المشاركة في الحكومة السنية والشيعية، فيما سيظل وزراء الكتلة الكردية دون تغيير وفق تأكيدات من اعضاء في كتلة التحالف الكردستاني في مجلس النواب، وتفيد معلومات ان الترشيحات لم تتم ببدايل نفس الوزارات وانما سيتم استبدال وزراء من كتل بأخرين من كتل أخرى، وان هناك اتفاقا بين جبهات مشاركة في الحكومة على اجراء هذا التعديل لخلق حكاية توازن في الحكومة التي يرى البعض انها قامت على حصص طائفية دون الاعتماد على الخبرات ما سبب اخفاقا في بعض الجوانب وخاصة الجوانب الخدمية، وكان مسؤولون عراقيون بينهم نائب رئيس الوزراء سلام الزويبي قد أكدوا ان الخطة الامنية ستستمر متزامنة مع خطة لعادة الخدمات وتطويرها في عموم العراق وخاصة بغداد.

وكان قد كشف بهاء الاعرجي من الكتلة الصدرية في مجلس النواب العراقي عن تعهد التيار الصدري بتقديم

تعرض اربع قواعد بريطانية في البصرة للقصف والجيش الامريكي يعلن مقتل جندي

بغداد- يو بي آي: اعلنت الناطقة الاعلامية للقوات الجنسية في جنوب العراق امس عن تعرض جميع القواعد البريطانية في مدينة البصرة الى قصف كثيف بصواريخ الكاتوشا وقذائف الهاون ما تسبب بالحاق اضرار مادية في اعدادها.

وقالت الكابتن كيتي براون ان القواعد البريطانية الاربعة في البصرة وهي قاعدة مطار البصرة الدولي وقاعدة فندق شط العرب وقاعدة الساعي ومقر القنصلية البريطانية وسط المدينة تعرضت لليلية الماضية وصباح امس الى قصف شديد بصواريخ الكاتوشا وقذائف الهاون.

وأضافت ان «القصف تسبب في الحاق اضرار مادية في احدى هذه القواعد» التي لم تشر اليها بالاسم كما لم تكشف عن حجم الاضرار التي لحقت بها.

وترافقت هذه الهجمات مع ابناء عن زيارة محتملة قد يقوم بها وزير الدفاع البريطاني ديس براون للبصرة لتلقف القوات البريطانية في المدينة غير ان الناطقة الاعلامية باسم القوات المتعددة الجنسية لم تتف هذه الايام كما لم تؤكد ما مكتفية بالقول «ليس لدي معلومات».

من جانب آخر اعلن الجيش الامريكي امس الثلاثاء مقتل احد جنود مشاة البحرية (مارينز) خلال عمل «عدائي» في محافظة الانبار غرب العراق.

وقال الجيش الامريكي في بيان مقتضب «ان جنديا من مشاة البحرية الامريكية (المارينز) ينتمي الى الفرقة المتعددة الجنسية المنتشرة غرب العراق توفي متأثرا بجروح اصيب بها نتيجة عمل عدائي في محافظة الانبار».

فرنسا: زيادة القوات لن تحل مشاكل العراق

تكون سياسية. العاصيان المسلح سيعزز بتخفيف العمليات العسكرية». ووجدت عهوته الى تحديد موعد لانسحاب القوات الامريكية من العراق.

وقادت فرنسا معارضة دولية للغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003 وهي انتقادات كررها الرئيس الفرنسي جاك شيراك هذا الشهر حين أشار الى الغزو بوصفه مغامرة قوضت استقرار المنطقة بأكملها.

وقال دوست بلازي ان العنف لن ينتهي الا من خلال الحوار واعطاء الطوائف نصيبا متساويا من السلطة والموارد. وأضاف ان التفاوت أساسا لحل الأزمات الكبرى في الشرق الاوسط مثل البرنامج النووي ليران والبحث عن السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين والعراق» في لبنان.

هيئة شيعية تدعو الى مساندة استراتيجية بوش الجديدة في العراق

لشعبة الجغرافية في دعم الاستراتيجية الجديدة للرئيس جورج بوش في العراق لتوفير مستلزمات ما سمته التصدي للمشروع الإيراني الذي يهدد العراق ولبنان وفلسطين ودول المنطقة بالتمزق.

وقالت المنظمة ومقرها بريطانيا في بيان امس الثلاثاء «ان اعلان الرئيس بوش عن خطط جديدة للضوء على الميليشيات وكل أشكال الارهاب في العراق يعني تأكيد مواجهة ايران وعملاتها في العراق»، مشيرة إلى أن هذه المهمة «لا يمكن تنفيذها ما لم تكن المقاومة الوطنية المسلحة طرفاً رئيسياً في ذلك وبدعم شجاع من قبل الدول العربية لا سيما المجاورة للعراق».

وتدعرت الهيئة الولايات المتحدة «بالا تتجاهل قدرة ايران الفاتكة في تحريك طاورها الصفوي، كما حدث ويحدث في العراق، وفي مختلف الدول العربية وبصورة خاصة الخليجية لتشد بدورها الصراع الطائفي المحلي والاقليمي، وابقاف دعما اللوستي وكل أشكال الدعم الأخرى للميليشيات التابعة ليران في العراق واتخاذ اجراءات صارمة ضدها، وشطب منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة من قائمة الارهاب».

حاملة طائرات أمريكية تدخل قناة السويس في الطريق الى الخليج

استحشد المزيد من القوات البحرية في منطقة الخليج في تحذير ليران وسورية اللتين تتهمهما بدعم المتمردين السنة وميليشيات شيعية في العراق. وتتخذ خلال مرور السفن الحربية في قناة السويس اجراءات أمنية تشمل منع الصيد بالقنارات الصغيرة وابقاف حركة المخبرات المركزية الامريكية. وأضاف «كنت أعتقد ولازال اعتمد على العراق في العراق سوف يظل كارثة على العراقيين وعلى بلادنا في المنطقة وعلى الولايات المتحدة كذلك».

نجاه رئيس جبهة تركمان العراق من محاولة اغتيال جنوب كركوك

■ كركوك - «القدس العربي»: قال مصدر امني مسؤول في الشرطة العراقية أمس الثلاثاء ان رئيس جبهة تركمان العراق نجا من محاولة اغتيال بعد ظهر امس اثر انفجار عبوتين ناسفتين على موكب جنوب كركوك، فيما ابطلت قوة مشتركة من الشرطة والقوات المتعددة الجنسيات مفعول سيارة مفخخة بأحد احياء كركوك الجنوبية.

وأوضح المصدر «لقد انفجرت عبو تان ناسفتان ظهر الثلاثاء على موكب رئيس جبهة تركمان العراق الدكتور سعد الدين اركيج اثناء قيامه بمشاركة في الشعائر الحسينية في ناحية تازة» 15 كم جنوب كركوك.

وأضاف «انفجرت العبوة الاولى لدى مرور موكب من جانب الطريق الرئيسي في ناحية تازة وبعد دقائق انفجرت العبوة الثانية ولم يسفر عن الانفجارين اي اصابات تذكر في صفوف الموكب».

خلافات كردية - شيعية حول النفقات السيادية وميزانية البيشمركة

■ اربيل - «القدس العربي»: أكد الدكتور فؤاد معصوم رئيس كتلة التحالف الكردستاني أن «كتلته ستعقد اجتماعا حاسما يومي الخميس والجمعة القادمين مع كتلة الائتلاف الشيعي، لحسم الخلافات القائمة بينهما حول النفقات السيادية والميزانية المتعلقة بقوات البيشمركة الكردية».

وقال في تصريح صحافي وزع على وسائل الاعلام الكردية «ان «التحالف الكردستاني يسعى من خلال الاجتماع القادم، للحصول على موافقة كتلة الائتلاف على مطلبين كرديين، حول عدم تقليل النفقات السيادية لرئيس الجمهورية، وكذلك تخصيص جزء من ميزانية الدفاع لقوات بيشمركة كردستان».

وكانت كتلة التحالف الكردستاني، قاطعت اجتماع يوم الأحد المنصرم للبرلمان العراقي، احتجاجا على محاولات تصديد النفقات السيادية لرئيس الجمهورية. من جهة أشار سعدي البرزنجي عضو كتلة التحالف الكردستاني الى أن «الحكومة العراقية حولت ميزانية الدفاع الى نفقات سيادية، في محاولة منها للتخلص من التزاماتها تجاه اقليم كردستان». مضيفا في تصريح صحافي نقله الموقع الرسمي لحكومة اقليم كردستان أن «ميزانية الدفاع لم تكن أبدا من النفقات السيادية منذ عام 2004، لذلك انسحبنا من اجتماع البرلمان احتجاجا على ذلك، ونأمل ان نتوصل الى حل مناسب لهذه المشكلة في الاجتماع القادم، من خلال اعادة ربط ميزانية البيشمركة بالدفاع».

انتقاد لفكرة اقامة منطقة حكم ذاتي للمسيحيين

بغداد - «القدس العربي»: أكد يونادم يوسف كنا سكرتير الحركة الديمقراطية الاشورية وعضو مجلس النواب العراقي انه ليس مع اقامة منطقة حكم ذاتي للمسيحيين في سهل نينوى وإنما حكم محلي وفق أسس تاريخية وجغرافية، مناشدا في الوقت نفسه الأمم المتحدة والحكومتين العراقية والكردية والمنظمات الخيرية اغانة النازحين المسيحيين، وأشار الى انه لا يجوز تفكيك وتشطيت المجتمع على أساس عرقي أو ديني أو غير ذلك من النعرات التي لا تخدم وحدة العراق.

عدنان الدليمي في بروكسل ليحذر من «جرائم الإبادة» ضد السنة

بغداد - رويترز: قال بيان صادر عن مكتب عدنان الدليمي رئيس جبهة التوافق العراقية السنية ان الدليمي يزور بروكسل حاليا لحضور جلسة للاتحاد الاوروبي والحديث عن الوضع الامني في العراق وعما وصفه «بجرائم الإبادة» التي يتعرض لها السنة العرب في العراق. وقال البيان الذي تسلمت «رويترز» نسخة منه امس الثلاثاء ان الدليمي «وصل الاثني عشر الى بروكسل... لحضور جلسة الاتحاد الاوروبي وللقيام بمباحثات حول الوضع في العراق مع القيادات الاوروبية».

وأضاف ان زيارة الدليمي جاءت تلبية لدعوة رسمية وجهت له من رئاسة الاتحاد الاوروبي. وقال البيان ان الدليمي حمل معه «مجموعة من الوثائق والملفات عن الجرائم التي تقوم بها الميليشيات الراهبية وقرق الموت ومن يساندتها من الاجهزة الامنية الحكومية وعن الدعم والتوجيه الخارجي لتلك الميليشيات... وجرائم الابادة التي يتعرض لها اهل السنة في العراق».

وأضاف البيان ان «من المقرر ان يلقي الدكتور الدليمي كلمة في الاتحاد الاوروبي سيتناول فيها الوضع في العراق بشكل عام وما يجري لأهل السنة في العراق... بشكل خاص».

وتابع ان الدليمي سيجري خلال زيارته «سلسلة من اللقاءات مع القيادات والزعامات الاوروبية». وكانت عاصفة من الانتقادات وجهت للدليمي في الآونة الاخيرة من قبل اطراف سياسية حكومية وخاصة بعد تصريحات وصف فيها الدليمي ما تقوم به الميليشيات المسلحة بأنه «ابادة منظمة» ضد السنة العرب في العراق. ويتأسس الدليمي قائمة التوافق العراقية السنية التي لها 44 مقعدا من مقاعد البرلمان العراقي البالغ عددها 275 مقعدا.

بريطانيا: تجميل وزارة الدفاع مسؤولة مقتل جنود في العراق

■ لندن - يو بي آي: حملت والدة جندي بريطاني لقي حتفه في العراق وزارة دفاع بلاده مسؤولية مقتل ابنها واثنين من زملائه في العراق بسبب عدم تزويدها القوات البريطانية عربات مدرعة مناسبة لاستخدامها في العراق.

وقالت صحيفة «دايلي تلغراف» الصادرة امس الثلاثاء ان الجدل المتار في شأن استمرار استخدام الجيش البريطاني للعربات المدرعة الخفيفة من طراز (لاندر روف) سيستجد اليوم مع افتتاح التحقيق في ملايسات مقتل القتلتان ريتشارد شيرار والجندي فيليب هيويت والجندي ليون سبايسر في بلدة العمارة العراقية.

وأضافت ان سو سميت والدة الجندي هيويت تريد أن تعرف أسباب استمرار وزارة الدفاع في استخدام العربات ذات التصفيح الخفيف على رغم مقتل جندي قبل نحو شهرين في المدينة نفسها بانفجار عبوة ناسفة مزروعة على جانب الطريق من عربة مشابهة، وأسباب ارسال ابنها فيليب (21 عاماً) للقيام بدورية في عربة غير محمية بالشكل المناسب على رغم توفر العربات المدرعة الخفيفة. وأشارت الصحيفة الى أن تقريرا عن التحقيق الذي أجرته الشرطة العسكرية البريطانية في شأن حادث مقتل الجنود الثلاثة عزا أسباب احجام الجيش البريطاني عن استخدام العربات الصلصعة الثقيلة من طراز ووريلز (مقاتلون) الى أنها «تتسبب في اضعاف السكان المحليين في العراق». لكن صحيفة «تلغراف» نسبت الى سو سميت قولها «لا اعتقد ان هذا يمثل سببا مقنعا كي يؤدي الى مقتل ثلاثة جنود، وأنا سألت وزارة الدفاع (البريطانية) عن ذلك فاكثفت بارسال رسائل تشجيع ومانصرة».

ولقي 23 جنديا بريطانيا مصرعهم داخل العربات المدرعة الخفيفة من طراز (سناتش) منذ اندلاع الحرب عام 2003.

الخاص في كربلاء كاظم عبد السادة انه «تمت تهيئة 10 آلاف سيارة لنقل الزوار الى محافظاتهم بعد الانتهاء من العكوس بعد ظهر اليوم».

وأضاف ان «هيئة النقل والابتلاع مع هيئات النقل الخاص في المحافظات تمتعت من تحضير عبوة الاف سيارة مختلفة الاحجام لنقل الزوار الى محافظاتهم»، مشيراً الى ان «الهيئة كانت قد دبرت 700 سيارة لنقل الزوار الى وسط المدينة طوال ايام الزيارة».

وعلى صعيد اعمال العنف المتفرقة، قتل ثمانية على الاقل كما اصيب آخرون بجروح خلال هجمات استهدف ابرزها حافلة صغيرة في حي البياع (جنوب غرب بغداد) حيث قتل اربعة اشخاص واصيب ستة آخرون.

وفي اثناء «عشرت دوريات الشرطة في ثنائي جثث في شوارع بغداد. وفي بعقوبة، قتل شخص واصيب خمسة آخرون في سقوط قذيفة هاون في ناحية ابو صيد.

وفي الموصل (370 كلم شمال بغداد)، اكد الرائد محمد احمد «مقتل اثنين من عناصر الشرطة بينهم ضابط برتبة نقيب وجرح اثنين آخرين في انفجار سيارة مفخخة».

وفي البوذية (180 كلم جنوب بغداد)، اعلنت الشرطة «مقتل عضو سابق في حزب البعث المنحل امام منزله في حي الوحدة» جنوب المدينة.

في الحي خلال ساعتين وخصوصا في منطقة سوق الكم.

وكانت كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) شهدت مشاركة أكثر من مليون شيعي في احياء نكرى مقتل الامام الحسين بن علي ثالث ائمة الشيعة الاثني عشرية.

ويعارس آلاف الشيعة اللطم والضرب بسلاسل الحديد حزنا على مقتل الامام الحسين بن علي بابي جيوش الخليفة الاموي يزيد بن معاوية في موقع الطف عام 680 ميلادية.

وفي المرة الخامسة التي يمارس فيها الشيعة طقوس النكرى بشكل علني ان كان العنصر السابق يحظر ممارستها. واكد المحافظ السليبي الخزعلي «اعتقال اراهبي يرتدي حزاما ناسفا لدى محاولته دخول كربلاء مع الوافدين لحياء نكرى عاشوراء من الجانب الشمالي للمدينة».

وأضاف ان قوات الامن ابطلت مفعول عبوتين ناسفتين على الطريق العام مشيراً الى ان الجنود كان الزوار او سيارات السؤلويين.

وأوضح الخزعلي ان «الاجهزة الامنية المسؤولة عن حماية الطريق بين بغداد وكربلاء تمكنت من تفكيك عبوة ناسفة مزروعة على جانب الطريق العام جنوب منطقة التليفونية (35 كلم جنوب بغداد)».

في حي الوحدة» جنوب المدينة.

بغداد- اف ب: قتل عشرين الاشخاص في تفجيرات انتحارية واعمال عنف اخرى استهدفت تجمعات للطائفة الشيعية في مناطق متفرقة في العراق امس خلال احياء نكرى عاشوراء، تلاها قصف بقذائف الهاون استهدف التجمعات في شرق البصرة وفي بعقوبة (60 كلم شمال-شرق بغداد)، قالت مصادر امنية وطبية عراقية ان 23 شخصا اذلقا قتلوا واصيب حوالي 57 آخرين بجروح في تفجير انتحاري داخل حسيينة للشيعية في قضاء بldrرز التابع لمحافظة ديالى.

وأضافت المصادر الامنية «انتحاريا يرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه داخل حسيينة على الاكبر في قضاء بldrرز ما اسفر عن مقتل 23 شخصا واصيب 57 آخرين بجروح». وتابعت ان «عملية التفجير حدثت اثناء احياء طقوس نكرى عاشوراء».

من جهتها، اكدت مصادر طبية في بldrرز هذه الحصيلة.

وفي بعقوبة ايضا، قالت مصادر في الشرطة ان ثلاثة اشخاص قتلوا برصاص قناصة بينما كثرى يوزعون الطعام بمناسبة احياء نكرى عاشوراء» في المدينة.

وفي خانقين (170 كلم شرق بغداد)، اعلنت الشرطة ان 12 من الاكرد الفيليين (شعبة) قتلوا واصيب 39 آخرون بانفجار عبوة ناسفة خلال

في الحي خلال ساعتين وخصوصا في منطقة سوق الكم.

وكانت كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) شهدت مشاركة أكثر من مليون شيعي في احياء نكرى مقتل الامام الحسين بن علي ثالث ائمة الشيعة الاثني عشرية.

ويعارس آلاف الشيعة اللطم والضرب بسلاسل الحديد حزنا على مقتل الامام الحسين بن علي بابي جيوش الخليفة الاموي يزيد بن معاوية في موقع الطف عام 680 ميلادية.

وفي المرة الخامسة التي يمارس فيها الشيعة طقوس النكرى بشكل علني ان كان العنصر السابق يحظر ممارستها. واكد المحافظ السليبي الخزعلي «اعتقال اراهبي يرتدي حزاما ناسفا لدى محاولته دخول كربلاء مع الوافدين لحياء نكرى عاشوراء من الجانب الشمالي للمدينة».

وأضاف ان قوات الامن ابطلت مفعول عبوتين ناسفتين على الطريق العام مشيراً الى ان الجنود كان الزوار او سيارات السؤلويين.

وأوضح الخزعلي ان «الاجهزة الامنية المسؤولة عن حماية الطريق بين بغداد وكربلاء تمكنت من تفكيك عبوة ناسفة مزروعة على جانب الطريق العام جنوب منطقة التليفونية (35 كلم جنوب بغداد)».

في حي الوحدة» جنوب المدينة.

بغداد- اف ب: قتل عشرين الاشخاص في تفجيرات انتحارية واعمال عنف اخرى استهدفت تجمعات للطائفة الشيعية في مناطق متفرقة في العراق امس خلال احياء نكرى عاشوراء، تلاها قصف بقذائف الهاون استهدف التجمعات في شرق البصرة وفي بعقوبة (60 كلم شمال-شرق بغداد)، قالت مصادر امنية وطبية عراقية ان 23 شخصا اذلقا قتلوا واصيب حوالي 57 آخرين بجروح في تفجير انتحاري داخل حسيينة للشيعية في قضاء بldrرز التابع لمحافظة ديالى.

وأضافت المصادر الامنية «انتحاريا يرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه داخل حسيينة على الاكبر في قضاء بldrرز ما اسفر عن مقتل 23 شخصا واصيب 57 آخرين بجروح». وتابعت ان «عملية التفجير حدثت اثناء احياء طقوس نكرى عاشوراء».

من جهتها، اكدت مصادر طبية في بldrرز هذه الحصيلة.

وفي بعقوبة ايضا، قالت مصادر في الشرطة ان ثلاثة اشخاص قتلوا برصاص قناصة بينما كثرى يوزعون الطعام بمناسبة احياء نكرى عاشوراء» في المدينة.

وفي خانقين (170 كلم شرق بغداد)، اعلنت الشرطة ان 12 من الاكرد الفيليين (شعبة) قتلوا واصيب 39 آخرون بانفجار عبوة ناسفة خلال

نغروبونتي مازال يرى النجاح في العراق ممكنا دون اجراء محادثات مع ايران أو سورية

وردا على تساؤلات ملحة من رئيس لجنة العلاقات الخارجية عضو مجلس الشيوخ الديمقراطي جوزيف بايدين اجاب نغروبونتي بقوله ان حكومة الرئيس بوش لن تجري محادثات رفيعة المستوى مع أي من سورية أو ايران من أجل تحقيق الاستقرار في العراق. وجمموعة دراسة العراق وهي مجموعة من خبراء السياسة في الحزبين أمر بتشكيلها الرئيس بوش لتقييم السياسة الامريكية في العراق اصدرت توصية بضرورة ان تقوم واشنطن باشتراك كل من ايران وسورية من أجل بفضره العرب تسعى من ايران لامتلاك أسلحة نووية.

وأضاف ان سورية يتعين عليها ان تتخذ من الخوات ما يكفل الحيولة دون تسلل ما يقدر بأربعين الى سبعين من المقاتلين الاجانب بصورة شهرية للقيام بهجمات. وقال نغروبونتي «انها تعان ما يتعين عليهما القيام به». وبدا نغروبونتي وكأنه يعرض امكانية اجراء محادثات منخفضة المستوى مع سورية من خلال السفارة الامريكية في دمشق. وقال «هذا الباب مفتوح دوما امامهم. تعرضت لها في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

■ واشنطن - من ديفيد مورغان:

قال مسؤول امريكي رشحه الرئيس الامريكي جورج بوش لمنصب نائب لوزير الخارجية الامريكية امس ان العراق الديمقراطي ما زال في وسعه الخروج من دوامة العنف الطائفي لكن الولايات المتحدة لا تعزز اجراء محادثات مع سورية أو ايران بشأن تحقيق الاستقرار في البلاد.

وقال نغروبونتي الذي كان اول سفير لحكومة الرئيس بوش لدى العراق في حقيقة ما بعد الحرب أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي انه سوف يتزعم الجهود الدبلوماسية لوقف العنف المتصاعد بين الشيعة والسنة في العراق ان تأكد تشجيعه من مجلس الشيوخ بكمال اعضائه.

وقال نغروبونتي امام لجنة العلاقات الخارجية «طولعت للهاب الى بغداد لانني كنت اعتقد ولازال ان في مقدور العراق ان يتنقل بصورة ناجحة الى الديمقراطية». ويشغل نغروبونتي حاليا منصب مدير المخبرات المركزية الامريكية. وأضاف «كنت أعتقد ولازال ان الاخفاق في العراق سوف يظل كارثة على العراقيين وعلى بلادنا في المنطقة وعلى الولايات المتحدة كذلك».

تدخل القوات الامريكية انقذ الجيش العراقي من الهزيمة صحيفة: «جند السماء» تفوقوا على القوات العراقية في معركة النجف

لندن - «القدس العربي»:

فاجأ مقاتلون تابعون لزعيم جماعة دينية قيسامية في النجف الجيش العراقي وكادوا ان يتغلّبوا عليهم، وقام الجيش العراقي بالاستعانة بالامريكيين، في الوقت الذي اثنى فيه جورج بوش الرئيس الامريكي على اداء الجيش العراقي الذي قال ان ما قام به ضد جماعة «جند السماء» يظهر انهم، اي العراقيين بدأوا بالمبادرة والقيادة.

واكدت صحيفة «نيويورك تايمز» في تفاصيل جديدة نقلتها عن عراقيين وامريكيين، ان القوات العراقية لم تحجج فقط للاسناد الجوي بل احتاجت لقوات برية امريكية. وانهم عسكريون امريكيون القادة العراقيين بانهم اساءوا تقدير قدرات جماعة «جند السماء».

وقال مسؤولون عراقيون ان افراد الجماعة كانوا يخططون لداخلة مرقد الامام علي في النجف وقتل آية الله علي السيستاني، المرجعية الشيعية المعروفة.

ونقلت الصحيفة عن نائب محافظ النجف قوله ان الجماعة كان لديها عتاد عسكري اكثر من قوات الحكومة، ومع استطاعت في النهاية التغلب على الجماعة المسلحة، الا ان اداء العراقيين وسوء تقديرهم اثارا العديد من الاسئلة حول قدرتهم على التخطيط والتصدي للتهديد. كما اظهر الحادث جانبا اخر من الصراع في العراق وانه ليس نزاعا سنيا- شيعيا محضاً ولكن ايضا شيعي- شيعي، ومن الاسئلة التي يتداولها الامريكيون ما يتعلق بقدرة قوات المسلحة على تنظيم انفسهم في معسكرات وانفاق وخنادق في منطقة لا تبعد الا عشرة اميال عن مدينة النجف.

وتم العثور على صواريخ مضادة للطائرات ومعدات عسكرية ثقيلة. وزعم مسؤولون ان القوات العراقية كانت تعرف بوجود المعسكر الا انهم اعتقدوا انه كان لغراض العبادة، وقال نائب محافظ النجف ان الحكومة العراقية قررت التحرك ضد الجماعة، بعد ان تلقت معلومات عن قرب ساعة القتلى باربعين وخمسين، فيما قتل الثامن تدعمها قوات شرطة الا ان المسلحين تغلبوا عليها، وبدأت الفرقة بالتراجع الا انها تعرضت للحصار، ومن هنا استعانت بالامريكيين. وقامت مروحيات وطائرات اف 16 بالتحليق فوق المزرعة حيث رمت قنابل زنتها 500 طن.

ولكن القوات العراقية مع كل هذا لم تستطع التقدم ومن هنا طلبت مساعدة القوات الخاصة «فرقة العقب» والجيش الامريكي الذي ارسل قوات اضافية من بغداد. وقدر العراقيون عدد القتلى باربعين وخمسين، فيما قتل



جندي عراقي يحمل صورة لزعيم جماعة «جند السماء» امام جثث اتباعه قرب النجف امس (اف ب)

خمسون من القوات العراقية، ويقول العراقيون ان زعيم التنظيم قتل، وذكروا اسمه بأنه احمد الحسن اليمني اعيد الزهرة خدام او ثامر ابو غمر. ولكن قادة شيعة اتصلوا بالجماعة قائلين ان الزعيم الحقيقي هو احمد بن الحسن البصري، وانه لم يقتل وبخشي قرب كربلاء، والبصري غير معروف للعراقيين الا ان علماء الشيعة يعرفونه وكان تلميذاً من تلاميذ والد مقتدى الصدر، حيث انفصل عن الصدر في التسعينيات من القرن الماضي، وكانت الحكومة قد سارعت بربط التنظيم

بالقاعدة، الا ان عددا من الشيعة العلماء الذي رفضوا ذكر اسمائهم خوفا من الخروج على خط الحكومة اكثروا ان الربط بين القاعدة وتنظيم «جند السماء» غير وارد. وتضاربت الأنباء حول قائد الجماعة الاسلاميات في جامعة جورج تاون الامريكية ان محاولة اغتيال مرجعيات شيعية ربما كان من اجل انتهاء الراديو الوطني العراقي ان «رد فعل» الاصل على التقارير القادمة من ارض المعركة ان العراقيين بدأوا يقدمون لي شيئا.

جيهان العتيبي عام 1979 السيطرة على واحتلال الحرم المكي، ويعتقد ان البصري جاء من جنوب العراق والف كتابا تحدث فيه عن نبوءاته واستطاع تجنيد 700 شخص عاشوا في مزرعة لا تبعد كثيرا عن النجف، والحديث عن اداء الجيش العراقي في مواجهة جماعة «جند السماء»، يتناقض مع تأكيدات بوش الذي قال في تصريحات نقلها الراديو الوطني العراقي ان «رد فعل» الاصل على التقارير القادمة من ارض المعركة ان العراقيين بدأوا يقدمون لي شيئا.

القاهرة - «القدس العربي» - من احمد القاود:

اجمع المشاركون في ندوة حول تعزيز الحق في المواطنة في ظل المادة الثانية من الدستور والتي تنص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، بخلاف الفس رفعت فكري راعي الكنيسة الانجيلية بشيرا الوحيد المشارك فيها على ضرورة عدم المساس بها، باعتبارها مبادئ لا يجوز لأحد أن يتدخل فيها، وتعتبر الندوة من المرات القلائل التي تتوافق فيها وجهات نظر الحزب الوطني الحاكم ممثلا في الدكتور مصطفى رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب، وجماعة الاخوان المسلمين والذي تحدثت عنها د. احمد ابو بركة أستاذ الاقتصاد السياسي وعضو مجلس الشعب عن الجماعة حول احدي القضايا.

وقال الفقي ان الغالب الاغمع من الأقباط يحترمون وجود المادة الثانية في الدستور ويدعون الى عدم المساس بها حتى لا يتم فتح باب صراع لا يمكن أن يحمله أحد، وأشار الى انه لدعي من جانب اقطاب قيطة المناقشة التعديلات الدستورية المقترحة والاطلاع على آرائهم فيها وانهم كانوا على اعتدال ومرونة متففين على ان الاسلام كفل لهم حقوقهم، وأشار الفقي الى المقال الذي كتبه الانبا مرقس ويتهم فيه الفقي بالتحدث باسم الاقباط امام مجلس الشعب حيث قال ان مرقس غير ملم بالأحداث ويتكلم من موقعه الكنسي وهو ايضا لا يمثل الاقباط. ودعا الفقي الى بحث مشاكل الاقباط وحلها، واقترح اضافة مادة اولى في الدستور تنص على مبدأ المواطنة دون المساس بالمادة الثانية.

أما د. احمد ابو بركة فقال ان الشريعة الاسلامية لها خصائص متفردة واكثر تطورا عن غيرها وتنظم علاقة الفرد بالجمتمع وتضع أسسا للحكم والدولة، وأشار ابو بركة الى ان الشريعة الاسلامية هي الطبقة في العائلات منذ الفتح الاسلامي لصر واعتبر المادة 77 من الدستور والتي لا تنص

مصر: اتفاق بين الحزب الوطني والاخوان على عدم المساس بمادة الشريعة في الدستور

حدا لغتارت تولى رئيس الجمهورية الحكم مخالفة للشريعة الاسلامية، وأكد ابو بركة ان الاسلام لا يعرف الدولة الدينية بالمفهوم الغربي لها. أما الفس رفعت فكري فتساءل عن أي اسلام تحدد المادة الثانية فحسب وصفه هل هو الاسلام الوهابي أم اسلام طالبان أم الأزهر.

وقال ان هذه المادة تتعارض مع بعض مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان وتتناقض مع الديمقراطية التي تقوم على حكم الشعب بالشعب واعتبر فكري أن وجود مرجعية دينية يفتح الباب للمزيدات، وقال ان تهديد المرشد العام للاخوان المسلمين لعدم المساس بهذه المادة باستخدام المذاهب وحمامات الدم - على حسب قول الفس يوضح كيف يمكن أن يحدث للدولة من دعاة الدولة الدينية.

أما الدكتور ثروت بدوي أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة فقال: الأمريكان هم الذين نشروا الفتنحة في الشرق الاوسط بعد تغلبهم فيه هم والصهاينة، وابتدى استغرابه من محاولة الغاء المادة مشيرا الى أن معظم الجامعات العالمية في الدول الغربية المتحضرة تدرس الشريعة الاسلامية وتحسب لمبادئها وقال ان وصف الدولة بالاسلامية ليس بدعة لأنه دين المواطنين.

واكد على ان الغالبية الساحقة من المسيحيين ضد اشارة نقاش حول هذه المادة، ويفسر بدوي المادة بأنها تعني وجود مصادر أخرى غير الشريعة الاسلامية للتشريع.

ويدور حاليا جدل في أوساط النخبة في مصر حول التعديلات الدستورية التي طلبها الرئيس حسني مبارك في أوساط النخبة السياسية والثقافية، حيث طلب مبارك تعديل 34 مادة من الدستور اهمها ايجاد نص منع قيام احزاب على أساس ديني وهو ما ترفضه جماعة الاخوان المسلمين وتقبل الاشراف القضائي، وليس من ضمنها المادة الثانية موضوع الندوة.

السلطات المصرية تمنع برلماناً أوروبياً من زيارة أمين نور في سجنه

على اتخاذ خطوات للدفاع عن نور. ولم يتسن الحصول على تعليق من وزارة الداخلية بشأن ادعاء البرلمان الأوروبي. وكان نور، وهو مؤسس حزب «الغد» المعارض، خاض الانتخابات الرئاسية عام 2005 ضد الرئيس حسني مبارك، الا انه خسرها بفارق كبير. وتم نزع الحصانة البرلمانية عن نور في اطار القضية التي حكم عليه بموجبها والتي يقول انها ملفقة ضد.

القاهرة - يو بي آي: قال برلماني أوروبي بارز امس ان سلطات الأمن المصرية منعت من زيارة المعارض أمين نور في سجنه، حيث يقضي عقوبة السجن خمس سنوات بتهم تزوير وثائق رسمية، وصرح ادوارد ماكملان العضو في البرلمان الأوروبي ان سلطات السجن رفضت طلبا له لزيارة نور بحجة كونه أجنبي. وأضاف ماكملان انه طلب منه الحصول على اذن خاص من وزارة

الداخلية المصرية قبل السماح له بالدخول الى السجن الذي ينزل فيه نور منذ أكثر من عام بعد الحكم عليه بقتضية تزوير أوراق ائسس بموجبها حربه. ويقوم ماكملان، الناشط في مجال الديمقراطية وحقوق الانسان، حاليا بزيارة مصر لبحث الحكومة على اطلاق نور الذي يعاني من مشكلات صحية. وقال ماكملان انه سيعود الى ستراسبورغ لبحث البرلمان الأوروبي

مستشار راييس لشؤون العراق يؤكد رفض جميع الميليشيات والتعاون مع جميع المعتدلين

ديفيد ساترفيلد: لم نفاوض صدام قبل تسليمه للاعدام

لندن - «القدس العربي» - من سمير ناصيف:

عقد ديفيد ساترفيلد المستشار الاعلى لوزارة الخارجية الامريكية والنسق الامريكي للشؤون العراقية، لقاء مصغرا مع عدد من الصحافيين في لندن تحدث فيه عن السياسة الامريكية الجديدة في العراق.

واكد ساترفيلد ان خطة بوش الجديدة تم التوصل اليها بعد مباحثات امريكية مع الحكومة العراقية والقادة العسكريين الامريكيين والعراقيين والفعاليات السياسية العراقية بداخل الحكومة وخارجها.

ولدى سؤاله اذا كان الامر كذلك، فهل استمع بوش الى نصائح القائد العسكري الامريكي الاعلى السابق في المنطقة الجنرال جون ابي زيد، الذي تصح بعدم زيادة القوات الامريكية، وقرر الاستقالة من منصبه بعد عدم الاستماع الى نصائحه وتفصيل نصائح المرشح الجمهوري للرئاسة جون مكارن والصحور الامريكيين؟ قال: لقد فتحت لي جانب ابي زيد عندما عرض مقترحاته المتكثفة امام لجنة الكونغرس المختصة في تشريين الثاني (نوفمبر) وكان ابي زيد يعتقد بان تبديل موقف

الحكومة العراقية قد يدفع الى امكان تبديل الخطط العسكرية، والخطة العسكرية الجديدة اتت نتيجة لاقترحات العسكريين الامريكيين الكبار على الارض في العراق والمنطقة ولم تات من جون مكارن او غيره».

ولدى سؤاله اذا كان ابي زيد الآن مرتاحا الى الخطة الجديدة قال: «لا يمكنني التحدث باسمه»، واكد بان وزير الدفاع الجديد روبرت غينيس وافق على الخطة الجديدة في كانون الاول (ديسمبر) 2006، ولدى سؤاله في لقاء مع هامش اللقاء مع الصحافيين لماذا لم تطبق الحكومة الامريكية توصيات لجنة جيمس بيكر ولي هاميلتون التي كانت ربما اتى نتائج افضل في العراق، اجاب قائلا: «لقد قالت الادارة الامريكية انها ستدرس كل التوصيات التي قدمت اليها، وهذا ما فعلته، وهناك امران لم نوافق عليهما مع بيكر وهاميلتون وهما اولاً: المفاوضات المباشرة مع ايران وسورية، وثانياً: تحديد موعد انسحاب القوات الامريكية من العراق في ربيع عام 2008، والسبب لخلاف الاول هو اننا نخالف بيكر وهاميلتون في ان التفاوض وحده مع سورية وايران سيحل المشكلة، فاذا كانت سورية وايران سببنا المشاكل، لا يكفي اطلاق التصريحات من جانبهما، بل المطلوب

منهما تغيير تصرفهما الداعم للطرف والعنف، ونحن نفضل التعاون مع الجهات المعتدلة بداخل وخارج العراق، اما بالنسبة لتحديد موعد انسحاب امريكا من العراق فنحن نتطلع نحو تحديد هذا التاريخ، ولكن لا نعتقد انه امنيا من المفيد تحديده الآن».

اما بالنسبة لتسليم الرئيس الراحل صدام حسين للسلطات العراقية لكي تعده، واذا كان هذا الامر مفيدا لمصلحة الوضع في العراق او يشكل عاملا لتصعيد النزاع في البلاد، وهل كان بالتعاون مع المفاوضات مع القيادة البعثية قبل تسليم صدام في وقت تترك السلطة الامريكية بان السلطة العراقية ستعدهم نظرا لخلفيتها السياسية (حزب الدعوة)؟ اجاب: «نرفض الاساس الذي ارتكز عليه السوأل».

نحن لم نسلّم صدام الى السلطة العراقية، لقد كان متهما عراقيا تحت المحاكمة، اتهم بجرائم بشعة، وحكمت المحكمة باعدامه وقرار توقيت اعدامه كان قرارا عراقيا. اما بالنسبة لا مكان التفاوض مع البعثيين فقال: «ان البعثيين اختاروا اثاره وضع من عدم الاستقرار في العراق فاذا تغير خيارهم، هناك مكان لكل المعتدلين الذين يعتمدون السياسة

وليس العنف والقتل. ومن الخطا سقايهم واخلاقيا التلاعب والتحايل بالتفاوض مع مجرم قاتل من اجل تحقيق غايات سياسية او التضحية بجزيد من ارواح العراقيين. وصادم تجاوز اي نقطة كان بالامكان التفكير بالتفاوض معه».

واضاف: «بهمننا عدم تصاعد الخلافات بين ايران والعراق وان يكون العراق وايران في حالي رضاء اقتصادي، ولم يتأثر تصرف ايران سلبا بعد اعدام صدام». واعتبر بان «امريكا انزعجت من الطريقة التي تم فيها اعدام صدام، ولكن التوقيت قررته السلطات العراقية ولا علاقة للتفنيذ في 30 كانون الاول (ديسمبر)، اي قبل ايام من تسلّم وزير الدفاع الجديد مهامه من الوزير السابق، بأي عامل مؤثر، فالقرار لم يكن امريكي، وامريكا لم تفكر في اي لحظة باستخدام صدام او اعدامه لأي غرض، والحكمة العراقية قررت اعدام وموعده».

وعن التعاون امريكي مع الحزب الاسلامي بقيادة طارق الهاشمي (نائب الرئيس العراقي) من جماعة «الاخوان المسلمين» قال ساترفيلد: نحن نتعاون مع اي مجموعة في العراق تبذل العنف اكانت سنية او شيعية او كردية، وهذا يشمل المجموعات البعثية التي تقرر نبذ العنف وتلتزم الحل السياسي».

اكثر من 100 الف لاجيء يعودون الى جنوب السودان

جنيف - اف ب: أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ان اكثر من 100 الف لاجيء من جنوب السودان عادوا الى منطقتهم في اطار برنامج اعادة اللاجئين الطوعي الذي بداته المفوضية في 2005.

واشارت المفوضية الى ان اكثر من 100 الف لاجيء من جنوب السودان سيعودون ايضا الى منطقتهم خلال عام 2007، وتستضيف او عندا حوالي 156 الف لاجيء، وهو العدد الاكبر من اللاجئين من جنوب السودان البالغ عددهم 340 الفا.

وقال مسؤولون في المفوضية في مؤتمر صحافي «تم خلال نهاية الاسبوع الماضي تجاوز عتبة المئة الف».

واوضحت المفوضية ان رحلات جوية قادمة من جمهورية افريقيا الوسطى ومشوجهة الى جوبا عاصمة جنوب السودان، وقافلة برية قادمة من مخيم كاكوما في كينيا، رفعت عدد اللاجئين العائدين من سبع دول مجاورة الى 100574.

واضافة الى رحلات العودة قالت المفوضية ان آلاف اللاجئين الآخرين سيعودون الى جنوب السودان بسواتهم الخاصة.

وتم توقيع اتفاق سلام في التاسع من كانون الثاني (يناير) بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان وضع حدا للنزاع استمر 21 عاما في السودان وتسبب في مقتل 105 ملايين شخص ونزوح حوالي اربعة ملايين.

الامين العام الجديد للامم المتحدة يرفض ارجاء ارسال قوة دولية لدارفور



الامين العام الجديد للامم المتحدة بان كي مون اثناء زيارته لكينيا امس (اف ب)

المتحدة في دارفور. ويقول منتقدون ان البشير يخشى من أن تعتقل قوات الامم المتحدة اي مسؤولين يحملن أن توجه المحكمة الجنائية الدولية لوائح الاتهام بان هناك تحفظات جديدة» على العرض.

ويرفض السودان نشر عدد كبير من جنود حفظ السلام التابعين للامم المتحدة في دارفور. وقال بان ستمثل نشر ما يزيد من 2200 جندي بين 600 و700 من الشرطة خفيفة ست طائرات هليكوبتر تكتيكية خفيفة لنقل الجنود بسرعة عن يتم الابلاغ عن هجمات.

وقال جويونو ان بان سلم البشير خطابا في 24 كانون الثاني (يناير) يفصل عرض الدعم المقدم من الامم المتحدة وسمى بالمرحلة الثانية التي

وترفض الخرطوم هذا الوصف لكن المحكمة الجنائية الدولية تحقق في مزاعم ارتكاب جرائم حرب في المنطقة. وقال جويونو ان بان ستمثل البشير خطابا في 24 كانون الثاني (يناير) يفصل عرض الدعم المقدم من الامم المتحدة وسمى بالمرحلة الثانية التي

اديس ابابا - من اويفرا مكموم:

قال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون امس ان تاجيلات غير مقبولة تحول دون وصول المساعدة الى ملايين من ضحايا العنف في دارفور وان المفاوضات بشأن نشر قوة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة تحرز تقدما طويلا جدا... هذا غير مقبول».

وقدر خبراء ان 200 الف شخص قتلوا وان 2,5 مليون اجبروا على النزوح الى مخيمات ذات ظروف متردية في دارفور خلال اربع سنوات شهدت حوادث اغتصاب ونهب وقتل تصفها واشتغل بالابادة الجماعية.

تشاد: العالم ما زال يدفن رأسه في الرمال بشأن دارفور

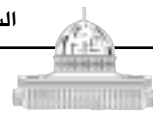
نكار - رويترز: اتهم الرئيس

التشاد الرئيس ديبى السودان امس الثلاثاء بشن حرب اباده عنصرية، في دارفور وشكا من أن القادة في افريقيا والعالم يتجنبون مواجهة الخرطوم بصورة مباشرة في هذا الصدد، وقال ديبى في مقابلة مع اذاعة فرنسا الدولية (ر اف اى) ان العالم يتخذ موقف «دفع الرأس في الرمال» بشأن ما يقوم به السودان في دارفور حيث قتل عشرات الآلاف من الأشخاص في صراع عرقي وسياسي منذ عام 2003.

وعرب الرئيس التشادسي عن ترحيبه بقرار الاتحاد الافريقي امس الاثنين حجب رئاسة الاتحاد عن السودان نظرا لانسحاب السودان للتعهد الذي تقول تشاد انه يمتد عبر الحدود الى اراضيها. وقال ديبى للاذاعة «اعتقد انه يمكن النظر الى هذا القرار على انه يبعث ارتياح للآخرة باكليا».

واشدت رئاسة الاتحاد الافريقي في رئيس غانا جون كوفور في قرار تمت الموافقة عليه بالايعاج جب سعي الرئيس السوداني عمر البشير للعام الثاني على التوالي للفرق بالمنصب، ولكن على الرغم من اشارة ديبى بقرار الاتحاد الافريقي على أنه قرار حكيم فقد انتقد زملاده القادة الافارقة في القمة التي تعقد في العاصمة الليبوية اديس ابابا لتعاسم عن محاسبة البشير بصورة مباشرة على موقفه بشأن دارفور، وقال في المقابلة مع اذاعة فرنسا الدولية التي يلتقط بثها في العاصمة السنغالية نكار «لا أحد يقدر على ان يقول له.. لا سيد بشير انت مخطن».

واضاف «يصر السودان على



الفصائل الفلسطينية ترحب بدعوة مصر لتفعيل الاجهزة الامنية ومشاركة الجميع فيها هنية يؤيد الدعوة لإعادة صياغة المؤسسة الأمنية بعيدا عن التحزب ويؤكد رفع الغطاء عمن يخترق وقف اطلاق النار والفصائل ترحب بالمبادرة



رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية (الثاني يمين) وقيادي فتح روجي فتوح (الثاني يسار) ووزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار (يمين) ورئيس الوفد الامني المصري برهان حماد عقب اعلان الهدنة في غزة أمس

الامنية، حتى تصبح هذه الاجهزة تعمل في اجندة تخرج عن اطار الموقف التنظيمي. وفي السياق ذاته، اعرب صالح زيدان، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن ترحيب الجبهة بالاقتراح المصري، مؤكدا على ضرورة تفعيل الاجهزة الامنية الفلسطينية على قاعدة مشاركة الجميع فيها، وتوحيدها تحت قيادة موحدة. واتى زيدان في حديث لوكالة «معا» المحلية، على الجهود التي اادت الى التوصل الى وقف اطلاق النار بين حركتي فتح وحماس فجر امس.

مغية المتعادي في هذه الخروقات وانعكاساتها السلبية على السلم الاهلي والجمعي لشعبنا الفلسطيني. وشدد العوض على ضرورة ممارسة غرفة العمليات التي أعلن عن تشكيلها في الاتفاق لدورها فورا وضرورة التكامل والتنسيق مع اللجان الميدانية المنبثقة عن لجنة المتابعة التي تضم ممثلين عن حركتي حماس وفتح بالإضافة لعدد آخر من ممثلي الفصائل الوطنية والإسلامية، وقال العوض ان نجاح هذا الاتفاق سيوفر حماية للوطن والمواطن، ومشيرا الى ان الجبهة من اوائل القوى التي دعت الى رفع الغطاء التنظيمي عن العاملين في الاجهزة

الجاري، وأضاف «نحن من الذين يدعون الى إعادة صياغة المؤسسة الأمنية على أسس مختلفة منطلقا من الرؤية الوطنية بعيدا عن المحاصصة»، وشدد رئيس الوزراء على دعمه لأي خطوة في هذا الاتجاه قائلا «سنوفر لها الأجواء المناسبة سواء كانت من خلال تشكيل جيش وطني أو مؤسسة أمنية المهم أن تكون لكل أبناء الشعب الفلسطيني دون أن تقتصر على هذا الفصيل أو ذاك الفصيل». وقال هنية، «علينا أن نستعد لشوارنا كشعب ومشوار التحرير واستعادة الأرض المحتلة والقدس والسليبية والأسرى واللاجئين المشردين في المنافي والشتات». وجدد رئيس الوزراء ترحيب حكومته بالدعوة السعودية الموجهة من الملك عبد الله لإنهاء الخلافات الفلسطينية قائلا «رحبنا منذ البداية بدعوة العاهل السعودي واعتبرنا ذلك تحركا سعديا كريما وأهداف نبيلة تتعلق بوحدة الشعب وضون الدم الفلسطيني والمحافظة على القضية الفلسطينية كقضية مركزية وأولية للأمة العربية والإسلامية»، معبرا عن استعدادة للتوجه للسعودية في الوقت الذي يتم تحديده لهذا اللقاء. وحول الاتفاق الذي جرى أول أمس بين حركتي فتح وحماس الذي أنهى أربعة أيام من الاقتتال الداخلي أعرب هنية عن أمله في أن يستمر الهدوء ويعزز الاستقرار حتى يستأنف الحوار لتشكيل حكومة الوحدة، وأضاف تلك الأيام الأربعة بأنها «كانت أيام صعبة دفع الجميع فيها ثمنا من دماء أبنائنا وشبابنا الفلسطينيين وتم المساس بالقضية الفلسطينية بشكل أو بآخر». وأضاف «مع اليوم الأول لتنفيذ التفاهات على الأرض استطع أن أقول ان هذه صفحة جديدة تعبر عن إرادة وعزم قوي لنحافظ على الهدوء والاستقرار بالساحة الفلسطينية ولنضمد جراحنا ونترحم على شهدائنا وضحايانا ندعو بالشغاف العاجل للجرحي وان تتصافق كل الجهود الخيرة لتنفيذ هذه القرارات الصادرة عن الرئاسة ورئاسة الوزراء وأن يتحمل الجميع مسؤوليته الوطنية إزاء هذه التفاهات».

ومضى يقول «علينا أن نستعد لاستكمال مشوارنا كشعب، مشوار التحرير ومشوار استعادة الأرض المحتلة والقدس والسليبية والأسرى واللاجئين المشردين بالثبات والتمسك». كما أعرب هنية عن أمله أن «تتواصل حالة الهدوء واستئناف الحوار حول تشكيل حكومة الوحدة». من جانبه دعا وليد العوض عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب وعضو لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية الاطراف المعنية للتجاوب مع هذا الاتفاق والتصدي لأي محاولات لخرقه مثلما حدث للاتفاقات السابقة محرزا في الوقت نفسه من

أكد مجددا ان القوة التنفيذية التابعة لحماس «غير شرعية» عباس يجدد تهديده بالدعوة الى انتخابات اذا فشلت جهود تشكيل حكومة وحدة وطنية



الرئيس المصري محمد حسني مبارك لدى استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس في القاهرة أمس

القاهرة - يو بي آي: جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الثلاثاء تهمته بالدعوة الى انتخابات تشريعية ورتاسية جديدة اذا فشلت جهود تشكيل حكومة وحدة وطنية بلا ان دبلوماسيين عرب قالوا ان الرئيس الفلسطيني صرح عباس للصحافيين بعد مباحثات اجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك بانه ناقش مع مبارك الامتثال الجارية بشأن الوضع الفلسطيني. ولم يفصح عباس عن اي تفاصيل بشأن مباحثاته مع مبارك الا ان دبلوماسيين عرب قالوا ان الرئيس الفلسطيني يسعى لتسويق جهوده مع القيادة المصرية بشأن دعوة العمل السعودي عند الملك عبد الله للقيادات فتح وحماس للاجتماع في مكة لحل الازمة القائمة بينهما. وقال عباس «انا لم تتكلم مساعي تشكيل هذه الحكومة (بالتناح) فسادعو الى اجراء انتخابات تشريعية ورئاسة مبكرة».

فتح وحماس تتوصلان لاتفاق برعاية مصرية يقضي بوقف الاقتتال الداخلي

مقتل أحد عناصر القسام برصاص مسلحين ومحاولة خطف ناشط من الاقصى بعد ساعات من سريان الهدنة

اتفقتا عقب اجتماع روجي فتوح ممثل الرئيس الفلسطيني محمود عباس واسماعيل هنية رئيس الوزراء المدنية خبان يونس وادت الى مقتل الضابط في قوات الـ17 عاطف النجار 43 عاما متأثر بجراحة فجر امس. ويعد مقتل الضابط الفلسطيني اول عملية قتل بعد الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين حركتي حماس وفتح برعاية مصر فجر امس. من جهته أكد أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام التابعة لحركة حماس أن الشوباصي يعمل في الشرطة البحرية الفلسطينية واحد نشطاء كتائب القسام. وحملت حركة حماس في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منها مسؤولية الحادث. وقالت «جريمة قتل الشرياصي تأتي بعد تحريض ناطق الانقلابيين على المساجد وروادها وأن هذه الجريمة الثالثة التي تتعرض لها مساجد خان يونس والعاشرة على مستوى قطاع غزة خلال هذا الأسبوع». وكانت كل من حركتي فتح وحماس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور: لقي شاب فلسطيني مصرعه أمس في حادث إطلاق نار من قبل مسلحين في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة بعد ساعات معدودة من توصل حركتي فتح وحماس لاتفاق يقضي بوقف إطلاق النار الذي استمر أربعة أيام متواصلة، كما اتهمت فتح حماس بمحاولة خطف أحد ناشطيها في جباليا شمال قطاع غزة. وقالت مصادر طبية ان القتل يدعى حسين الشوباصي (35 عاما) توفي نتيجة إصابته بعدة أعيرة نارية في الرأس أدت الى مقتله على الفور. وحملت حركة حماس مسؤولية الحادثة لخطا من حركة فتح وافراد من إحدى العائلات الفلسطينية القاطنة في المنطقة. وأقادت مصادر فلسطينية أن الشوباصي يعتبر أحد كوادر كتائب الشهيد عبد الرزاق القسام الجناح المسلح لحركة حماس، ويعمل في الشرطة البحرية، موضحة أنه يعتقد

30 نائبا فلسطينيا يعقدون جلسة في المجلس التشريعي وحماس تعتبرها غير شرعية

غزة - يو بي آي: عقد 30 نائبا فلسطينيا امس الثلاثاء جلسة في المجلس التشريعي برام الله لأول مرة منذ أربعة اشهر، وذلك رغم عدم اكمال النصاب القانوني لاتعداد الجلسة التي اعتبرتها حركة حماس «غير شرعية». وقالت خالدة جرار عضو المجلس التشريعي عن الجبهة الشعبية أن أعضاء المجلس التشريعي «عليهم أن يمارسوا دورهم وعليهم أن يقولوا لا للاقتتال، بغض النظر عن النصاب سناتي في كل جلسة لنحاسب أي عضو يتغيب عن هذه الجلسة». وقال المجلس التشريعي حسن خريشة، أن هذا المجلس يمثل كل الشعب الفلسطيني بخالي علينا أن نقول كلمتنا في هذا الصراخ الدامي لاجتماع في مكة لحل الازمة القائمة بينهما. وقال عباس «انا لم تتكلم مساعي تشكيل هذه الحكومة (بالتناح) فسادعو الى اجراء انتخابات تشريعية ورئاسة مبكرة».

لجان المقاومة تقصف مستوطنة وطائرة حربية تشن غارة جوية شرق مدينة غزة

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: أعلنت مصادر أمنية فلسطينية أن إحدى الطائرات الحربية الإسرائيلية شنت فجر امس غارة جوية على مكان قريب من معبر المنطار «كارني» شرق مدينة غزة. وقالت المصادر الأمنية ان الطائرة الحربية الإسرائيلية المقاتلة أطلقت صاروخا باتجاه مكان قريب من معبر المنطار الواقع على الحدود الشرقية لمدينة غزة التي تفصلها عن الناطق الإسرائيلي. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي قوله ان «الهجوم استهدف نفقا كان معدا لتنفيذ عمليات داخل إسرائيل». مشيرا الى ان هذه الغارة جاءت بناء على قرار من المستوي السياسي الإسرائيلي. وأكدت المتحدث الإسرائيلي على أن جيشه سيواصل استهداف ما وصفها «بالبنية التحتية للارهاب في قطاع غزة». جدير ذكره أن عملية القصف الإسرائيلية جاءت بعد اقل من 24 ساعة على وقوع عملية فدائية في مدينة غزة ايلات جنوب إسرائيل نفذها شاب فلسطيني من قطاع غزة وقتل فيها ثلاثة



الجزائر: مقتل 5 جنود و10 مسلحين في اشتباك بين الجيش واسلاميين

وقالت مصادر أمنية ان قوات الجيش تمكنت خلال الاشتباك من القاء القبض على أحد المسلحين. كما اغتيل مجاهد يبلغ من العمر 65 عاما بعد اختطافه من طرف مسلحين بولاية تيزي وزو (100 كلم شرق) ليلية السبت الى الاحد بينما مازال مصير احد القائلين مجهولا بعد ان وقع في حاجز مزيف نصبه مسلحون في منطقة معاققة بنفس الولاية. وتشهد ولاية تيزي وزو منذ عدة اشهر تزايدا ملحوظا لعمليات الاختطاف التي تستهدف رجال اعمال ومقاولين من المنطقة يشترط مغذوها مبلغ ضخمة لافراج عن رهائتهم.

السياح الالمان في الصحراء الجزائرية قبل ثلاثة سنوات. ويرر هانغ الذي انهي زيارة رسمية الى الجزائر في تصريح لصحيفة ليبرتي الناطقة بالفرنسية ان بلاده لا تعمل مميدا ازواج العقوبة ومادام سيحاكم في الجزائر فانه لا داعي للمطالبة به لحاكمته من طرف القضاء الالمانى. ومن جهة اخرى قتل عسكري بداية الاسبوع الجاري واصيب آخر في اشتباك مسلح مع مجموعة مسلحة في مرتفعات منطقة عين قشرة بولاية سيكدة على بعد 500 كلم شرق العاصمة.

واضافت ان عملية الملاحقة استخدمت فيها الطائرات مروحية. وتعد هذه اول عملية مسلحة بعد هدوء حذر شهدته المنطقة في الاشهر الاخيرة او ما يعرف بالمنطقة الثانية في تقسيم الاقليمي للجماعة السلفية للدعوة والقتال والتي كان يقودها عماري صافي المعروف باسم عبد الرزاق الباربا المعتقل حاليا في احد السجون الجزائرية. وبخصوص صمبر هذا الاخير قال وزير الدولة الالمانى لامن وغيست هانغ ان برلين لم تلتزم بتطالب بتسليمها عبد الرزاق الباربا الذي تتهمه السلطات الالمانية باختطاف

الجيش التي كانت ترابض في موقع متقدم بالمنطقة المذكورة لترصد تحركات عناصر الجماعات المسلحة شرعت مباشرة بعد هذا الهجوم المفاجئ في عملية مطاردة تمكنت خلال ساعات بعدها من قتل عشرة مسلحين واصابة آخرين. وازافت مصادر اعلامية اس ان عملية المطاردة مازالت متواصلة على اعتبار ان هجوم ليلة الأحد الى الاثنين نفذ ما لا يقل عن 20 مسلحا تمكن بقيتهم الافات من قبضة وحدات الجيش مستغلين صعوبة المنطقة الجبلية التي تعتبر ممرا رئيسيا لتنقل المسلحين بين شمال وجنوب البلاد.

ورفضت هذه الجماعة عروض السلطات الجزائرية لوضع السلاح والاستفادة من تدابير العفو التي اقترتها منذ شهر اذار/مارس الماضي لصالح العناصر المسلحة التي مازالت تنشط في الجبال في اطار مشروع المصالحة الوطنية. وقالت مصادر أمنية ان قوة من وحدات الجيش فوجئت فجر الاثنين بسقوط صاروخ لصلمدركات من طراز ار بي جي 7، الروسي الصنع على موقعا مما ادى الى مقتل الجنود الاربعة وحارسا بلديا على الفور. وازافت ذات المصادر ان تعزيزات

الجزائر- «القدس العربي» من مولود مرشدي: قتل خمسة عسكريين في صفوف الجيش الجزائري الاثنىن الماضي في هجوم شنته عناصر مسلحة يعتقد في انتماؤها الى صفوف الجماعة السلفية للدعوة والقتال على مركز عسكري في بلدة بوسلام التابعة اقليميا لولاية بائنة (430 كلم شرق). واصبح هذا التنظيم منذ الاسبوع الماضي يحمل تسمية «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي» بتزكية من زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن.

تظاهرة احتجاج على زيارة السفير الامريكي بالرباط لشرق المغرب

الرباط - «القدس العربي»: يواجه الدبلوماسيون في السفارة الامريكية بالرباط حصارا سياسيا واجتماعيا خارج اسوار السفارة تفرضه عليهم فعاليات مجتمعية بعد اعلان منظمات ثقافية وحقوقية وجمعية مقاطعة السفارة وانشطتها. وقال ناشطون في مدينة بوعرفة (شرق البلاد) انهم سينظمون عدا الخميس احتجاجا امام مقر العمالة على زيارة للمنطقة يقوم بها السفير الامريكي المعتمد بالرباط. وقال هؤلاء الذين يشكلون جمعية تحت اسم المبادرة المحلية لمساندة الشعبين الفلسطيني والعراقي ببوعرفة والمكونة من اطارات سياسية وحقوقية وثقافية وجمعية ان الجمعية تنظم وقفة احتجاجية رمزية امام مقر العمالة لمدة ساعة يوم غد الخميس اثر الزيارة التي سينظمها توماس راليو سفير الولايات المتحدة الامريكية للالمام. ووجهت نداء ارسل للقدس العربي يدعو ساكنة بوعرفة الى المشاركة المكثفة في هذه الوقفة كما اصدرت بيانا تشرح فيه اسباب واهداف هذه الوقفة والتي تعتبر شكلا من اشكال الاحتجاج على مواقف الولايات الامريكية الخارجية وانحيازها لاسرائيل وتدخلها السافر في مجموعة من مناطق العالم خارج الشرعية الدولية. ودعا البيان «جميعات الجمع المدني والمراسلين الصحافيين والمستشارين الجماعيين وكل الضمائر الشريفة» باقليم فجيح الى مقاطعة «اللقات التواصلية» التي سيعقدتها السفارة بكل من بوعرفة وفجيح.

وكانت جامعة سطات (جنوب الدار البيضاء) قد الغت زيارة كان مقررا ان يقوم بها السفير الامريكي قبل اسبوعين بعد احتجاجات واسعة بالمدينة والجامعة.

تونس وايطاليا تناقشان سبل تعزيز التعاون العسكري

تونس - يو بي أي: بحث وزير الدفاع التونسي كمال مرجان امس الثلاثاء سبل تعزيز التعاون العسكري بين بلاده وايطاليا مع الاميرال جامبولو دى باولا رئيس اركان الدفاع الايطالي الموجود حاليا بتونس في زيارة رسمية.

وقال مصدر رسمي ان المحادثات بين الجانبين التونسي والايطالي تناولت «أوجه التعاون الثنائي في الميدان العسكري على ضوء المستوى المميز الذي يلفته علاقات الصداقة التونسية - ايطالية». واذت ان الجانبين بحثا أيضا السبل الكفيلة بتعزيز التعاون بين القوات المسلحة للبلدين «لاسيما في مجالى التكوين وتبادل التجارب خاصة في ما يتصل بمراقبة الحدود الجوية والبحرية المشتركة». ولاخط مراقبون ان زيارة جامبولو دى باولا الى تونس تأتي بعد حوالي شهر من زيارة مماثلة قام بها الفريق أول فيفتسنزو كاموريني رئيس اركان سلاح الجو الايطالي الى البلاد.

وقد اجتمع المسؤول العسكري الايطالي آنذاك مع وزير الدفاع التونسي كمال مرجان واتفق معه على تنمية التعاون بين الجيشين التونسي والايطالي في مجالى التكوين وتبادل الزيارات بين الوفود العسكرية وسبل الاستفادة من خبرات القوات المسلحة في البلدين.

الجزائر تدعو شبانها «الحالين بالهجرة» الى الاستفادة من أموال الزكاة

الجزائر- يو بي أي: دعا وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية أبو عبد الله غلام الله غلام الله الشباب الذين ينون الهجرة بطريقة غير شرعية الى أوروبا عبر البحر الى الاستفادة من أموال الزكاة لإنشاء مشاريع اقتصادية تعنيهم من خطر الموت الذي ينتظر الكثير منهم في البحر.

وقال غلام الله امس الثلاثاء، لئاسية انطلاق حملة جمع الزكاة للعام الجاري، أن وزارته تدعو رسميا الراغبين في الهجرة بدافع الفقر لطلب الاستفادة من أموال صندوق الزكاة.

وقال الوزير الجزائري «لقد طالعنا الصحف بان العشرات من الشباب يلغون بأنفسهم الى التهلكة ونحن نقول ان هذه الفئة لها نصيب في الزكاة»، مشيرا الى ان صندوق الزكاة مكن من انشاء 1280 شركة اقتصادية منذ انشائه عام 2004.

وأوضح غلام الله أن جزائريين كانوا يرغبون في الهجرة الى بلدان أخرى كانوا ضمن المستفيدين من قروض في اطار صندوق الزكاة «يشرفون حاليا على تسيير مؤسسات صغيرة» وبدأت السلطات الأمنية في تنفيذ مخطط امني جديد للحد من الهجرة السرية عبر السواحل الغربية للبلاد.

وقرت السلطات انشاء مراكز مراقبة ثابتة بالشواطئ الغربية واستعمال المروحيات لتطويق ظاهرة الهجرة السرية الى أوروبا مروراً بالمغرب واسبانيا.

وتخشى الجزائر، التي تدرج الهجرة غير الشرعية ضمن الجريمة المنظمة من تطورها بتحويل المسالك البحرية الى ممرات تهريب المخدرات والبشر وحتى الأسلحة ويزور نشاط شبكات اراهابية.

التحقيق مع المرضات البلغاريات سيتم بتهمة «الافتراء» على رجال امن ليبين

طرابلس - اف ب: أعلن عثمان البيزنطي محامي المرضات البلغاريات المتهمات بنقل فيروس الايبز الى أكثر من 400 طفل ليبي والحكوم عليهم بالاعدام في هذا البلد الاثنىن، انه سيتم التحقيق معهن في 11 شباط/فبراير بتهمة «الافتراء» على رجال امن ليبين.

وقال البيزنطي لوكالة فرانس برس «لقد قمت بزيارتهم (اليوم) ووجدتهم في حالة نفسية سيئة جدا خاصة بعد ان تم اعلانه بانهم سيتم التحقيق معهن في 11 شباط/ فبراير بتهمة الافتراء» على رجال امن ليبين.

رجال امن ليبين قاموا بتعذيبهن». وازافت لعربون عن ياسهن وقنوطهن وتعرضهن الى الازهاق النفسي بعد ان طلبن للتحقيق معهن في قضية اخرى في الوقت الذي لم يخرجن بعد من القضية الاولى». وكان القضاء الليبى اصدر في نهاية 2006 حكما بالاعدام على خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني بتهمة تعمد نقل فيروس الايدز الى أكثر من 400 طفل في مستشفى بنغازي شمال شرق ليبيا الامر الذي يفتي المتهمون.

واشار البيزنطي الى «عزمه تقديم طعن الى المحكمة العليا عن حكم الاعدام الذي اصدره القضاء الليبى في 19 كانون الاول/ديسمبر بعد الاطلاع على اسباب الحكم وما مدى وجود اخطاء قانونية فيه».

هزة أرضية بقوة خمس درجات تضرب شرق المغرب

الرباط - «القدس العربي»: أعلن المركز الوطني المغربي للبحث العلمي والتقني ان هزة أرضية بمقياس 5 درجات على سلم ريختر سجلت صباح امس الثلاثاء بإقليم فجيح (شرق البلاد).

وأوضح ان مركز الهزة التي وقعت على الساعة الرابعة و38 دقيقة و43 ثانية من صباح امس الثلاثاء.

وسجل المركز ان المنطقة عرفت هزة أرضية جديدة بمقياس 3,7 درجة على سلم ريختر وذلك على الساعة السابعة وسبع دقائق.

وقال المسؤول ان حوالي الساعة الرابعة والنصف من فجر يوم الثلاثاء 30 يناير سجلت ببلدة تالسليت هزة أرضية احس بها السكان الذين هرعوا مذعورين خارج بيوتهم متخوفين من هزات ارتدادية.

وقالوا في اتصال مع القدس العربي انه تم تسجيل العديد من الهزات الخفيفة بالبلدة خلال هذا الموسم وصلت قوة إحداها إلى 5,4 على سلم ريختر، ويحتمل ان تكون هذه الهزة هي الأضعف من بينها.

وقالوا ان العديد من السكان قضوا ببقية الليل خارج بيوتهم رغم البرد القارس، ولم تسجل بتالسليت المركز أية خسائر.

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد: عاد ظهر امس الثلاثاء الرئيس الموريتاني الانتقالي علي ولد محمد فال ليعرض ما كان قد ذكره في خطابه الأخير أمام العدل.

وقال ولد فال في تصريحات للصحافة انه لم يدع للتصويت للحياد كما انه غير ساع أبدا لاطالة المرحلة الانتقالية من أجل ان يتكمن من الترشح ضمن فترة أخرى. وكان خطاب ولد فال قد فسر بانته سعى لدعوة الناخبين الموريتانيين لرفض جميع المرشحين والتصويت بالحياد خلال الاقتراع الرئاسي المقرر في 11 اذار/مارس القادم.

وأكد الرئيس الموريتاني في تصريحاته انه لن يترشح لأي منصب انتقاسي ما لم ينصب الرئيس الذي سينتخب في اقتراع 11 اذار/مارس القادم. وقال «انني لم ادع للتصويت بالحياد ولن اترشح خلال الانتخابات المقبلة وسأتقاعد انا وزملائي أعضاء المجلس العسكري بمجرد ان ينصب الرئيس الموريتاني الجديد».

واضاف العقيد فال انه «لم يوجه نداء للمواطنين الموريتانيين ليمسوتوا لهذا الترشح أو ذاك وانما قال بكل وضوح وبدون لبس ان الموريتانيين هم الذين سيحسمون الموقف السياسي بأصواتهم، مهما كان شكل التصويت الذي سيختارونه طبقا لما يخوله لهم القانون». وأوضح الرئيس ولد محمد فال ان التررشح من حق أي مواطن، دون تدخل من السلطات الانتقالية مشددا على انه لم يدع للتصويت بالحياد وأن الامر يرجع الى الشعب الموريتاني وقراره الحر في تادية واجبه الانتخابي، حيث بإمكانه ممارسة جميع الخيارات المتاحة قانونا.

وقال العقيد اعل ولد محمد فال ان المهم هو ان يعبر التصويت عن المسؤولية والمواطنة، موضحا ان رئيس وأعضاء المجلس العسكري الحاكم سيتقاعدون بعد الانتخابات الرئاسية، وجدد التأكيد على التزام السلطات الانتقالية بالحياد التام.

وقال ان القرار يرجع الى الشعب الموريتاني أولا وأخيرا. وجدد التأكيد على انه لن يرشح نفسه لأي منصب سياسي حتى يتسلم الرئيس المنتخب مهامه. وجاءت تصريحات ولد محمد فال بعد افتتاحه ظهر امس الثلاثاء المجلس الرئاسي للاستثمار في موريتانيا وهو هيئة تضم ممثلين عن شركاء موريتانيا في التنمية.

وأكد فال في خطاب له بالاناسية ان العولة في المجال الاقتصادي والمبادرات تطرح الكثير من التحديات أمام

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي: اعتقلت الشرطة الاسبانية في مدينة سيثة (الواقعة شمال المغرب وتحتلها اسبانيا) ثلاثة أشخاص من ضمنهم جنديان بتهمة سرقة متفجرات، وتجرى الأجهزة الأمنية تحقيقات حول الجهة التي كانت ستشترى هذه المتفجرات هل تنتمي الى الاجرام المنظم أو شبكات اراهابية.

وجرت عملية الاعتقال صباح امس الثلاثاء في أحد الشوارع الرئيسية للمدينة عندما طوقت وحدة من القوات الخاصة من الشرطة ثلاثة اشخاص واضطرت الى اطلاق الرصاص بعد وجود سيارتين اشتها في هويتها، ووجد افراد الوحدة الخاصة مع المعتقلين الثلاثة متفجرات من صنع عسكري من نوع «ب ج 2» شديدة الانفجار.

وكشفت التحقيقات ان شخصين اثنىن من الثلاثة هما جنديان محترفان في الجيش الاسباني وان كان في الشهور الأخيرة قد قدا استقالة مؤقتة لأسباب نفسية، في حين لم يتم الكشف عن هوية المعتقل الثالث ويجري البحث عن شخص رابع يوجد في حالة فرار يعتقد انه الوسيط مع الجهة التي كانت ستشترى هذه المتفجرات، وكانت الشرطة قد بدأت التحريات حول

سرقنة المتفجرات في تشرين الاول/اكتوبر الماضي.

من جهته أكد وزير الدفاع خوسي ألونسو ان «الجنديين كانا موقوفين بسبب ارتكابهما اخطاء في الماضي»، وتابع في تصريحات خلال حضوره مراسم دفن ضابطين لقيا حتفهما مساء الاثنىن في حادث تحطم طائرة مروحية «هناك تسويق بين وزارة الدفاع والداخلية حول الموضوع، وأصدرنا قرارا بتشديد الحراسة على جميع مخازن السلاح والمتفجرات والعتاد ومراقبتها بشكل منظم، وبالتالي يجب ان يسود الهدوء وبقاى مختلف التاويلات».

خطورة هذا الحادث، جعل قيادة الأركان العسكرية تفتح تحقيقات عاجلا لمعرفة مصدر هذه المتفجرات وكيف جرى سرقتها من أي تكتة عسكرية ثم الجهة التي كانت موجهة اليها لا سيما وان أحد الجنديين من أصل مغربي في سيثة.

وتستبعد التحقيقات الأولية التي قامت بها الشرطة ربط سرقة هذه المتفجرات من تكتة عسكرية بنشاط اراهابي، لكنها لا تستبعد ان تكون هذه المتفجرات موجهة للاجرام المنظم مثل استعمارها في تفجير الخزانات المالية الحديدية للابناك أو الشركات الكبرى. وفي حالة توجيهها للاجرام المنظم، فالمحققون يجهلون هل كانت ستستعمل في سبب أو يتم تصديرها نحو عصابات مغربية أو عصابات دولية مستقرة

في الجنوب الاسباني وخاصة منطقة ماربيا. ويذكر ان الأجهزة الأمنية

شخصيات جزائرية تطلق مبادرة للحد من الفساد

الجزائر- يو بي أي: أعلنت شخصيات سياسية جزائرية مستقلة عن مبادرة للحد من الفساد في البلاد وذلك على وقع اجراء المحاكمات الجارية حاليا لا سمي بفضيحة القرن التي تظالم مسؤولين كبارا في الدولة بدوا وهربوا الملاين بالمعتمين المحلية والأجنبية.

وقال الناطق الرسمي باسم مبادرة «الفساد قضية الجميع»، احمد بن بيتور رئيس أول حكومة عينها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بعد اغتاله سدة الحكم في البلاد عام 1999 أن المبادرة تهدف الى «حملة صالح احيال المستقلين من خلال التركيز على اشراك المجتمع المدني في عملية محاربة الفساد التي اوضحت قضية الجميع».

وشدد على ان الوضع في الجزائر «ليس ميثوسا منه وقابل للعلاج».

وأوضح بن بيتور في تصريح نشر امس الثلاثاء أن المبادرة التي يترأسها أحد اقطاب الثورة الجزائرية التحريز السينايتور احمد محساس بمشاركة الوزير السابق عبد الرحمن شيبان رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، لا تحمّل الطابع الحزبي وغير مرتبطة بالسلطة، مشيرا الى انها مفتوحة لجميع الفعاليات في البلاد وهي «قوة اقتراح».

وحددت هذه المبادرة مفهومها وحيدا للفساد وهو «استعمال السلطة العمومية لأغراض شخصية». وأكد الخبير الاقتصادي في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة الجزائرية أن هذه المبادرة تقترح أساليب «تخطيط وتسيير واقامة نظام ضبط محكم للحد من ظاهرة الفساد وتفعيل آليات الرقابة المختلفة»، مشددا على أهمية «ممارسة المواطنين حقوقهم وملاحقته في الحد من ظاهرة الفساد وتثقيف مناهجها».

وشك بن بيتور الذي اقاله بوتفليقة من منصبه بعد أشهر قليلة من تعيينه بسبب اختلافه معه في طريقة تسيير برنامج الحكومة في وجود «ارادة سياسية كبح

اسبانيا تزود المغرب بـ40 زورقا لمراقبة السواحل

الرباط - «القدس العربي»: قالت تقارير صحافية مغربية ان المغرب وقع عقدا مع صانع بواخر اسباني لتزويد البحرية المغربية بحوالي اربعين زورق خفر السواحل بتحويل جزئي من اعداد الاربوية قصد اعادة المغرب على تنفيذ ماسةحة الهجرة السرية بحدوده المشافية.

وأفادت صحيفة «لا في ايكو» (الحياة الاقتصادية) الاسبوعية ان هذا العقد البالغة قيمته 35 مليون أورو يمتد البحرية المغربية من اقتناء حوالي اربعين زورقا سريعا من نوع «رودمان» لمراقبة السواحل المتوسطية في اطار مكافحة الهجرة السرية.

واكدت نفس المصادر ان «تعزيز الاسطول البحري المغربي يأتي تنفيذا لاتفاق الاتحاد الأوروبي والمغرب على اإسهام هذا الأخير في مراقبة الهجرة السرية من منبها». ويعول الاتحاد الأوروبي جزءا من قيمة الزوارق السريعة المزمع اقتناؤها من المصنع الاسباني وقالت الاسبوعية «ان الدعم المالي الأوروبي في صفقة الزوارق طريقه الأوروبيين ساعدة المغرب على أداء مهمة الشرطي في ضفة المتوسط الجنوبية». واستلم المغرب نشور تشرين الاول/اكتوبر الماضي هيئة إسبانية قوامها 200 سيارة «بإيعة الدفع» في اطار اتفاقات الثنائية المبرمة بين البلدين لمكافحة الهجرة السرية.

ولد أحمد محمود لعقد مشاورات عاجلة لتدارس جملة من الأمور من بينها القراءة المتأنية لخطاب الرئيس المجلس ولما يجري على أرض الميدان واستخلاص ما يتعين استخلاصه.

وأوضح السيد دحان ولد احمد محمود، وهو وزير خارجية سابق وضابط سابق في الجيش الموريتاني في بيان نشره امس، أن على المرشحين للترشح اقتراح الوسائل التي يتعين اتخاذها لتأمين المسار الديمقراطي وتجنب كل الانحرافات المحتملة ووضع ميثاق شرف لاخلاقيات التنافس في الحملة، يضمن الارتقاء بالتحجيرة الديمقراطية الى مستوى يليق بقيمتنا وتطلعاتنا.

وقال ولد احمد محمود ان ثقته «كبيرة بنضج الشعب الموريتاني وقدرته على تحديد اختياراته وان عليه أن يثبت ذلك للمرشحين في المدينة الذين يظنون أنه لا يمكن لهذا الشعب أن يمتلك ارادته الحرة وانه يحتاج دائما الى من يوحى اليه برغبة الحاكم».

وحدث ولد احمد محمود الشعب الموريتاني وقواه الحية وتاخييه على «التصويت الايجابي الفعال والاختيار الحر والنزيه والشفاف للمرشح الذي يرويه اهلا لقود سفينة الاصلاح والتغيير الراشد الى بر الامان في انتخابات 11 اذار/مارس 2007»، معتبرا «التصويت الحادي- رغم كونه حقا كلفا للدستور- اهذارا لأصوات الناخبين».

اسبانيا تعتقل ثلاثة بينهم جنديان بتهمة سرقة متفجرات في مدينة سيثة



مدينة سيثة المحتلة

خلال تقديم مبلغ من المال وكية من مخدرات القنب الهندي الى اسباني يعمل في المناجم.

191 شخصا، ذلك بعدما تبين أن الكوماندو الذي نفذ هذه الاعتداءات حصل على المتفجرات بشكل سهل من

الاسبانية تشدد المراقبة على تجارة المتفجرات ونقلها منذ اعتداءات 11 اذار/مارس 2004 التي خلفت مقتل

تقارير أمنية: المغرب حجز أكثر من ثمانين طنا من المخدرات في 2006

الرباط - «القدس العربي»: قالت تقارير أمنية مغربية أن الدرك الملكي بطنجة قامت خلال سنة 2006 بحجز تزيد من ثمانين طنا من المخدرات.

وأوضحت التقارير ان الجهات الامنية المعنية حاليا، تحققتا خلال أساسا من حوالي 71 طنا و200 كلغ من الكيف.

كما حجزت وحدات الدرك خمسة اطنان و437 كلغ من مخدر الشبيرا، وأربعة اطنان و319 كلغ من مسحق التبغ (الطابا)، بالإضافة الى عشرات الاقراص الهلوسة وجرعات المخدرات القوية.

وقامت خلال السنة نفسها بتدمير ما يفوق 73 طنا ونصف طن من المخدرات، تتكون من سادة الكيف (42 طن و654 كلغ) ومخدر الشبيرا (27 طنا834 كلغ) ومسحوق التبغ (3 اطنان و109 كلغ) ومئات الجرات من الكوكايين والهروين.

وأشارت نفس المصادر الى انه تم اثن عمليات حجز المخدرات بخلف نقط المراقبة التابعة للدرك الملكي بجهة طنجة، تم اعتقال 81 شخصا، من بينهم امرأتان، كما تم حجز 14 سيارة وتمكنت يوم الأحد من حجز طن و360 كلغ من المخدرات على متن سيارة كبيرة.

وفي اطار جهود محاربة زراعة القنب الهندي، قام الدرك الملكي بطنجة قام خلال سنة 2006 بتدمير أكثر من ألفين و532 هكتارا مزروعة بالقنب الهندي.

من جهة أخرى تجري الجهات الامنية المعنية حاليا، تحققتا خلال امتدادات دولية، متخصصة في تزويد وترويج بولات أمريكية مزيفة.

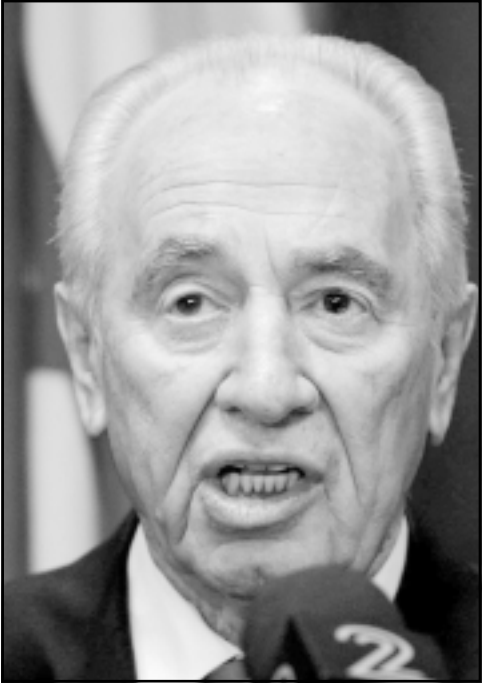
وأوضح بلاغ للدارة العامة للامن الوطني المغربي أن التحقيق الذي بدأ يوم الجمعة الماضي، مكن من حجز اوراق نقدية مزورة بقيمة 54 ألفا و800 دولار أمريكي، إضافة إلى ورقة مالية من فئة مليون دولار، تأكد بعد اجراء خيرة عليها انها مجرد ورقة اإشهارية غير قابلة للتداول.

واضاف المصدر ذاته، انه تم أيضا اكتشاف ورقتين نقديتين مزورتين من العملة البحرينية بقيمة اسمية تبلغ 20 دينار، مشيرا الى انه تم، في اطار هذه القضية، القاء القبض على أربعة اشخاص من جنسية مغربية.

وكشفت العناصر الأولية للتحقيق، ان الأمر يتعلق بمجرود مروجين لهذه الأوراق النقدية، في حين ان عملية التزوير تقوم بها شبكة تعمل على الصعيد الدولي ولها امتدادات في العديد من البلدان، وبالأخص في آسيا وأوروبا الغربية.



شتمني لأنني ذكرت ماضيه الأمني المتشدد بيريس ملائم لمنصب الرئاسة مثل ملائمة القفار لقبضة اليد



شعرون بييرس

■ هناك تواريخ لا تُنسى في حياة الصحافي، خيراً أو شراً. أحد هذه التواريخ مبط على في صبيحة يوم الثلاثاء، الرابع من نيسان (أبريل) 2006.

في ذلك اليوم كُتبت في مقالتي أن إسرائيل شهدت في سبورتها ستة رؤساء وزراء من دون ماضٍ عسكري - دافيد بن غوريون، وبنحاس لاون، وليفيا أشكول، وشمعون بيريس، ومناحيم بيغن وموشيه أرئس، حينها كرست لكل واحد بضع كلمات أنه ما فعله كوزير للدفاع. وعندما تحدثت عن بيريس كُتبت أنه كان بين مؤسسي المستوطنات، الأمر الذي يعتبر حقيقة تاريخية لا أحد يشكك فيها.

إلا أنني فتحت عيني في ذلك الصباح، ورن جرس الهاتف. لم أتمكن من قول كلمة «صباح الخير يا بيريس»، إذ بدأ رجل العالم الكبير والشتم والسياب بغضب وصل إلى حد تغيير نغمة صوته. «أنت خسيس ونذل، هل هذا كل ما فعلته كوزير للدفاع؟ وبك أيها الوقح، أنت وضع حقاً».

ويعد أن أضاف عدة شتائم من هنا وهناك قام بقرق سماعه الهاتف.

رغم أنه قام بتصنيفي كوضع، وقطع كل اتصال معي، إلا أنني أؤيد ترشيحه لمنصب رئيس الدولة القادم. بعد أن لطخوا وإبرهن وكتمت هذا المنصب الرمزي الأكثر اعترافية في الدولة، اعتقد أنه هو الشخص الذي سيعيد له شرفه الضائع.

دولة إسرائيل هي أيضاً دولة الشعب اليهودي. الرئيس الذي يفترض به أن يتبرع عن الحزبية، هو الشخصية التمثيلية التي تستطيع أن تعمل على الحفاظ على تماسك الشعب اليهودي وترابطه. بيريس هو شخص صاحب سجل محترم، ومن الممكن فهمه عندما غضب لأنني ذكرتُه بماضيه كرجل «امن».

ليس من اللائق تكبير المبادر إلى الاتفاق أوسلو ورجل السلام، أنه كان صقراً متشديداً يسعى إلى توطيق المناطق المحتلة تحت قيادة راين «الحمامة» المعتدلة. بيريس أقام مستوطنة كدوميم وأخرج راين عن طوره وحظي باللقب الذي لا يُسمى «المتأثر الذي لا يكمل ولا يمل».

قدراته التعبيرية مذهلة، وهو دائماً جذري واسع الأفق. كرجل فاعل كان كبيراً، إلا أنه اعتُبر في عالم السياسة متأمرًا وموالياً وخاسراً مستديماً. هو كان هدفاً للسعات والنوادر، ولكنه تحول مع سنه المتقدمة إلى عجز القليلة الإسرائيلية الأكثر اعترافية في العالم، رغم صوته وشخصيته المسهانة «في البداية الراعية».

المشكلة هي أن منصب الرئاسة بلا معايير محددة. وليس من المؤكد أن المنصب حصر بالمنصب بالسياسيين في آخر مشهورهم. هناك من خراج السياسيين ذويته من الأشخاص الرموقين - هارونن باراك مثلاً - يمكنهم أن يتغلوا هذا المنصب. بن غوريون كان قد أقرت المنصب على البرت

فيلم من انتاج يهودي دانماركي يصور هتلر بشكل مضحك وخطير في ذكرى الكارثة

الامان يحاولون عزل أنفسهم عن الكارثة اليهودية

■ ألف كلمة، فإن إبداعاً سينمائيًا هاماً أثنى من الذهب للبحث التاريخي. لدى السينما قدرات خاصة في طريقها للتأثير على وعي المشاهد. وخلافاً للراديو والتلفزيون، فإن تجربة المشاهدة السينمائية تخلق اتصالاً وثيقاً جداً بين المشاهد والرسائل التي يرغب المخرج في نقلها. ودمج هذه العناصر معاً: قوة السينما، استخدام الفكاهة لمعالجة المواضيع الحساسة، وجود إسرائيل، بل بسبب الحقيقة البسيطة بأن هذا هو الواجب تجاه الملايين من أبناء شعبنا ممن ذُبحوا لتوهم يهوداً. مقلقة على نحو خاص الحقيقة في أن الفيلم الأخير أنتج يهودي، ومن جهة أخرى، ما كان ليقلبه العقل أن تكون المانيا أو أي شخص من أبناء الشعوب الأوروبية ينتج مثل هذا الفيلم، بسبب التخوف من رد فعل المؤسسات الإسرائيلية كيهود، نحن مؤسسون للحفاظ على ذكرى الكارثة. في أيدينا القوة لحمايتها وعدم دهمها.

ينيف لايفيتان
دكتور خبير في تاريخ الألام -
جامعة حيفا
(معاريف) 2007/1/30

يمكن للاعلام الاحتفال بالانخفاض الكبير في الاحداث الالاسامية في أرجاء المعمورة عندما تعود إسرائيل وتتصرف كدولة سليمة

■ لعله كان بمناسبة يوم الكارثة الدولي الذي احتفل فيه في السبت، ولعله في أعقاب المؤتمر الصحافي السنوي لقيادة مكافحة الالاسامية، ولكن مهما كان السبب - فإن الاعلام الإسرائيلي عاد ليمتليء في الأيام الأخيرة بالتقارير عن العدد المتزايد للاحداث الالاسامية في العالم.

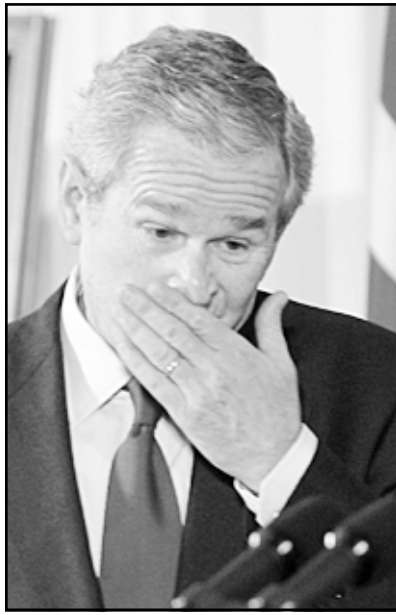
ومرّة أخرى لم يكن هنا مفر من التفكير بازواجية الفكر وازواجية اللسان وازواجية الوعي التي تميز علاقة إسرائيل بيهودها ويهود العالم بشكل عام.

فمن جهة، وبشكل رسمي وقانوني لدرجة الحرج الدستوري، فإن إسرائيل ترى نفسها دولة كل يهود العالم. وهي تطالب اليهود بالالتزام والمعاملة الخاصة أو بالحد الأدنى - تتوقع منهم التمسك من مثل هذه المعاملة. وهي تمنحهم حقوقاً زائدة تلقائية. وهي تفضلهم بالمق الملم على سكانها ومواطنيها غير اليهود. وهي ترى فيهم سندا، شريكاً، ومكتسرة - رئيساً للمعترفة الاقتصادية، وفي أحيان كثيرة متضمنين دماً وناراً ووعاويد دخان.

وليس هنا هو الوقت والمكان للطلب من قادة الدولة وقادة الجيش الإسرائيلي أن يراعونا، وأن يرحمونا؟

إيتان هاير
مدير ديوان راينن سابقاً
(يديעות احرونوت) 2007/1/30

حبذا لو بقي كذلك حتى يعالج النووي الايراني قبل نهاية ولايته بوش يواصل الاصرار على رأيه رغم الانتقادات للخروج من العراق



جورج بوش

■ ضد البنى التحتية النووية الإيرانية قبل نهاية ولايته، فلن يكون ممكناً تقريبا تصوير أي خليفة، ديمقراطي أم جمهوري، أن يفعل ذلك.

يونتان روزنبلوم
كاتب في الصحيفة
(معاريف) 2007/1/30



احمدي نجاد

■ السيطرة على ذخائر النفط الإيرانية في الخليج بما في ذلك تلك البئر ومضعة نفط بحرية، فقط بعد ذلك، أو بالتوازي، يُشكّن هجوم مباشر على البنى التحتية النووية الإيرانية. خطوات مشابهة (على مدى أصغر)، كما يذكر هيرمان، اتخذتها الولايات المتحدة في عام 1987. وهكذا نجحت في إنهاء الحرب الإيرانية - العراقية. وإذا لم يعمل بوش

عندما سيدمر سلاح الجو الأمريكي منظومة الدفاع الجوي الإيرانية، والجيش الإيراني يصبح عبد الجدوى، وعندما ستتمكن القوات الأمريكية البرمائية من

■ الصواريخ الهائلة لديها على إسرائيل. ولكن لا يزال هناك وزن كبير للسؤال هل ستأتي المبادرة من إسرائيل أم من الولايات المتحدة؟ وحتى لو أدى هجوم أمريكي إلى ارتفاع هائل لأسعار النفط، بمعدل 40 دولاراً للبرميل الواحد، فلن يكون ممكناً تحويل الولايات المتحدة إلى دولة شوهاه. ليس هذا الوضع بالنسبة لإسرائيل التي تعتبر شوهاه منذ الآن في نظر أجزاء واسعة من الشعب الأوروبية. والأهم من كل شيء هو أن للولايات المتحدة قدرات عسكرية أعلى بكثير من قدرات إسرائيل. في عدد «كوماتري» لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) يدعي آرثر هيرمان بأن خطأ كبيرا هو التركيز فقط على إمكانية ضرب البنى التحتية النووية الإيرانية بواسطة هجوم جوي.

عظم الباحثين العسكريين يشيرون إلى التهديد الإيراني بإغلاق مضائق هرمز كرد على هجوم محتمل. غير أن هيرمان يظهر بأن القدرة على اغلاق المضائق هي سيف ذو حدين سيرتد عمليا على الإيرانيين، وذلك بسبب تعلقهم بمستورادات النفط.

■ كما للهجوم على المواقع النووية الإيرانية، كما تقترح، بوسع الاسطول الأمريكي اغلاق المعبر في وجه الناقلات الإيرانية وأن يضمن في نفس الوقت عبور الناقلات غير الإيرانية عبر مضائق هرمز. عندها سيدمر سلاح الجو الأمريكي منظومة الدفاع الجوي الإيرانية، والجيش الإيراني يصبح عبد الجدوى، وعندما ستتمكن القوات الأمريكية البرمائية من

■ انتاج النفط العالمي. فلن يكون مفر أمام إسرائيل إلا محاولة عمل قبل نهاية ولايته. لقد قال بخوف مستمر من هجوم من جانب دولة تُعرب قيادتها الدينية عن استعدادها «لتحويل إيران إلى شبيدة». من العولن أن ترد إيران على كل هجوم، سواء كان امريكيا أو اسرائيليا، بإطوار ترسانة

حرب لبنان الثانية كانت قسرية لا مفر منها لاستعادة الردع الاسرائيلي أما الحرب مع سورية فهي حرب اختيارية عبثية فيما لو حدثت

■ هيئة الأركان مع اولرت في الاسبوع الماضي، قال الجنرالان آفي مزرزاحي ومئير كلابي، قادة الفرقتين 36 و91 في الشمال، أن من يشتكي اليوم من عدم استخدام الخطة متعددة الفرق السماع «المياه العالية» في نومز (بوليو) إنما يتجاهل رفضه هو استخدام هذه الخطة في حينه.

■ هذه الحرب كانت حرب الاختيار، سواء كانت ناجحة أو فاشلة أو بين بين. أما الحرب مع سورية والتي ستبادر إليها دمشق حتى تحطم الجمود السياسي وإعادة العولان مقابل السلام، فسستكون بالنسبة لإسرائيل وتحت مسؤوليتها، حربا اختيارية قريطية لا داعي لها.

أمير أورن
مراسل لشؤون الجيش
(هآرتس) 2007/1/30

■ الاشخاص - بديل حقيقي لعدم شن الحرب. هذه المسألة لا ترتبط بجودة القوى والخطط للهجمات وتقرير موعد تنفيذها بضمن بخس (اطلاق النار على مواقعها الثانية)، اطلقوا على ذلك كلمة «احتواء» وهي رديف لمُلف لقوة حزب الله الرديعية المتزايدة تجاه إسرائيل. الخوف ارتكز على الاعتقاد بأن ضرب قادة حزب الله سيؤدي إلى عمليات ضد أهداف اسرائيلية ويهودية في العالم، مثل عملية الإجتئين التي حدثت بعد مقتل عباس موسوي، وفي المركز آلاف الصواريخ التي تُهدد المناطق الشمالية.

■ نضمر الله ناور شارون واولرت ومفاز ويعلون وبييرس وحولتس، ودفعمهم إلى انتظار الضربة التالية للإجماع عن المبادرة للهجوم. خلال السنوات الست المذكورة قُتل 22 منديا وجنديا اسرائيليا. خلال لقاء قيادة

■ متوقعا. الخلاف بين المستويين العسكري والسياسي قد يتركز في هذه القضية المستديمة من الذي يوصي ومن يقرر كيف وماذا - وإذا - هذا جدل داخلي حاد في السياق العام فقد اختارت إسرائيل طرق العمل الممتنة وفضلت عدم ضبط النفس والاكتفاء بمعركة من يوم واحد، ذات أضرار محدودة للجنايين، الحرب كانت اختيارية كما يبدو للوامة الأولى.

■ ولكن لم يكن لإسرائيل في الثاني عشر من نومز (بوليو) 2006 خيار حقيقي، التنازل عن التحمل السلبى إلى الهزيمة، كان ضرورة لا مفر منها. منذ لحظة الاحتطاف، بعد اختطاف جلعداد شليط في كرم سالم في 25 حزيران (يونيو)، لم يكن أمام إسرائيل - ورئيسها وزوارها - وزير دفاعها ورئيس هيئة أركانها هم نفس

■ التقارير حول شهادة رئيس هيئة الأركان، دان حلويس، أمام لجنة فينوغراد، تشير من جديد التساؤل حول طبيعة المعركة التي تم خوضها ضد حزب الله في الصيف الماضي؛ هل كانت هذه حربا اختيارية؟ هل طوئحت اختطاف أهود غولدفاسر والداد ريفغ، وعندما سقط للجيش الاسرائيلي ثمانية قتلى خلال عملية الهجوم التي شنها حزب الله، وسعياً للانتقاد اللاحقة، رئيس هيئة الأركان طرح على المستوى السياسي خيارين اثنين: بييرس، بمصادقة أهود اولرت وإعطاء اللجنة الوزارية للشؤون الأمنية، اختار الخيار الآخر طوحا والذي امتد لفترة شهر كما كان

الجيش بدأ استعداداته لعملية برية محتملة في حال العملية الانتحارية الثانية

اسرائيل لن تتدخل في القطاع عسكريا طالما بقي العنف الغزي الاساسي موجها نحو الداخل وليس نحو الخارج

■ يبقى في علاقة مباشرة مع عدد الخسائر، بسبب ثلاثة قتلى، لن تنفق إسرائيل ثلاثة مليارات شيكل على اقامة جدار على الحدود المصرية. عند التفتيش بالحدود من الحدود السائبة، يجب أن تستذكر مشكلة خطيرة أخرى: الاستخبارات الإسرائيلية في القطاع أخذت في الضعف. أبناء عائلة الانتحاري من بيت لاهيا رويوا بأنه بنزهم بنيتها تنفيذ العملية الاسبوع الماضي، مثل مثل الأمر ما كان ليحصل في نابلس، فما كان لأي انتحاري في الضفة أن يغامر بالثائرة، لعلمه الواضح أن المخابرات ستعثر على آثاره. الخربون في غزة يشعرون بأمان نسبي، تماما مثل خاطفي جلعداد شليط، من أن الاستخبارات تجد صعوبة في العثور على آثارهم منذ أكثر من نصف عام، وبدون تواجدهم عسكري على الأرض، فقد سحب القطاع من الغطاء الاستخباري الإسرائيلي. العملية أمس تفيد بأن الجهاد الاسلامي تسعى إلى استغلال الفراغ السياسي في الساحق الفلسطينية، وبالقياس إلى القتل المتبادر بين حماس، ثمة غير قليل من الفلسطينيين في بيرون في ارباب الجهاد خيرا أكثر سوء للقطر، واليا، لا توجد أي مؤشرات على ضعف حرب المنظمات في القطاع، في الأيام الأخيرة انزلق الصراع العنيف من مخيم جباليا للجنين إلى الأحياء في وسط غزة، ووجود

■ في السنوات الست والنصف الأخيرة، تسعة أشهر مرت دون عمليات انتحارية في نطاق الخط الأخضر؛ في كل 2006 سُجّلت عمليتان انتحاريتان، قُتل فيهما 11 اسرائيليا. ولا تزال الحقيقة هي أن الاهداب الفلسطينية لم يذبذب أي مكان. هناك منظمات، مثل الجهاد و«عاقو» فتح في منطقة نابلس ممن لم يغبوا للحظة عن محاولاتهم إرسال الانتحاريين، وكان دمج الاستخبارات النوعية، التنسيق الحسن بين الجيش والمخابرات وجدار الفصل هو الذي أوقفهم. وإضافة إلى ذلك، فقد قُرت حماس إخراج نفسها من اللعبة، مؤقتا على ما يبدو، عندما استنعت بشكل عام عن اطلاق الانتحاريين منذ التهتدة في كانون الثاني (يناير) 2005.

■ لقد جسدت العملية في الجنوب مرة أخرى السهولة التي لا تطاق للقتل عبر الحدود الصرية، في المكان الذي يمر فيه، تقريبا دون عراقيل، مهربو المخدرات والموسمات، سيمر أيضا مهربو السلاح، وفي النهاية الانتحاريون أيضا. وفي قيادة المنظمة الجوسية سارعا أمس إلى الاستمقش من الجوارير «الساعة الرمل»، الخطة الكبرى لبناء جدار ونشر وسائل مراقبة على طول الحدود. ولكن هناك أيضا يعرفون انه على الأكثر ستؤدي العملية إلى تحسين الدفاع عن ايلات. في إسرائيل، الاستثمار المالي

■ العملية الانتحارية في ايلات أمس لن تجلب في أعقابها عملية واسعة للجيش الاسرائيلي في قطاع غزة. صحيح أن الحرب وصل إلى ايلات من غزة، عبر سيناء، إلا أنه في القطاع تجري الآن عمليات دفاعية، واسرائيل ستفكر مرتين قبل أن تقور بإخبال يدها إلى الحمام هناك، ويتعبري آخر: الحرب الأهلية (هناك من يقول «حرب المنظمات») الفلسطينية، هي في هذه اللحظة الحاجز الرئيسي في وجه عملية اسرائيلية في غزة. فعندما تتشاكل فتح وحماس، الو ادمع مع الأخرى، فإن لن تدخل للجيش الاسرائيلي بسببهم فقط على الرص من جديد لصفوفها لغرض صد العدو من الخارج، المنظمة المسؤولة عن العملية، الجهاد الاسلامي، وإن كانت تسعى لوصولتها إلى أن تطرح الصراع ضد إسرائيل من جديد على جدول الأعمال، إلا أنها حتى الآن اصطدمت بالمعتمام محدود من الغزيين. في المعارك الداخلية في القطاع قُتل أمس ستة فلسطينيين، ضعف عدد قتلى العملية.

■ تسلل الحرب إلى ايلات - المدينة التي افتقدت اسمها حتى الآن من خريطة العمليات في الانتفاضة الثانية - آثار على الفور التخوف من أن يهدى يعني عودة الإرهاب الفلسطيني. العملية جاءت بعد مهلة الهدوء الأكبر للعملية الانتحارية

المخابرات الاسرائيليان الاسرائيلي ضحايا نجاحهما في احباط الكثير من العمليات

عملية ايلات تثير قلقا والاسرائيليون ينتظرون المزيد

■ حصل انه لم يكن هناك اخطار؟ قصورا!

■ المخابرات والجيش الاسرائيلي هما ضحايا نجاحهما، قدر كبير جدا من الاحباطات لانف الجهور الاسرائيلي لدرجة انه لم يعد يفهم، أو لا يريد أن يفهم، بأن كل احباط هو معجزة من السماء - بإضافة حقيقة مذهلة من العلاء ومسؤوليهم، الجنود الجوهيين، الذين ندین لهم بالجميل، بالشكر والعرفان.

■ وبالنسبة لعدد اياه، وعلى ما يبدو أن سيأتي بعد هذه: كتير، في الحرب ضد الاحتلال، قرابة 40 سنة قُتل اصعاف الالف الفلسطينيي مما قُتل من اسرائيليين في كل معارك اسرائيل، والكتيرون غيرهم سيسيومتون. ولعل هذا هو المكان والزمان للاعراب عن الأمل بأن يتوقف هذا القتل الزائد. ولكن سبق لنا أن فقتنا هذا الأمر منذ زمن بعيد.

■ فانهم سيواصلون الموت، وكذا نحن على ما يبدو سواصل دفع ثمن الألم.

■ شعوم

■ باحتفالية كبرى نقل إلى علم الجمهور بأن لجنة وزارية صادقت أول أمس على مشروع قانون للتصويت العلني من النواب لرئاسة الدولة، ويعتقد الوزراء، وعلى ما يبدو كليرون آخرون، بأن هكذا شقت الطريق للانتخاب شمعون بيريس للمنصب السامي، وعلى أي حال فمن المفهوم أن اولئك الالاساميين يخشون الحالة مرة أخرى سرا فيسقطوا بييرس.

■ هناك خلل في مشروع قانون شخصي، يرمي إلى خدمة رجل معين، فمأذا ستفعل في الإنتخابات

■ التجربة الأخيرة على الاقل فاننا على ما يتخي من الغباء في هذا الشأن. سواء كانت الأنباء عن شهادة رئيس الأركان أول أمس في لجنة فينوغراد صحيحة أم غير صحيحة فإن طبيعة اقوال دان حلوتس ومضامينها تدل على أننا لا نزال نوجد في مستهل المقدمة لبداية حروب اليهود، وشعب إسرائيل تنتظره أيام صعبة، عاصفة، عندما ينشر اعضاء اللجنة استنتاجاتهم. وإذا كانت هذه هي المقدمة فقط، فإن المسرحية الكاملة ستضمن دماً وناراً ووعاويد دخان.

■ إذ أن هذا ما ينبغي لنا أن نعرفه: في الوضع الحالي، شعومون بيريس هو الذي سيقدّم لنا المعلوم، إذا حاول رفع الرئاسة من القمامة. وعندما يهااتف رئيس هندوراس، لن تسأل السكرتيرة من بعيد: من ماذا؟ فضلا عن ذلك، في الأيام السابقة عرفنا كيف نختار المناسب. أما حسب

فضائيات

المشهد العراقي نازف وحمى التنجيم مستمرة
ور الكلبة التي صارت بطلة قومية!

زهرة مرعي *

■ المشهد العراقي اليومي يستمر نازفاً، ومع كل صبيحة تحمل لنا الصورة الواصلة من هناك مزيداً من الاتساع لبركة الدم المفتوحة منذ وصول الاحتلال الأمريكي الى بلاد الرافدين. صورة اليمعة تدمي القلوب لشدة ما تفعله بالأبرياء من قتل وتقطيع أوصال وأشلاء. في 22 كانون الثاني (يناير) كان مشهد الصلاة الفسيحة التي استقبلت المصابين في مستشفى الكندي يتحدث عن نفسه. جرحى منتشرون على العربات والأسرة والأرض، وأصحاب (المرايل) البيضاء من أطباء وممرضين ينتقلون بينهم. وفي خضم هذا الاكتظاظ اللافت بعدد الجرحى وبين بقع الدم المنتشرة في كل ناحية، برز في الصورة طفل لا يتعدى الثانية عشرة من عمره يجرد جرحياً وصلت اليها صورة قدميه الداميتين. طفل صغير من المؤكد أنه يهتم بقريب له، يتعاشش مع رائحة الدم والأذن وربما الموت. من خلال قسما هذا الطفل البريء الذي لا يدرك كنه ما يجري حوله من عنف قرأنا المطلوب من مشروع «الشرق الأوسط الجديد»؛ وهو: أجيال تدفن أجيالاً وتورث حمامات الدم. المطلوب طفولة بمشاعر الكبار يحركها الحقد بدل الوعي. المطلوب طفولة مخطوفة من عمرها لتشكّل وقوداً للمشروع والأهداف الأمريكية القربية والبعيدة المدى. لأجل أطفال العراق ومستقبلهم بعد أن تحول الآلاف منهم الى أيتام يجب أن يتحرك الضمير العربي.

لا اضرار بشرية الحمد لله!

■ عاجل: استهداف مكتب العربية في غزة. هذا ما برز فجأة على الشاشة عندما كنت أتابع برنامجاً سياسياً من قناة العربية. في اللحظات الأولى كانت الصدمة، يليها الدعاء بأن لا يكون أحد الزملاء قد أصيب بمكروه وكذلك الجيران. لحظات انتظار ربما تكون قصيرة أو طويلة لتقرأ بعدها عاجل: لا اضرار بشرية في انفجار مكتب العربية. الحمد لله. بعدها تحق لنا ملاحظة كلمة «أضرار» وبأنها يمكن أن تعرف بالملكيات وليس البشر. لكنها الفرحنة التي أسقطت كلمة «أصابات» والسرعة في ضرورة ابلاغنا الخبر السار.

بعدها يطرح السؤال لماذا هذا العقاب لوسيلة اعلامية؟ ولماذا في غزة بالتحديد التي تحتاج لكافة وسائل الاعلام كي يصل صوتها الى العالم؟ لنفترض أن قناة العربية أخطأت بنقل أمر ما فهل يتم العلاج بالتفجير؟ هل التفجير اللغة الوحيدة التي تحل الأمور من خلالها في بلدنا العربية؟ كثرت التعديلات على الاعلاميين في غزة سواء كانوا عرباً أو أجانب وهذا ليس في صالحها. كأننا من كان الفاعل فهو يجب أن يعاقب، من أجل حرية الاعلام ومن أجل الأمان المطلوب للعاملين في الاعلام ومن أجل غزة نفسها.

حسناً فعل الصحافيون في غزة يوم 23 الجاري فالاضراب يجب أن يكون رسالة تحذير لآبد أن يفهموا المغنئون لتكون مهمة الصحافة ميسرة ومحمية.

وفي هذا اليوم بالتحديد كان لبنان في حالة اضراب وكانت تعديلات على الاعلاميين بالجملة. مصورون تعرضوا للضرب وتكسير آلاتهم. صحافيون تعرضوا للضرب والشتم. وما أن يعلن أحدهم اسم الوسيلة التي ينتمي اليها طبعاً بعد أن يسأل من قبل الغنة المسيطرة على الأرض، حتى يباغته العقاب اذا كان موقعه في أرض فريق لا يرحب بسياسة وسيئته الاعلامية مهما كان نوعها.

الاعلاميون في لبنان الى أية وسيلة انتصوا كانوا عرضة للانتقام. لكنهم بالطبع غير قادرين على حماية ذاتهم والاضراب احتجاجاً كما حصل في غزة. ذلك الموضوعية في اعلامنا صار مشكوكاً بامرهما خاصة في الاعلام المرئي، الذي بات يفصل الأحداث والأخبار على قياس الطموحات السياسية لكل محطة، وليس على قياس الحقيقة والموضوعية. لذلك اذا أراد الاعلاميون الاحتجاج على استعمال العنف ضدهم جميعاً ومن قبل الجميع دون استثناء فهل سيمكثهم التضامن؟ الأمر مشكوك فيه.

حمى التنجيم مستمرة

■ ما زالت حمى التنجيم التي سيطرت على نهايات العام الماضي وبدايات العام الحالي تجذب الاعلام للبحث في أسرار تلك السيطرة الكلية على الشاشات من قبل نجوم قراءة المستقبل وكشف الغيب. في برنامجها الصباحي تكبدت قناة الجزيرة أعباء البحث في هذه الظاهرة وكان نجما الحلقة من لبنان.

أخصائي في الشؤون الاجتماعية اتهم المنجمين باستغلال التوتر والتأزم السائد بين وطننا العربي ليلتفقا من خلالهما توقعاتهم التي يتلقونها المواطنين عليهم يجدون فيها ما يفرج كربهم.

أما النجمة الثانية للحلقة فكانت ماغي فرح التي تشكل أحد أركان هذه الصناعة والتي ضربت في ليلة رأس السنة رقماً قياسياً في الظهور على الشاشات حيث تنقلت بين ثلاث منها لتوزع عليها ما قرأته في ضربها لأخماس وأسداس النجوم بعضها ببعض. ولأن زمن البرنامج قصير فقد استغلته ماغي فرح في شن حرب على زميلها في الهيئة ميشال حاك دون أن تسميه. وتساءلت كيف لا يعاقب القانون من يتنبؤون بالاعتقالات وغيرها؟ ولأن الوقت قصير أيضاً فقد قطعت توقعات ماغي فرح لهذا العام وتوقفت عند دعوتها لنا بأن نحلم. ففي هذا العام الذي يحمل الرقم 2007 لا تنافر بين كوكبي زحل والمشتري والحمد لله. لكن يا سيدة ماغي بماذا نحلم و 2007 ظاهرة للعيان منذ شهرها الأول، وقد بنتنا نترحم على سنة 2006؟ وفي كل الأحوال سنبقى نقول بأن التنجيم وهم وهم وهم.

بطلة قومية

■ نجمة السينما الهندية شيلبا شيتي شغلت الملايين في بلدها وفي العالم بعد الكم الكبير من المواجهات العنصرية التي تلقتهما في بريطانيا خلال مشاركتها في برنامج «الأخ الأكبر»، وفيما وصفها البعض من المشاركين في هذا البرنامج بـ«الكلية» تحولت في وطنها الى بطلة قومية.

جيد جودي المشاركة البريطانية التي كانت السبب في هذه العاصفة الكبرى والتي عادت بذاكرتنا الى زمن الاستعمار البريطاني الهند نالت العقاب على أفعالها من الجمهور فخرت من المسابقة لتصرح وعينها تدعانا بأنها أطلقت تعليقات عنصرية ضد زميلتها. ملايين البشر تأثروا بدموع شيلبا فروحا لأن من جرحتها كانت عبرة لمن اعتبر. لكن بقي آخرون غير جودي في البرنامج تسيبوا لها بالأذى العنصري فهل سيخرجون تبعاً؟

انه تلفزيون الواقع الذي يظهر الناس على حقيقتهم من دون أفتنة. العنصرية ضد شيلبا لم تكن مفاجئة ففي القرن الـ 21 بدأنا نشهد أشكالاً لا تعد ولا تحصى من العنصرية ضد كافة شعوب العالم الثالث، وهي مرشحة لمزيد من الازدهار.

ما لا يعلمه ضابط الأداب

■ لأن الأخلاق تقلت من ضوابطها بعد منتصف الليل تم الغاء عروض السينما في مصر بعد هذا التوقيت. هذا ما أخبرنا به برنامج «القاهرة اليوم». وأخبرنا أيضاً في حوار حول القرار بأنه صادر عن «ضابط آداب». وهل يوجد من هو عليم بشؤون وشجون الأخلاق في أي وطن عربي أكثر من ضابط الآداب؟

قطاع السينما في مصر في حال من الاستغفار ونقيب السينمائيين مدحود اللبني يستغرب هذا القرار، ولواء كبير في الشرطة يعتبره تصرفاً فريداً. ضابط الآداب المولج بشؤون الأخلاق فتح على نفسه أبواباً مغلقة فهل سيعود عن قراره ويتراجع أمر الأخلاق للبشر أنفسهم بحيث يكون كل امرئ مسؤولاً عن تأديب نفسه؟

■ كاتبة واعلامية من لبنان
* zahramerhi@yahoo.com

وارضيات



يسرا

وليس معنى ذلك أن الشخصية التي يمكنني أن أجسدها في عمل فني تصلح لأي ممثلة صاعدة، فهذا رأي لا يدرك تكتيك وأصول العمل الفني.

■ ما راك في أقاويل البعض بتراجع الدراما المصرية أمام الدراما السورية التي انتشرت أكثر على الفضائيات؟

■ الدراما المصرية متفوقة في الشكل الاجتماعي أما السورية فهي متفوقة في الشكل التاريخي ومن أهم أسباب نجاحهم الأماكن الطبيعية التي يصورون فيها، بالإضافة الى الدعم الذي تقدمه الدولة للدراما السورية مثل توفير إعداد الكومباراس بالآلاف وكل ما يحتاجه المخرجون من عدد وامكانيات بشرية.

■ هل تشعرين أن تواجدك على الشاشة الصغيرة يؤثر على تواجدك بالسينما وقلة أفلامك؟

■ المشاركة في الأعمال التلفزيونية لم تؤثر على أعمالها أو مكانتها الفنية في السينما، حيث اعتبر نفسي ضيفة قليلة الحضور على الشاشة التلفزيونية فلا يتجاوز ظهوري عن مرة واحدة في العام، منذ مسلسل «أحلام عادية»، في رمضان قبل الماضي لم أظهر في الدراما التلفزيونية، وأنا حريصة ألا أكثر من ذلك حتى لا يمل مني الجمهور.

■ يتردد نشوب مشكلة بينك وبين المخرجة إيناس الدغدي بسبب خطة الدعاية لفيلمكما الأخير «ما تيجي نرقص»؟

■ هذه الشائعة غير صحيحة، لأن علاقتي مع إيناس الدغدي صداقة قوية جدا ولن يهدمها أي شيء ولو كان الفن، وهي أكثر حرصا على أعمالها مني لأن لها اسما كبيرا في عالم الإخراج السينمائي وتنفذ كل خطوة فنية بقوة وشجاعة وفهم كبير لها.

ترد على الشائعات

يسرا: لن يهدم أي فيلم
علاقتي مع إيناس الدغدي
وحجم الدور لا يهمني

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكدت الفنانة يسرا أنها شاركت في السلسل التلفزيوني «لحظات حرجية»، لتلقها الكبيرة في المخرج شريف عرفة الذي يشرف على السلسل، وأنها تقدم دور ضيفة شرف في 4 حلقات فقط من العمل.

حول تكرار مشاركتها كضيفة شرف في السينما من قبل وحاليا في التلفزيون قالت:

التمثيل له عشق كبير في حياتي، وإذا وجدت دور في عدة مشاهد قليلة أقتنعي بحيويته وأهميته سوف أصوره على الفور مثلما فعلت في فيلم «معالي الوزير» أمام الراحل أحمد زكي، و«عمارة يعقوبيان» ومن قبلها في «فيلم ثقافي» أول بطولة للشباب.

وكما قلت أن التلفزيون له وضع خاص، ولأن السلسل الذي أشرك فيه كضيفة شرف مكون من حلقات منفصلة ويشرف عليه مخرج كبير، فوافق.

أضافت: وربما لا أكثر ذلك في الأعمال التلفزيونية، لكنني سعيدة بتجربتي وانظر لكل حالة فنية بمفردها لا أقارنها بغيرها، المهم أن تظهر التجربة في أفضل صورة تعجب الجمهور حتى يوافق على كافة اختياراتي سواء من هي بطولة مطلقة لي أو حتى ظهوري كضيفة شرف.

■ البعض يرى أن ظهور النجم كضيف شرف يعني سحب البساط من تحت أقدامه للأجيال الصاعدة؟

■ هذا الكلام غير صحيح من الناحية الفنية، لأن كل فنان يمر بعدة مراحل في حياته الفنية، وكل منها يحتاج لنوعية خاصة من الأدوار ولا يمكن أن تتساوى،

الواقع لا تغيره الاهواء السياسية

المطربة السعودية وعد: قدمت أغنية للتلفزيون اللبناني
فطلبوا حذف مشاهد حسن نصر الله فرفضت!

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

المطربة السعودية «وعد» غضبت جدا من التلفزيون اللبناني وقواته المختلفة لأنها أهدت له أغنية وطنية وتم رفضها. قالت المطربة وعد، صورت أغنية وطنية أهديتها إلى لبنان و فوجئت بمنعها من العرض، وعندما سألت عن السبب قالوا لي ظهور صور للسيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني، واقترحوا علي إعادة المونتاج لحذفها، ورفضت ذلك لأن الواقع يصعب تغييره وفق أهواء سياسات المحطات الفضائية، وهذا الموضوع أزعجني جدا.

■ هل بالغت في أداء الأغنية؟

■ عبرت خلالها عن مشاعر المقيمين في لبنان وقت الحرب الإسرائيلية عليهم، ولم أبالغ أبدا في مشاعري، لأن أسلوب المبالغة لا يصدق أحد.

■ قدمت بعض التجارب الغنائية باللهجة اللبنانية، ما تقيمك لها؟

■ أراها ناجحة جدا، وسجلت أغنية كلاسيكية باللهجة اللبنانية من توزيع هادي شرارة.

■ شاركت في أوبريت الضمير العربي هل حقق هدفه الإعلامي؟

■ الأوبريت تجربة جيدة جدا ونحتاج إلى تكرارها خاصة أنها ضمت أسماء كبيرة في عالم الأغنية اليوم مثل أصالة وإيهاب توفيق وعددا من النجوم الذين غنوا بحاسبيتهم المباشرة.

■ الأوبريت تكون من مقاطع ضمت ثنائيات مع من غنيت؟

■ غنيت مع إيهاب توفيق، والجزء الذي قدمناه ناقش فكرة الصرية والديمقراطية، وأرى أن الجميع

تحمس جدا لأن الهدف الإعلامي غطي أنحاء الوطن العربي وشعرنا بأن الجمهور يحتاج لمزيد من تلك الأعمال الوطنية التي تناقش مشاكلنا.

■ لماذا تأخر ظهور اليومك الجديد؟

■ لأنني صدرت منه أغاني كثيرة فيديو كليب عرضتها كل المحطات الفضائية، وشعرت أن الأغاني لم تعد جديدة على أذن الجمهور فاندخلت عليها أعمالا أخرى لتجديد الألبوم قبل طرحه بشكل رسمي بالأسواق، وحتى لا يشعر الجمهور بخيالي صورت أغنية جديدة بعنوان «خان» أخرج طوني قهوجي.

■ استعنت بالممثل والمذيع يوسف الخال معك ماذا؟

■ لأنه ممثل محترف ويستوعب بسهولة ما يطلبه المخرج كما انه وجه محبوب في الخليج العربي.

■ سمعنا أنك صورت أغنية بعنوان «ضمك» مع ابنتك «حسنا» ولم تعرضيها، لماذا؟

■ سأطلقها لاحقا بعد أغنية «خان» كي نثال حظها الوافي، ويعترف عليها الجمهور العربي.

■ ماذا عن أغنياك الجديدة؟

■ يقوم حاليا الموزع الموسيقي المصري مدحت خميس بتجهيز أغنية جديدة، كما سأسجل دويتو مع مطرب جديد سأعلن اسمه قريبا.

■ ألا تسعين للاضمام الى شركة إنتاج كبرى؟

■ أفضل المخاطرة بالتعاقد مع شركة تجعلني أندم على هذا التعاقد خاصة أنني أسير وفق سياسة واضحة وهي تقديم الفن الراقي وليس عرض الجسد المنتشر على الفضائيات باسم الغناء الحديث.

■ ألم تعجبك أي شركة حتى الآن؟

■ إذا أعجبتني شروط إحدى الشركات أهدأ ترغب أن أغير من لوني الغنائي وهذا أمر مرفوض تماما عندي، هناك فرق أن أغير أسلوب ولوني في الغناء وبين تنويع الأغاني بأن أقدم عملا باللهجة اللبنانية أو غيرها.

■ ولماذا توقفت معاوضاتك مع روتانا؟

■ لأنني أرفض مبدأ الاحتكار الذي يمثل لي مشكلة كبيرة، ولا أقبل بهذا البند في أي عقد.



المطربة السعودية وعد

الفنان ميلاد مطر

وبطولة سينمائية مطلقة في المغرب

حيفا - من ميسون أسدي:

يشار، إلى أن ميلاد مطر، هو من خريجي معهد «بيت تسفي» للفن المسرح، وهو من أكبر المعاهد في البلاد، ومعترف على مستوى دولي، ومنذ أن تخرج من المعهد، يعمل ميلاد كمثل بيت في مسرح «الكرمة»، الحيفاوي، وقد شارك في العديد من المسرحيات ضمن هذا المسرح، والتي تم عرض بعضها في عدة دول عالمية.

مؤخراً، قام ميلاد بخوض تجربة الإخراج المسرحية، حيث قدم ضمن مسرح «الكرمة» مسرحية للأطفال بعنوان «أشهب»، وقد برز قبل نحو شهر، في دور البطولة لمسرحية «الشوك الناعم»، من تأليف علي دياب وإخراج قاسم شعبان.

يتواجد الفنان ميلاد مطر، حالياً، في مدينة «ورزازات» المغربية، حيث يقوم بطولة فيلم سينمائي عالمي عن الرسول نوح، ويلعب ميلاد دور نوح في الفيلم باللغة العربية، وهو من إنتاج شركة سينمائية عالمية.

ليست هذه المرة الأولى التي يلعب ميلاد فيها في أفلام سينمائية، فقد شارك في العديد من الأفلام ولكن هذه المرة الأولى التي يلعب دور البطولة في فيلم سينمائي طويل، وقد تم اختياره بعد أن شارك في فيلم سينمائي آخر، حيث لعب هناك دور فرعون.



صدور سي دي جديد

للفنان رامي عياش

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي

صدر للفنان رامي عياش سي دي جديد منوع يحمل عنوان «حبيبتك أنا». وقبل أيام انتشر عياش من تصوير الأغنية التي تحمل عنوان السبي دي مع المخرجة كارولين لبكي في تعاون هو الأول بينهما. الفيديو كليب دار في أجواء رومانسية وقد بدأ عرضه على شاشة روتانا موسيقى.

مصر تعلن اكتشاف حقل غاز بحري تتجاوز احتياطياته تريليون قدم مكعب

القاهرة-رويترز-اف ب: قالت وزارة البترول المصرية اليوم الثلاثاء ان شركة بي.بي.البريطانية اكتشفت حقل غاز في البحر المتوسط قبالة سواحل مصر تزيد احتياطياته عن تريليون قدم مكعب وهو يوازي أكثر من نصف حجم الاستهلاك السنوي في البلاد. لكن لم يعرف ما اذا كان الرقم المعن خاص بالاحتياطي المؤكد.

وقال وزير البترول سامح فهمي في بيان ان الحقل يقع على بعد حوالي 56 كيلومترا شمالي ميناء الاسكندرية. ونقل البيان عن فهمي قوله «اكتشاف الغاز من الطبقات العميقة في البحر المتوسط (668 مترا تحت البحر) والتي تستلزم تطبيق تقنيات حديثة في مجال البحث والاستكشاف فتح الباب أمام جذب الشركات العالمية». وتصدر مصر الغاز الطبيعي المسال لاروبا والولايات المتحدة بصفة اساسية. كما تصدر الغاز الطبيعي الى الاردن عبر خط أنابيب.

وتقول شركة بي.بي.على موقعها على شبكة الانترنت انها اكبر مستثمر اجنبي في مصر. ويتقرب مشروعا المشترك مع الهيئة المصرية العامة للبترول عن النفط في خليج السويس والصحراء الغربية كما اتجهت جهود التنقيب الى الدلتا في الفترة الاخيرة.

وتستحوذ شركة بريتش بتروليوم عبر شركاتها مع الشركة المصرية العامة للبترول على 40 ٪ من انتاج الغاز والنفط في مصر. وتوجد غالبية احتياطيات مصر من الغاز الطبيعي التي تقدر بما بين 100 و120 تريليون قدم مكعب في حقول بحرية وهو ما يجعل مصر تحتل المرتبة الثانية على مستوى العالم من حيث احتياطيات الغاز في الحقول البحرية. وفي العام 2006 بلغت قيمة صادرات مصر من الغاز والنفط 10.6 مليار دولار.

امريكا تعتبر قيام شركتي شل ورييسول بتوقيع اتفاقات غاز مع ايران انتهاكا لقوانينها

واشنطن-اف ب: حذرت الولايات المتحدة الاثنین المجموعتين النفطيتين البريطانية الهولندية رويال داتش شل والاسبانية ريسول من ان تستثمر مليارات الدولارات في مجال الغاز في ايران سينتهك القوانين الامريكية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك للصحافيين «من المرجح ان يؤدي ذلك الى تحقيق تجرية الحكومة الامريكية، في اشارة الى مختلف القوانين الامريكية التي تحد بشكل صارم من الاستثمارات في ايران من قبل كل شركة تنشط على الاراضي الامريكية».

واضاف ماكورماك ردا على سؤال حول الاتفاق الاولي الذي اعلنته امس الشركة الوطنية النفطية الإيرانية مع كل من شل ورييسول، ان الولايات المتحدة لديها قوانين مختلفة مرتبطة بالاستثمارات في قطاعي الغاز والنفط الإيرانيين.

واضاف «الذين ينشغلون يوميا بتطبيق هذه القوانين سيهتمون بهذا الاتفاق» وافضا التهنين بشأن الاجراءات التي قد تتخذها الولايات المتحدة ضد المجموعات النفطية الاوروبية.

ويحظر التشريع الامركي خصوصا على الشركات التي تنشط في الولايات المتحدة، سواء كانت اجنبية او امريكية، استثمار أكثر من 20 مليون دولار في قطاع الحرقوات الإيراني.

وتقدر كلفة مشروع انتاج الغاز الطبيعي المسال من حقل جنوب-بارس في جنوب ايران بحوالي 10 مليارات دولار، منها 4,3 مليار لاستغلال الغاز و5,5 و6 مليارات لوحدة انتاج الغاز الطبيعي المسال.

اكتشاف حقل غاز عملاق في سيبيريا

موسكو - اف ب: سجل اكتشاف حقل غاز طبيعي عملاق من أكثر من 1200 مليار متر مكعب في منطقة ايركوتسك في سيبيريا الشرقية، كما أعلن رئيس وكالة الموارد النجمية فلاديمير تازاريف الذي اوردت صريحه وكالة

النفط والغاز لآلبانيا. ويقع حقل انغارو لنسكو على بعد حوالي مئة كيلومتر من حقل كوفيتكا الذي تملك المجموعة الروسية البريطانية في ان كي-بي بي اجازة استثماره. الى ان احتياطيات هذا الحقل ادنى من احتياطيات حقل كوفيتكا التي تصل الى المئلي مليار متر مكعب، بحسب انترفاكس.

وروسيا هي المنتج الاول من الغاز الطبيعي في العالم مع 21,8 ٪ من الانتاج العالمي، وفق ارقام العام 2005 لوكالة الطاقة الدولية.

روسيا تنفي خطط لاقامة تجمع للغاز على غرار اوبك

موسكو - رويترز: نفى مسؤول كبير بالكرملين احتمال انضمام روسيا الى اتحاد للغاز الطبيعي بعدما اقترحت ايران امكانية بدء البلدين في اقامة تجمع لمصدري الغاز على غرار منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك).

ونقل التلفزيون الرسمي الايراني عن الزعيم الاعلى اية الله علي خامنئي قوله اس الاول ان موسكو وطهران قد تطلقا مثل هذا التجمع باعتبار انهما تمتلكان اكبر احتياطيات للغاز الطبيعي في العالم تمثل في مجموعهما نصف احتياطيات العالم.

وقال سيرغي باسترزيميسكي المستشار البارز للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لشؤون الاتحاد الاوروبي امس الثلاثاء ان جميع التكتلات بخصوص هذا الامر من اختلاف صحافيين غربيين.

واضاف في تصريحات للصحافيين في موسكو «انها احدى الالعاب المفضلة لدى الاعلام الغربي.. ان يحدث عن الشر في روسيا... اي حديث عن مثل تلك التحالفات هو جزء من هذه اللعبة».

وهو منتجو الغاز فيهم روسيا مرارا من شأن احتمال تشكيل تجمع على غرار اوبك فيما يعود جزئيا الى ان سوق الغاز الطبيعي تهيمن عليه عقود طويلة الاجل. وتمتلك روسيا وايران وكثيرا ثاني اكبر احتياطيات من الغاز الطبيعي في العالم على التوالي.

ويرافق الغرب عن تلك ايضا تعاملات موسكو مع الجزائر بعدما وقعت شركة جازبروم التي تحتك قطاع الغاز الطبيعي في روسيا اتفاقا للتعاون مع شركة الغاز الجزائرية سوناطراك في وقت سابق من الشهر الجاري.

وقال مسؤول الطاقة بالاتحاد الاوروبي اندريس بييجاليس الاسبوع الماضي ان البلدين اللذين يمدان الاتحاد الاوروبي الذي يضم 27 بلدا بخمسة وثلاثين في المئة من احتياجاته من الغاز قد تستغلان وضعهما من خلال اتفاق لشراسة قد يؤدي الى التلاعب بالاسعار.

وتعليقا على الاتفاق قال باسترزيميسكي ان علاقات روسيا مع الجزائر تستجيم مع معايير التجارة الدولية. وقال «يتم تنفيذ هذا الاتفاق في اطار العمل الدقيق الذي اقامته جازبروم في علاقاتها مع الشركات الاوروبية الكبرى».

الجزائر تتوقع الانضمام لمنظمة التجارة في 2007

الجزائر-اف ب: نقلت وكالة الانباء الجزائرية عن كبير المفاوضين الجزائريين شريف زعاف قوله امس الثلاثاء في العاصمة الجزائرية ان بلاده باتت «في المرحلة النهائية لعملية الانضمام الى منظمة التجارة العالمية» لتصبح عضوا فيها في 2007.

ورأى زعاف الذي ابدى «مقاولة» انه «لم يبق سوى بعض المسائل التي طلب اعضاء المنظمة توضيحها بشأنها والتي تعمل عليها حاليا تمهيدا لجلسة العمل العاشرة المتوقعة في الاسابيع المقبلة».

وتعتبر انضمام الجزائر الى منظمة التجارة العالمية حتى الان سبب مسألة حظر صادرات الحبوب والتي دخل حيز التنفيذ في كانون الثاني (يناير) 2004 واعيد العمل به بقانون مالية الدولة لعام 2005. لكن الحكومة الجزائرية ألغت هذا الاجراء خضية ان يعرقل المفاوضات.

والجزائر مرشحة منذ 1987 للانضمام الى الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الات) التي تنظم التجارة العالمية محلا. وتوقعت المفاوضات بحدود منذ انشاء منظمة التجارة العالمية في 1995 ذلك ان الجزائر لم تقدم اولي وثائقها حول نظامها التجاري سوى في 1996.

شركات زراعية فلسطينية تتطلع للمساعدة من شركات التصدير الاسرائيلية لايجاد اسواق

تعتبر من الاسواق الرئيسية للمنتجات الزراعية الفلسطينية ويميزها قريبتها الى الاراضي الفلسطينية المحتلة..

وأضاف ان هناك امكانية للتوسع في الصادرات الزراعية الى أوروبا بشكل مشترك مع الشركات الاسرائيلية. وتشير الاحصائيات الى ان 90 في المئة من التجارة الخارجية الفلسطينية مع اسرائيل اولى أو من خلالها. وقال هشام عورتاني مدير مركز تطوير القطاع الخاص «الصادرات الزراعية الفلسطينية تستعمل في مجال تصدير المنتجات الزراعية» وأضاف «ديعق» التعاون يمكن ان يكون على اساس التكافؤ لا الاستغلال وهناك اتصالات مع شركات اسرائيلية لاقامة مثل هذا التعاون».

وقال عميد المصري المسؤول بشركة خدمات استشارية واقتصادية زراعية «السوق الاسرائيلية

رجال أعمال اترك: الخلافات التجارية مع العراق تتفاقم لأن بغداد تريدنا ان نتعامل مع السلطات الكردية

دمار بكر (تركيا) - رويترز: عبر أصحاب الاعمال في جنوب شرق تركيا امس الثلاثاء عن قلقهم بخصوص الجدل بين أنقرة وبغداد بشأن تجارة النفط والأخذ في الاتساع فيما يبدو ليتسلم صادرات اللحوم التركية الى العراق. ورفضت تركيا بشدة امس الاتفاق مطالب من شركة تسويق النفط العراقية (سومو) بان تتعامل الشركات التركية في المستقبل مع السلطات الكردية في شممال العراق.

شركة تسويق النفط العراقية (سومو) تنفي

بغداد- رويترز: نفت شركة تسويق النفط العراقية (سومو) امس الثلاثاء ان تكون طلبت من تركيا التعامل مع السلطات الكردية في شممال العراق وقالت انها ستتعامل مع جميع العقود بنفسها.

وقال فلاح العامري رئيس الشركة امس انه لم تقدم مطالب من هذا النوع وان سياسة الشركة لم تتغير. وقال العامري ان سومو مدت عقود للعام الماضي لشركات تركية حتى نهاية شباط (فبراير) لنجها مزيدا من الوقت للوفاء بالتزاماتها وارسل الكميات المتفق عليها من المنتجات. واضاف ان سومو تدرس أيضا الاحتياجات المستقبلية للمحافظات الشمالية والجنوبية. بعد ذلك دعوة الى الشركات تركية لزيد من العقود. واوقفت تركيا تصدير المنتجات النفطية المكررة الى

الحمراء والدواجن خلال الايام القليلة الماضية فضلا عن مشكلات امدادات النفط..

وتابع يقول «نتوقع بيانا من الحكومة العراقية بشأن هذا الموضوع. تتسبب المشكلة في خسائر اقتصادية فادحة على الجانبين».

وأشار الى أنه كان هناك أيضا انخفاض في امدادات الاسمنت

بغداد- رويترز: نفت شركة تسويق النفط العراقية (سومو) امس الثلاثاء ان تكون طلبت من تركيا التعامل مع السلطات الكردية في شممال العراق وقالت انها ستتعامل مع جميع العقود بنفسها.

وقال فلاح العامري ان سومو مدت عقود للعام الماضي لشركات تركية حتى نهاية شباط (فبراير) لنجها مزيدا من الوقت للوفاء بالتزاماتها وارسل الكميات المتفق عليها من المنتجات. واضاف ان سومو تدرس أيضا الاحتياجات المستقبلية للمحافظات الشمالية والجنوبية. بعد ذلك دعوة الى الشركات تركية لزيد من العقود. واوقفت تركيا تصدير المنتجات النفطية المكررة الى

بريطانيا تسعى لترسيخ مكانتها كمركز للنشاطات المالية الاسلامية

الاتفاق لتطوير ممارسات معيارية في السوق المالي الاسلامي وتوسيع جاذبيته للمستثمرين المسلمين وغير المسلمين.

وتفيد تقديرات صناعة المال ان ما قيمته حوالي 17 مليار دولار من السندات الاسلامية بيعت في 2006.

وقال مصدر «ستسهل مذكرة القانم العمل المشترك في تطوير الاسواق المالية الاسلامية الدولية وخاصة الصكوك» ويوجد بنود مذكرة التفاهم مسطور

الرابطة الدولية لسوق رأس المال والسوق المالية الاسلامية الدولية افضل الممارسات ومعايير مشتركة عالية». ووصف مصدر اثن محتويات البيان بصورة مشابهة.

واست السوق المالية الاسلامية الدولية في 2002 بمبادرة من البنوك المركزية والوكالات النقدية في البحرين وبروناي واندونيسيا وماليزيا والسودان

وبنك التنمية الاسلامي ومقره السعودية لتطوير ادوات مالية اسلامية واسواق ثانوية.

اما الرابطة الدولية لسوق المال فهي منظمة ذاتية التنظيم ورابطة تضم اسواق المال الدولية.

وقال تاجر «تصارع الشركات لتجاوز مستوى 56 دولارا ويوجد كميات كبيرة من الاسواق. يبدو ان السعوديين غير مستعدين لوصلة سوقهم في صيف الانتاج بعد الان. يريدون ان يعمل الجميع كطرفين ويمكن ان يتخفف ذلك الضغط (من اجل البيع)».

وبعد ان هوت الاسعار دون 60 دولارا في العام الماضي سارت اوجك لبيع واصل على خفض الاسعار مرتين ونصف اجمالي حجم التخفيضات الى 1,7 مليون برميل يوميا. وبدأ تطبيق

الخفض الاول في اول نوفمبر تشرين الثاني ويبدأ تنفيذ الثاني في اول شباط (فبراير).

وفي غياب اي خطوات أخرى من جانب اوبك يتكهن البعض بان السعودية لديها اسباب تدعوها للارتياح ازاء الاسعار الاقل.

ولكن بعض المحللين تكروا ان المملكة تريد ببساطة ان يلتزم الاعضاء

لندن - اف ب- رويترز: كشفت الحكومة البريطانية امس الثلاثاء عن الاجراءات لترسيخ مكانة بريطانيا كمركز كبير للنشاطات المالية الاسلامية العالمية.

فقد اعلن ايد بولز وزير الدولة لشؤون الاقتصاد في وزارة المالية ان ميزانية بريطانيا لعام 2008/2007، والمقرر اعلانها في آذار (مارس) المقبل، ستشتمل على اجراءات تهدف الى تشجيع تمويل السندات (الصكوك) الاسلامية.

وسيتم اصدار تعليمات حول كيفية التعامل مع المنتجات المالية الاسلامية الاخرى لغرض الضرائب. وجاءت تصريحات بولز، الذي يعتبر من اقرب حلفاء وزير المالية غوردون براون، في مؤتمر عقد في لندن حول العمل المصرفي الاسلامي نظمته مؤسسة يورو ماني.

وقال بولز امام المشاركين في المؤتمر «ان الهدف من كل ما نقوم به هو جعل السوق قادرة على التطور والازدهار (-)» ومساعدة الصناعات المالية الاسلامية على ان تصبح اقوى، وترسيخ مكانة لندن كاحد المراكز

ورجح المحلون في مسح لرويترز ان تكون موجة الطقس البارد قد قلصت مخزونات نواتج التقطير الامريكية التي تشمل زيت التدفئة وسط تصركات صعدودية قوية لعقود البزئين وزيت التدفئة بسبب ما يقول متعاملون تكتون الاستثمارين اراكن قبل انتهاج أجل تداول عقود شباط (فبراير) ودفعة جديدة من البيانات الحكومية بشأن المخزون تصر اليوم الاربعا.

وفي الساعة 12,18 مساء بتوقيت الساحل الشرقي الامريكي (1718 بتوقيت غرينيتش) زاد سعر الخام تسليم اذار (مارس) في بورصة نيويورك التجارية (نايكمس) 2,09 دولار أو 3,87 في المئة الى 56,10 دولار للبرميل بعد تداوله من 53,82 دولار الى 56,20 دولار.

وتعاني السوق من تراجع فاق الدولار اسعر الاال مع تدافع محمود على البيع في اسواق السلع الولىة.

الرياض - رويترز: خفضت السعودية الرسوم التي تتقاضها الدولة شركة الاتصالات السعودية لتصل الى عشرة بالمئة من 15 في المئة من دخلها كما خفضت الرسوم التي تتقاضها من شركات اخرى.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان مجلس الوزراء وضع القواعد التي تحدد حجم الحصص التي يمكن ان تشرتها شركات المحمول والهاتف الثابت للهجوم.

وتابع ان الرسوم الجديدة على شركة الاتصالات السعودية سيبدأ تطبيقها في كانون الثاني (يناير) عام 2008. وشركة الاتصالات السعودية هي الوحيدة التي تدير الخطوط الثابتة في المملكة ومن المقرر ان ينتهي احتكارها للقطاع هذا العام. وأخر موعد لتقديم

العروض في مزاد الترخيص الثالث للهاتف المحمول في السعودية هو 24 شباط (فبراير). وستبلغ الرسوم التي تتقاضها الدولة من شركات الهاتف الثابت خمسة في المئة في اول عام بعد الحصول على الترخيص

وثمانية في المئة في العام الثاني وعشرة في المئة سنويا بعد ذلك. وخفض مجلس الوزراء الرسوم التي تشرتها شركات المحمول والهاتف الثابت للهاتف في المئة من 15 في المئة. وتدير شركة الاتصالات السعودية وشركة اتحاد اتصالات شبكتي الهاتف المحمول في السعودية وتمتلك مؤسسة الامارات للاتصالات حصة 35 في المئة في اتحاد اتصالات. ومن الشركات الاخرى التي ابدت اهتماما بترخيص المحمول

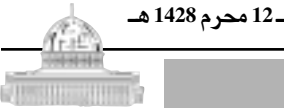
شركة الاتصالات المنقطة الكويتية وشركة المراعي السعودية لمنتجات الالبان واوراسكوم المصرية وتركتل التركية. ويسمح لشركات الهاتف المحمول ببيع حصة 40 في المئة للجمهور وشركة عشرة في المئة للمؤسسة العامة للتقاعد والبنوك العامة لتأمينات الاجتماعية. ولن يسمح ببيع اي حصص اخرى من الاسهم الا بعد مرور عامين من وجهة تطبيق

ويمكن لشركات الهاتف الثابت بيع حصة 25 في المئة للجمهور وعشرة في المئة للمؤسسة العامة للتقاعد لصناديق والمؤسسة العامة لتأمينات الاجتماعية. ويسمّر الحظر على بيع حصص اخرى من الاسهم لمدة اربعة اعوام من صدور الترخيص.

السعودية تخفض الرسوم التي تتقاضاها من شركات الاتصالات

شركة الاتصالات المنقطة الكويتية وشركة المراعي السعودية لمنتجات الالبان واوراسكوم المصرية وتركتل التركية. ويسمح لشركات الهاتف المحمول ببيع حصة 40 في المئة للجمهور وشركة عشرة في المئة للمؤسسة العامة للتقاعد والبنوك العامة لتأمينات الاجتماعية. ولن يسمح ببيع اي حصص اخرى من الاسهم الا بعد مرور عامين من وجهة تطبيق

ويمكن لشركات الهاتف الثابت بيع حصة 25 في المئة للجمهور وعشرة في المئة للمؤسسة العامة للتقاعد لصناديق والمؤسسة العامة لتأمينات الاجتماعية. ويسمّر الحظر على بيع حصص اخرى من الاسهم لمدة اربعة اعوام من صدور الترخيص.



قطر تبدأ باننتاج وقود سائل من الغاز

مصنعا لتسييل الغاز وهو كناية عن شركة قطر للغاز اسماها 950 مليون دولار مع شركة ساسول الجنوب افريقية.

والمشروع الذي اطلق عليه اسم «اوريكس جي تي ال» والذي تملكه شركة قطر للبترول 51 ٪ منه وساسول 49 ٪ والذي اقيم في مدينة راس لفان الصناعية على بعد 30 كلم شمال الدوحة، سينتج 24 الف برميل في اليوم من الديزل وتسعة آلاف من النفط والفا من غاز البترول المسال للتسويق

خصوصا في اوروبا. وأضاف تيرنز «بمجرد الانتهاء من الاعمال الانشائية في المصنع اتبعنا خطة واسلوبا مفضلا ومنصلا لتفصيل عملية التشغيل. وانت الخطة ثمارها هي المنتج النهائي لشركة اوريكس لتحويل الغاز الى سائل».

وتابع «الآن اوريكس تعمل وتنتج منتجات تحويل الغاز الى سائل ونحن نسير وفق الخطة المرسومة لتزويد الاسواق بمنتجاتنا وارسل الشحنة الاولى بنهاية الربع الاول من هذا العام، وذلك متلما نذكرنا من قبل».

وفي حزيران (يونيو) الماضي، دشّن امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

الآنحة - اف ب: اعلنت قطر الاثنتين مخططن لبدايات انتاج الوقود السائل المستخرج من الغاز الذي ستنتقل اولى شحناته الى الاسواق الخارجية في الفصل الاول من العام الحالي.

وقال كريس تيرنز المدير العام لشركة اوريكس لتحويل الغاز الى سائل في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه، ان الشركة «انجزت بنجاح منقطع النظير تشغيل الحلقة الاخيرة في وحدة الانتاج وانشجت منتجا ثانياها من الغاز المحول الى سائل».

واضاف تيرنز «بمجرد الانتهاء من الاعمال الانشائية في المصنع اتبعنا خطة واسلوبا مفضلا ومنصلا لتفصيل عملية التشغيل. وانت الخطة ثمارها هي المنتج النهائي لشركة اوريكس لتحويل الغاز الى سائل».

وتابع «الآن اوريكس تعمل وتنتج منتجات تحويل الغاز الى سائل ونحن نسير وفق الخطة المرسومة لتزويد الاسواق بمنتجاتنا وارسل الشحنة الاولى بنهاية الربع الاول من هذا العام، وذلك متلما نذكرنا من قبل».

وفي حزيران (يونيو) الماضي، دشّن امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

مسؤولون امريكيون يناقشون مع الاردن سبل الاصلاح الاقتصادي وتحقيق النمو

عمان - اف ب: ناقش مسؤولون اردنيون وامريكيون امس الثلاثاء سبل الترويج للاصلاحات الاقتصادية ودعم البرامج التنموية في الاردن والالتزام ب«تخفيف حدة الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي» على ما افاد بيان صادر عن السفارة الامريكية في عمان.

ووفقا للبيان الذي تلقت فرانس برس نسخة عنه اكد نائب رئيس شؤون العمليات لدى مؤسسة تحدي الالفية جون ميوكو ان «الاردن مؤهل للاستفادة من حساب تحدي الالفية».

وحساب تحدي الالفية برنامج مساعدة اجنبية مبتكرة «لتخفيف الفقر من خلال النمو الاقتصادي السندام في بعض من افقر بلدان العالم». والمؤسسة هي مؤسسة حكومية امريكية مستقلة انشأها الرئيس بوش عام 2004.

ويحسب البيان «يوفر هذا الحساب حوافز لاجراء اصلاحات على السياسات العامة عن طريق مكافاة البلدان بموارد اضافية تتمم تلك المتعلقة ببرامج تنموية امريكية اخرى وبماضين آخرين».

واوضح ميوكو خلال الاجتماع الذي حضره السفير الامريكي في عمان ديفيد هيل ووزيرة التخطيط الاردنية سهير الحلبي ان زيارته للاردن جاءت «لبعد حوار مع شعب وحكومة هذا البلد من اجل حصوله على تمويل من حساب تحدي الالفية» من جانبه اكد هيل ان الزيارة تشير الى «رغبة الحكومة الوليات المتحدة واسبعايا بفتح الازديتين الفرص لتطوير وتطبيق افكارهم الخاصة فيما يتعلق بالاصلاح»

واضاف ان «اي مساعدة من قبل مؤسسة تحدي الالفية هي منفصلة عن المساعدات المنظمة المقدمة من الولايات المتحدة». وبلغت المساعدات التي منحتها الولايات المتحدة للاردن في العام 2006 أكثر من 510 ملايين دولار.

واوضحت السفارة في بيان لها قبل يومين ان مبلغ المساعدات العسكرية بلغ في الفترة ذاتها 213,4 مليون دولار مقابل 297,5 مليوناً من المساعدات الاقتصادية.

تركيا تحت مصر ولبنان على تجريد اتفاق للتنقيب عن النفط مع قبرص

المؤسسات التي يمكن ان تكون مهمتها بالتنقيب عن النفط والغاز بان تأخذ في الاعتبار ارادة القبرصية الاتراك والا تقوم ياي مبادرة يمكن ان تؤثر سلبا على حل المسألة القبرصية».

اعلن وزير الخارجية القبرصي جورج ليليكاس السبت الماضي ان قبرص لن تتقاسم العائدات النفطية معها اكتشافها في الجزية عن الجزء الشمالي من الجزيرة الذي تحتله تركيا.

وصرح ليليكاس ان «الطريقة الوحيدة لتقاسم العائدات القبرصية كافة التنمية الاقتصادية والوارد على المستوى الوطني مثل السلم والاستجمام، هي اعادة تنقيب قبرص».

وحذر محمد علي طلعت، رئيس جمهورية شمال قبرص التركية، يوم الجمعة الماضي من مخاطر ازدياد التوتر بين شطري قبرص اذا لم يتم تقاسم استغلال حقول النفط التي بدأ البحث عنها. وقبرص مقسومة منذ 1974 الى شطرين: يوناني في الجنوب وتركي في الشمال حيث اعلنت جمهورية شمال قبرص التركية التي لا تعترف بها الا

وزارة الخارجية التركية «نذكر الدول او انقرة».

بيت التمويل الكويتي يستثمر مليار دولار بقطاع الطيران

الكويت - رويترز: قال المدير العام لبيت التمويل الكويتي امس الثلاثاء ان البنك الاسلامي استثمر أكثر من مليار دولار في قطاع الطيران.

وقال محمد سليمان المعمر «تتخذ استثماراتنا اشكالا متنوعة مثل تاسيس شركات مستقلة تعمل في تمويل شراء الطائرات... مثل الافكو».

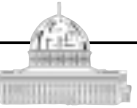
وقال جون ماثيوز الرئيس التنفيذي لشركة بوينغ كايابل في الشرق الاوسط وأفريقيا خلال المؤتمر ان بوينغ تتوقع طلبا عالميا على الطائرات يصل الى 28 الف طائرة خلال العقدتين المقبلين. واضاف «تتوقع بوينغ نموا في السوق بنحو 2,6 تريليون دولار خلال العدين المقبلين حيث سيكون هناك طلب على نحو 28 الف طائرة من بينها نحو 1200 طائرة لخطوط الخليج».

واضاف «السوق اخذة في النمو». وتشهد دخول اطراف اقتصادية صغيرة وسط انحسار دور الشركات الوطنية أو الحكومية مقابل بروز دور الشركات الخاصة».

تعاون بين بورصتي سنغافورة وأبوظبي

سنغافورة - رويترز: قالت بورصة سنغافورة امس الثلاثاء انها ستتعاون مع سوق أبوظبي للارواق المالية في مجالات مثل التداول عبر الحدود والمقاصة.

ولم تذكر بورصة سنغافورة تفاصيل مالية لاتفاق التعاون وهو الاول من نوعه مع بورصة في الامارات. وقال المستشار في اصول اوروبية وامريكية للرييس التنفيذي للبورصة سيهيو هو في بيان «تمتشي» (الاتفاق) مع نية حكومتى سنغافورة ودولة الامارات دراسة التعاون في صناعات اساسية



دمشق - من خالد يعقوب عويس:

قال وزير المالية السوري محمد الحسين الأثين أن الحكومة السورية قررت في مواجهة التكاليف الكبيرة لاستيراد النفط التجهيل بالاصلاحات الاقتصادية لجذب الاستثمار بما في ذلك فتح بورصة دمشق.

وقال حسين لرويترز في مقابلة «ليس سرا بأن انتاجنا من النفط الضام يقل»، وأضاف ان «قانونه استيراد المشتقات النفطية أعلى من قانونه تصدير النفط الخام».

وتراجع انتاج سورية من النفط الخام الى 404 آلاف برميل يوميا العام الماضي من 414 ألف برميل يوميا في 2005.

وتظهر أحدث الإحصاءات ان إيرادات سورية من تصدير النفط بلغت 4.1 مليار دولار في 2005. وبلغت واردات المشتقات النفطية 922 مليون دولار. ولم تتوافر بعد ارقام عن عام 2006.

وقال حسين «الحكومة ستقوم بتأمين هذه المشتقات النفطية لهاجة وطنية.. خطوة أولى لحل هذه المسألة اننا بحاجة الى طاقة كهربوية.

»وأضاف: وكان الوزير يشير اساسا الى زيت الغاز الذي يستورد في اغلبه ويباع بأسعار مدعمة فيما يتكلف على الأقل ثمانية في المئة من الناتج

دبي - من علي خليل:

أثيرت شكوك حول شروط السلامة التي تحيط بالعمل الاجانب الذين يعملون في قطاع المزة الزهر جدا في دبي، بعد حريق في برج قيد الانشاء اسفر عن مقتل اربعة عمال واصابة 55 آخرين، وبالرغم من اجماع وسائل الاعلام المحلية في دبي على حسن اداء اجرة 2 الانفاة والاغثة في مواجهة الحريق الذي شب قبل 11 يوما في برج قيد الانشاء يتالف من 34 طبقة، أثار الحادث الذي كان يمكن ان يتسبب بعدد اكبر بكثير من الضحايا، شكوكا حول تدابير السلامة التي تفرضها الحكومة في ورش البناء.

وقال هادي قانمي من منظمة هيومن رايتس ووتش في نيويورك «ان وضع

وزير: سورية ستعجل بالاصلاحات الاقتصادية لمواجهة تراجع انتاج النفط وجذب استثمارات

الملي الاجمالي. وتسعى الحكومة منذ سنوات لجذب مستثمرين اجانب لبناء معمل تكرير بطاقة 140 الف برميل يوميا لكن لم تترم صفقة.

ويوجد في سورية معملان قديمان. وقال حسين ان الحكومة التي تخضع لعقوبات امريكية ستتحذ اجراءات اكثر جراءة لفتح الاقتصاد بعد عقود من التخطيط المركزي لكنها لا تخطط لتجديرات جذرية فورية في الاسلوب

الذي توفره بل الدعم والخدمات. واجرئ الرئيس بشار الاسد الذي خلف والده الراحل حافظ الاسد في 2000 اصلاحات ببدء لكنه احتفظ بقبضة حازمة على النظام السياسي وتجنب في الغالب التغييرات الاقتصادية الهيكلية مثل الخصخصة.

وقال حسين «لن نرهن قرارنا الاقتصادية.. لن نتردد... في عملية اصلاح الاقتصاد» واما كانت الظروف السياسية، يبدو ان هذه المنطقة مكتوب لها ان لا تشهد هذا سياسيا». وأضاف ان قانون استثمار مرر هذا الاسبوع يسمح بالملكية الخاصة الكاملة للاصول والممتلكات واعادة رأس المال الى الوطن ويحظر نزح الملكية على هوى الحكومة.

ويستثني ايضا الواردات للمشروعات الاستثمارية من التعريفات. ويكتم الاستثمار بالقانون رقم 10 لعام 1991 الذي يفتح الاقتصاد امام رأس المال الاجنبي الخاص لكنه يترك كثيرا

منظمة هيومن رايتس ووتش تثير شكوكا حول شروط سلامة عمال البناء بدبي بعد حريق في برج قيد الانشاء

احد العاملين في مشروع «فورتش تاور»، قوله، «رأيت شخصين على الاقل يفتقران من البرج، كان بعض العمال يخرجون من نوافذ البني ويتمسكون ببعض الكابلات لانهم اضطروا ليلفلاته بسبب حجرة الكابلات». ويعاني معظم المصانين من آثار تشققم الحنجان السام ومن حروق، الا ان معظم المرضى غادروا المستشفى. ويتذكر العامل البيغلاشي محمد عبدالله (22 عاما) الذي ما زال يعالج بسبب اصابته بالاختناق، كيف غطى الحنجان السميك الطابق الخامس والعشرين حيث كان يعمل وانجذب الضوء وغاب عن الوعي، ويؤكد محمد الذي تحدث معه وكالة فرانس برس في المستشفى «ان العمال لم يطلعوا ابدا على اي تعليمات للسلامة».

وكذلك يؤكد الكهربائي الهندي جمال جمال ان «اي تعليمات لم تعط للعمال» وانه «فقد الوعي بعد ان كان يحاول تسلق السلمام في الطابق الثلاثين». وما زالت اسباب الحريق غير واضحة، وهناك من يقول ان سبب الحريق يعود الى اشعال بعض العمال نارا لتخصير الشاي في الطابق الخامس والعشرين. وكانت هيومن رايتس ووتش اصدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تقريرا جديدا يلقي الضوء على «الانتهاكات الجسيمة» التي يتعرض لها عمال البناء الوافدين في الامارات، وانتقدت حكومة هذا البلد التي «لا تكاد تفعل شيئا لوقف ذلك.

وكانت المنظمة اشارت ايضا في تقريرها الى ان 140 مفتشا من قبل

الخمسينات. ومم الاقتصاد بعملية تأمين مكثفة تتخذ من الاردن مقرا لها اقل نمو في

الارباح في عام 2006 خلال الربع الاخير

بحلول آب (اغسطس) وانه سيجري مبدئيا تداول اسهم 46 شركة.

ويقول رجال اعمال ان فتح البورصة سيزيد الثقة لكنهم يحذوا الحكومة على تمرير قوانين جديدة للتجارة والشركات تجري دراستها منذ سنوات، ويحتاج قانون التحكيم ايضا الى تنقيح.

واضافوا ان المعايير المحاسبية الدولية لم تطبق بعد على نطاق واسع بما يجعل سورية مختلفة في المنافسة الاقليمية.

وقال حسين ان الحكومة تعمل على ادخال مثل هذه المعايير حتى للشركات العامة لكنه بدأ حذرا بشأن كيفية التعامل مع القطاع العام واعانات الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في

الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

دبي - من داليا مرزبان:

حققت شركة ارامكس للنقل التي تتخذ من الاردن مقرا لها اقل نمو في الارباح في عام 2006 خلال الربع الاخير

بحلول آب (اغسطس) وانه سيجري مبدئيا تداول اسهم 46 شركة. ويقول رجال اعمال ان فتح البورصة سيزيد الثقة لكنهم يحذوا الحكومة على تمرير قوانين جديدة للتجارة والشركات تجري دراستها منذ سنوات، ويحتاج قانون التحكيم ايضا الى تنقيح.

واضافوا ان المعايير المحاسبية الدولية لم تطبق بعد على نطاق واسع بما يجعل سورية مختلفة في المنافسة الاقليمية.

وقال حسين ان الحكومة تعمل على ادخال مثل هذه المعايير حتى للشركات العامة لكنه بدأ حذرا بشأن كيفية التعامل مع القطاع العام واعانات الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في

الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي لكنها لم تزد اسعار زيت الغاز التي يستخدم على نطاق واسع في النقل والتدفئة.

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وفي الايام الاخرى من كانون الثاني (يناير) الماضي لكنها لم تزد اسعار زيت الغاز التي يستخدم على نطاق واسع في النقل والتدفئة.

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وفي الايام الاخرى من كانون الثاني (يناير) الماضي لكنها لم تزد اسعار زيت الغاز التي يستخدم على نطاق واسع في النقل والتدفئة.

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وفي الايام الاخرى من كانون الثاني (يناير) الماضي لكنها لم تزد اسعار زيت الغاز التي يستخدم على نطاق واسع في النقل والتدفئة.

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وفي الايام الاخرى من كانون الثاني (يناير) الماضي لكنها لم تزد اسعار زيت الغاز التي يستخدم على نطاق واسع في النقل والتدفئة.

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وفي الايام الاخرى من كانون الثاني (يناير) الماضي لكنها لم تزد اسعار زيت الغاز التي يستخدم على نطاق واسع في النقل والتدفئة.

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

وقال حسين انه لا بد من اتخاذ اجراءات بشأن الدعم لكن الموضوع ليس متطورا في الوقت الحسالي، واستدرك قاشلا ولكنه في الاهتمامات والتوجهات العامة للحكومة».

تباطؤ نمو أرباح أرامكس الاردنية للنقل السريع

شمال أوروبا وهي العملية التي أعلنت ارامكس عنها في نيسان (نيسان). وقال عبيد ان ثنواي- فانغارد ساهمت بنحو الربع في إيرادات ارامكس في الربع الاخير من العام الماضي وارتفعت بنسبة 68 في المئة الى 402 مليون درهم.

وقال فادي غدرم الرئيس التنفيذي لارامكس في تشرين الاول (أكتوبر) ان ارامكس استغرقت وقتا أكثر مما كان متوقعا في البداية لدمج الوحدة الاردنية كما ان تكاليف عملية الشراء أثرت على أرباح الربع الثالث.

وكان غندور قال في الوبل (سبتمبر) ان ارامكس ستعزز نفوذها في شركات في الولايات المتحدة والصين والشرق الاوسط لتتنافس مع شركتي (دي اتش ال) و(ان تي) المنافستين.

وقال عبيد ان ارامكس تأمل في تحقيق نمو في الارباح خلال العام الجاري يوافق على الأقل نمو أرباحها في عام 2006 البالغ 28 في المئة.

الدولار يساوي 3.672 درهم.

دانة غاز الامارتية تحقق 8 12 مليون درهم ارباحا

الضمانيين، وهي ضمن مجموعة شركات وقعت عقدا في تشرين الاول (أكتوبر) لتطوير منفذ للغاز الطبيعي المسال في باكستان بتكلفة 200 مليون دولار.

وفي كانون الاول (ديسمبر) قالت الشركة انها ربما تتعاون مع الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وهي أكبر شركة كيمياويات في العالم من حيث القيمة السوقية لاسهمها ولكنها لم تذكر تفاصيل.

وتتملك الشركة وشركة نطف الهلال (كريست بتروليوم) المساهمة فيها شركة منفصلة أنشئت بغرض استيراد الغاز من ايران.

ونكر بيان الشركة انها شاركت في مشروع مشترك مع الامارات لتجارة الوقود ومقرها دولة الامارات لبناء وتملك وتشغيل خط نايبيد غاز بطاقة مليار قدم مكعب يوميا. وترجعت دانة غاز اسهمها في سوق ابوظبي للاوراق المالية في كانون الاول (ديسمبر) من العام 2005 بعد تجاوز اقبال على الاكتتاب في طرح ابوظبي في تشرين الاول (أكتوبر) من العام نفسه حجم طرح 139 مرة.

وارتفع سعر السهم ربع مقارنة بسعر الطرح في اول ساعة لتداوله، الدولار يساوي 3.672 درهم اماراتي.

البحرين: دول الخليج لم تعدل خطط العملة الموحدة

وكان بنك الامارات العربية المتحدة المركزي أول الجهات التي اقترت بان صناع القرار في دول الخليج العربية ربما لا يلتزمون بنظام ربط سعر صرف عملاتها بالدولار رغم ان الاسواق بدأت تتكهن بشأن إعادة تقييم النظام المالي العالمي عندما انخفض الدولار بنحو عشرة في المئة مقابل اليورو.

وقال مسؤول عماني في وقت لاحق ان المعايير التي تشمل الآ تجاوز العجز في الموازنة ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي قد تقيد عمل دول الخليج الذي تحاول فيه تنويع مواردها الاقتصادية بعيدا عن عائدات النفط الاذخة في التراجع.

وتقول الامارات منذ ذلك الحين ان مجلس التعاون الخليجي يراجع مشروع العملة الموحدة بالكامل واغربت عن الامل في الاتفاق على شكل اكثر بساطة من الوحدة النقدية.

بنك عماني يخطط للتوسع بدول التعاون الخليجي

وقال عيسى «رحبوا بنا ترحيبا حارا في الكويت».

وتشدد المنافسة بين البنوك في عمان التي يقول بنك ستاندر تشارترد ان اقتصادها البالغ حجمه 40.2 مليار دولار سنويا نما بنسبة 6.5 في العام الماضي.

وتوقع على شريف العماني الرئيس التنفيذي لبنك قطر الوطني، أكبر بنوك قطر، في تصريحات لرويترز هذا الشهر ان يفتتح البنك اول فروع في عُمان في الربع الثالث، ويؤي بنك ابوظبي الوطني أكبر بنك اماراتي من حيث الالصول اضافة ستة افرع لتبنيته التي تضم فرع بحلول عام 2009 لمنافسة بنك اتش.اس.بي.سي كاتير بنك اجنبي في عمان.

وتكرر بنك عمان العربي ان بنك صحار سادس أكبر بنك عماني سيدب عملياته في نيسان (ابريل) ويفتتح 12 فرعا في المرحلة الاولى من الامارات.

وقال «مع تنامي المنافسة في السوق المحلية ويغض النظر عن النمو المتوق في السوق العمانية هذا العام نقوم بتنوع مواردا من طريق التوسع خارجيا».

وتعمل بنوك خليجية مثل بنك ابوظبي الوطني وبنك الكويت الوطني على التوسع خارج حدودها مع الازدحام

المنافسة في الاسواق المحلية. كما انها تتنافس بنوك دولية مثل اتش.اس.بي.سي هولنديغز وستاندر تشارترد تسعى للاسفادة من ثروة النفط الغزيرة في الخليج.

وحقق البنك ثاني أكبر أرباح فصلية على الاطلاق في الربع الاخير من العام الماضي، وقال عيسى انه يتوقع ان تغطي إيرادات المنظمة في السعودية الشققا في غضون 12 الى 15 شهرا. كما يريد البنك فتح فرع في كل من الامارات السبع في دول الامارات العربية المتحدة.

وقال عيسى سيكون تركيزنا هذا العام على دول مجلس التعاون الخليجي. نريد ان يكون لنا وجود في كل من دول المجلس بحلول عام 2010.

وتقدم البنك طلب للحصول على ترخيص للعمل في قطر قبل ثلاثة اعوام ويتوقع الحصول على ترخيص هذا العام.

دراسة علمية تؤكد تسارع وتيرة ذوبان الكتل الجليدية في العالم

وسبسرعة تزيد ست مرات عن معدل الضمانيات. والخطر ان نسبة ذوبانها تكون اكبر ان تزيد اقتساع الكوسمات بصورة زيادة التحرك منذ الالخفض انبعاثات الغازات المنسببة لظاهرة الاحتباس الحراري ووضع المساحة المغطاة بالجليد تناقصت كثيرا والدراسات المنسببة للشد في تسارع التغييرات المناخية، الناجمة عن الكتل الجليدية في العالم اكبر بكثير من مواردها التي تعتمد عليها الشعوب للحصول على مياه الشرب والري او الاستحمام الصناعي».



التحولات المجتمعية وجدلية الثقافة والقيم (1 من 2)

إننا في زمان تبدو فيه الثقافة نائية عن مشهد الحياة التي نستحق أن تكون كريمة وسمحة وعادلة نعيش لحظة المد الأمريكي الذي ينبعث على شكل روما جديدة تريد العالم ولايات تدور في فلكتها

خالد الكركي*

إضاءة (1) . مدخل

هذا موضوع في الأمة والهوية، والأمة والتراث، والأمة والحريّة، بل في الوجود القومي، وفي صلة هذا الوجود بالبعيدة... وفيه إشارات وعلامات على أسئلة تفصيلية ذات صلة بالثقافة التي تشكلت من حضور الأمة، وحضارتها، وحياتها، ورسالتها، وغناؤها، وحزنها، ومنذ أن شكّل البيت العتيق موسماً للدينية الأولى، إلى أن بكى الطلل أوجاع فتيها، وتحول تراب وادي عذرة إلى لون دماء عشاقها، وصار المرید أفكها الخطابي، والحريّة عدو حاكمها المستبد، والفقير حليف سلطانها العتيق.

المصلحان الرئيسيان في هذا الباب هما «الأمة» و«الثقافة»، ولست يصدد الخوض في أدبيات الحوار حولها أو في تعريفاتها، فالأمة هي الجماعة، والعرب أمة، وهم في إطار الإسلام جزء من أمة الإسلام، ولعلّ الإحالة على ما كتبه عصمت سيف الدولة، وعبد العزيز الدوري، على سبيل المثال، يسعف في إضاءة المصطلح ودلالاته بصورة أكاديمية رفيعة.

أما الثقافة التي تتشكل في الفرد والجماعة ضمن إطار الأمة الواحدة، وتحدّد هويته الوطنية والقومية والدينية، فهي أيضاً موضع حوار وجدل، وتعريفات وتضيق وتوسع، وتتحوّل في حالات بعينها إلى إنتاج السلطة المستبدّة ظلماً منها إن الثقافة حالة شمولية في الفكر والسياسة والحياة... وإن السياسي هو مرجع الثقافة... وهذا خلط يرد عليه بان الثقافة وعي على الحياة، وسلوك يحجم هذا الوعي الذي لا بد أن يكون إنسانياً، وملتزماً بالحرية والعدل والتقدم وكرامة الإنسان.

في هذا السياق تحضّر أسئلة الثقافة في زمن «الطبايات»، التي يقطع كل منها مساحة من الفكر والإبداع والثقافة ليؤسس حالة خاصة به، فهناك خطاب «التراث»، وخطاب «المدرسة»، وخطاب «الهوية»، وخطاب «الاستبداد»، وخطاب الإعلام، مع أسؤال التقدم وحاد، وتحضّر هذه كلها في سباقها، كما إن سؤال الثقافة واحد مهما بدا في تفاصيله من حالات الاختلاف والتنوع، لأن الأصل فيه أن يقبل هذا الاختلاف ونذاك التنوع ما دام الحديث عن مشروع قومي (عربي - إسلامي) هو الذي يشغل أهل الفكر والثقافة الذين يلتزمون بنهضة الأمة، ويؤسسون مستقبلها على مركزية الحرية أولاً، مع إدراكهم العتيق للدرور التي يتشكل من خلال مركزية العقيدة والتراث في إنشائها على كفة.

إننا لا نريد استعادة محتويات ذاكرة نسقية تراثية تشبعت بأراء مجتمع سلطوي له في الظلم والاستبداد، والتشطي العرقي والطائفي مشاهد ووجود، بل نتوق أن نفهم في حالة الأمة - إن النسق يستحضر روح الرسالة الإنسانية، وعمق التاويلات الفكرية والفلسفية للحرية والعدل والحياة، وحضور العرق في رونقه واشتغال قلقه، دون أن يعيق عن الببال أن هناك ثقافة، مشوهة في ذهن «الستبد» يريد تسويقها بين الناس، بينما الزمن لا يقبل إلا ثقافة «الديموقراطي» الذي يعرف أن الفعل الثقافي ليس استعادة للأساطير والخرافات، ولا قبولاً لما هو قائم باعتباره نهباً، بل هو في العمق الإنساني رفض لكل ما ينافي حرية الإنسان، وعقله، وإنسانيته، وحقوقه، ذلك إن مصائر الناس هن براداتهم وليست رجماً وبالغيث في ذهن سياسي عاجز من فهم الحرية، أو متعلم ظن أن نهاية الأمر في بناء الحضارة هو بما في ذهنه من معلومات.

يذكر الذين يتفكّهم حال الأمة ومشروعها في الحرية والتقدم أن المشهد مزدهم بآرث سياسي ثقافي متنوع وهائل، وفيه من الخير بمقدار ما فيه من الشر، ومن الجميل مثل ما فيه من القبيح، ومن السجون فوق ما به من المدارس، ومن الظلم مثل ما فيه من العدل ويزيد، ويدركون أيضاً أن ناشيات حادة ما تزال حاضرة تثنى بالصرار الفكري وغير الفكري، ولها مروجون ودعاة يتعصبون لهذا الجانب أو ذاك، وإذا دققنا في المشهد لاحظنا كم من الكلام والورق اهدرتنا في جلدنا العقيم حول القديم والجديد، والأصالة والمعاصرة، والإيمان والعلم، والقبيح والدولة، والثقّف والسلطة، والإسلام والعروبة، والشاب والتمول، والسلفين والمحدثين، والتقليد والتطوير، والغرب والشرق، والمركزية الشرائعية والمركزية العربية، وغيرها مما نظمه إبراهيم غلوم في مصفوفتين واحدة تراثية والثانية حديثة. (انظر كتابه: الثقافة وإنتاج الديموقراطية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2002، ص 36-37).

عن مؤرخ الجماعات

ويدرك الملاحظ أيضاً أن بحث أمر الثقافة والتقدم

يقودنا حتماً إلى الاتجاهات الليبرالية العلمانية ذات الصلة بالمفاهيم البورجوازية العربية، وقد يتجه دعاء هذا الاتجاه قفريا أو قومياً، ثم يأخذنا إلى الاتجاهات اليسارية ذات الوجه الماركسي في نشوئها وتحولاتها، وما وقع لأحلامنا المثالية على امتداد العقدين الآخرين، ثم تلك الاتجاهات والتيارات التي تشكّل «المد» الإسلامي أو «الصورة» كما ترد في أدبيات المرحلة، وما تفرغ عن ذلك من تطبيقات وتحويلات وأحزاب جهادية وتكفيرية؛ وانكشف المشهد عن صراع جديد يشعل الاستعمار فتنه، ويمهد للاستفادة منه، ثم يتهم الإسلام بالإرهاب، مع أنه يبحث عن صورة لعدو يتغذ من خلال الصراع معه إلى المنطقة كلها، نطفها، وجغرافيتها وثقافتها، وادي عذرة إلى لون دماء جوهر في موقف الأمة الثقافي مما تتعرض له من تهيش وقهر واحتلال. كان علينا واجب «إغاثة الأمة في كشف الغمّة» وأصل النداء عنوان كتاب للمقريزي حول تاريخ الجماعات، وحال الأمة في زمانه، وفيه جراحة خاصة في تحديد أسباب البلاء والغلاء الذي أصاب الأمة في زمانه (كتب النص سنة 808هـ)، إذ رأى محن الغلاء تعود لأفات سماوية كحضور جري النيل، وعدم نزول الطر بالشام والعراق والحجاز وغيره، وكذلك الجراد... ويتبع ذلك ولاية المناصب الدينية والخطط السلطانية بالرشوة، ثم غلاء الأطيان ورواج الفلوس...

ولست يصدد عرض الكتاب، لكننا رأينا مجامعات في زماننا هذا «والنطف فوق ظهورنا محمول»، ورأينا جميعاً كيف تجلس الأمة في مقاعد المتفرجين على حركة التاريخ وصناعته، وكيف تغرق في جدل عقيم حول قضايا صغيرة بينما الدنيا من حولنا بين طامع وحاقد وانتهازي وكاذب. وأقول: إننا في زمان تبدو فيه الثقافة نائية عن مشهد الحياة التي نستحق أن تكون لنا كريمة وسمحة وعادلة، وتتقاسمتا تيارات في الفكر والسياسية: إسلامية معتدلة وأخرى متشددة، وقومية شمولية وأخرى تدعي أنها ليبرالية، وتغريبية جاحدة تغلب ذات اليسار وذات اليمين بين حول وأخر، ووطنية تغطي إقليميتها بأرضية إسلامية وعروبية حسب مقتضى الحال في الوطن العربي الإسلامي الكبير... وإلى جانب هذه التيارات الواضحة هناك تيار اللادينية النعفي الذي يظن أن الاختلاف ونذاك التنوع ما دام الحديث عن مشروع قومي (عربي - إسلامي) هو الذي يشغل أهل الفكر والثقافة الذين يلتزمون بنهضة الأمة، ويؤسسون مستقبلها على مركزية الحرية أولاً، مع إدراكهم العتيق للدرور التي يتشكل من خلال مركزية العقيدة والتراث في إنشائها على كفة.

الجوعى والمحرومون هم أصحاب المصلحة

أعرف انه ليس قدراً أن تبقى ثقافة الأمة في إطارها العام مغلقة بين هوى شرقي وأخر غربي، وأن المضطهدين والمستضعفين الثامنين جوعاً وقهراً في الفضاء العربي الإسلامي هم وحدهم أصحاب المصلحة في ثقافة مبصرة تقدم لهم روى حاسمة في الحرية والحق والعدل والتسامح، وهم الذين ينتظرون فضيل الله العلي القدير في أن يمن عليهم بالحرية، لكن شرط الرضا غائب عنهم إن علواً أن مستهم وسكونهم وموالاتهم للحاضر والشاب هو الذي يجعلهم مستحقين للحرية وللتنوع نحو زمان جديد.

وأقول: يأتي سؤال هذه الندوة في زمن المدّ الإمبراطوري الأمريكي الذي يحمل معه ثقافة العطف والأرض والحياء، وكان روما القديمة قد عادت كي تجعل البلدان ولايات تابعة لها، وحكامها قناصل في بلاطها ومجالسها؛ وكان الذين يعطون نهاية التاريخ في يفسدوا الأمر للوحشية الرأسمالية، والذين يرون صراع الحضارات عند القدود الدومية للإسلام (فوكاياما ومنتغتون) لا يرون من الأمر إلا ما يراه المحافظون الجدد الذين شكوا إمبراطورية خاوية الروح، وعقيمة الثقافة في بعدها الإنساني، وعديمية توجهها نحو أهل الأرض كلها.

نقدنا في هذا المشهد، ويجب أن لا تبقى فينا ساذجة فطرية، أو صمّت خائف ونحن نرتب الحالة العامة للأمة، فالأمة قائمة، والجراح عميقة، والبلاء المنتشر ظاهر ومستتر، ومراكز الدراسات التي تشكل مثل الظفر في أرضنا، ومعها بعض مؤسسات المجتمع التي تلقى الدعم من الخارج لها دور التفكيك الطائفي والعربي والثقافي، كأننا ساحة للتلقيب عن الأثر، وعند كل نقش نقيم كيناً أو حزباً أو جماعة تعلن الاختلاف مع الأمة... وقد نسبنا إن التاريخ استراتيجي، والثقافة رؤية... وإنما قاعدة المفهوم الواحد للأمة، حتى لا تنتشظى إلى وحدات عرقية وطاقية وإقليمية متناحرة.

اجعل حديثي هذا محصوراً في الملاج العامة لثقافة الأمة العربية في بعديها القومي والديني، وهو حديث قد يمتد بالضرورة إلى الأمة في إطارها

الإسلامي، ولا أحاول تبسيط الأمر في خطبة أو مقالة، فنحن في زمن الفرقة والتشطي الذي جعلنا على مثل حساننا يوم انهار الأسد، أو يوم اجتاحنا المغول والصليبيون، ويوم وقعت تلك القواصم نهضنا بعدها، فهل نحن اليوم مثل أجداننا فالعلو؟! ومثل الحديث لا يقبل جمود النظر الأيديولوجي، ولا دور الداعية المتزمت بطائفه، ولا صوت المثقف الذي يعنى علينا من داخل الكهف بعض ما ظل في أرواقه من كلام، وهو لا يرى النور الذي يخمر الدنيا يوم تطلّ الدنيا والحلم معاً، فخلخوا في دين الله أفواجاً، وحين استكملوا التغيير الإيجابي في أرواحهم انطلقوا على خيلهم نفساً التي أصغت للنداء الجديد «إنا قد خيل الله يوماً ألاركبي»، فحملوا للعالم رسالتهم في مستوايتها الإلهية، والمعرفية، والاجتماعية، رسالتهم التي تجلّ للناس، ونصي الوجدان، وتتشتر العدل والمساواة بين الناس، وتحمل تميزاً خاصاً بهم، وهي أنهم يتحدثون بها للناس كافة، وأنهم مستعدون للشهادة باسم الله في سبيله... وحين وجدوا الأمر قد استقر لهم لم يغفلوا ثقافتهم ومعارفهم في وجه العالم الجديد الذي اختلطوا بأهله، بل قبلوا التنوع والاختلاف، وقراءوا كتب الأمم السابقة والمعاصرة، حتى صارت بغداد وقرطبة مدينتين عالميتين في الفكر والسياسة والإبداع؛ وبدت اليوم إنجازات ذلك الزمان مرجعية إنسانية (بساتن تجلياتها) لفهم موقف الأمة من الحرية والسياسة والاستبداد، وهذا هو الذي يحتاج قراءة جديدة بفكر تحليلي لا على طريقة العواظ الذين التزموا بالسلطة وناوا بانقسامهم عن التحريض والتجديد والتوير.

ومصادر الثقافة هي في هذا كله، أعني الدم الذي أرقناه عبر قرون طويلة، والحبر الذي شكنا منه أما المعرفة الحية، والمخطوطات التي نشرت أو ما تزال بانتظار الشمس أن تزور خزائنها وكهوفها، ففي هذا كله (الفلسفة والعلوم والسياسة والأدب) اشتراك العروبة الحقيقية في إطار الإسلام العظيم، وهذا كله هو الذي شكّل الهوية العامة للأمة، وجعلها في موقع فكري متقدم، هذا الموقع الذي دمر المغول مرةً والقشتاليين ثانية، والأمريكان ثالثة، وهو نفسه الذي تخصصّن فيه حين لتكنّى على أنفاسها بانتظار نهوضنا لرد عرو، أو ردع طامع، أو بنا ما تهديم فينا من جديد. ثم نجد صورة الهوية الواسعة حاضرة يوم تصدّت الأمة لاحتلالات الصليبيين، فالتقت بساتن أعرافها وأديانها ضد ذلك الغزو حريته، وما ضمراً أن قائد حطين العظيم كردي، وقائد عين جالوت (سيف المغول) ملوخي، ودار ابن لقمان التي أسر فيها لويس التاسع عربي مصري...

لقد احتمت شعوب كثيرة الإسلام، فصار دينها وحضارتها وثقافتها، وصارت حروف العربية حروف لغة بعضهم، وفي هذا العواة الإنساني تم صوب العناصر كلها، وظل لكل خصوصية لا تتناقض مع الصدور العليا لدينه وثقافته الجديدة، ولم يكن مطلوباً، على الرغم من الحالة الشعبية، أن تستأصل فئة من المتكلمين غيرها، فقد اتسعت الدولة حتى عجز سيف الظلم أو الاحتلال عن القضاء على الأمة، ولم ينتكر العربي لشريكه في الرسالة والحضارة، ولم يغضب إلا قلوباً لتراجع العرب عن مراكز السلطة السياسية، ونفهم تماماً لماذا صاح المتنبي «وسوى الروم خلف ظهركم روم»، و«لا تصلح عرب ملوكها عجم»؟

ومصادر الثقافة في الأمة أيضاً قومية؛ والقوميات



بوادر الوعي في أشكالها القبلية والإبداعية حول مراكزها ودولها في الزمن الجاهلي، ولست هنا بصدد البحث في تلك العناصر الأولى في الإحساس بالذات والتميّز في صورة شعب أو أمة، لكن ما هو جدير بالذكر هو تلك القيم التي تشكلت لدى عرب الجزيرة الأوائل، ثم وجدت طريقها إلى الناس، وفيها شجاعتهم ومروءتهم وكرمهم، ومحبتهم، واحترامهم للذات، وحرصهم على كراماتهم، حتى إذا جاء البيعت الإسلامي وجدوا أنفسهم أمام أفق يمتد إلى آخر حدود الدنيا والحلم معاً، فخلخوا في دين الله أفواجاً، وحين استكملوا التغيير الإيجابي في أرواحهم انطلقوا على خيلهم نفساً التي أصغت للنداء الجديد «إنا قد خيل الله يوماً ألاركبي»، فحملوا للعالم رسالتهم في مستوايتها الإلهية، والمعرفية، والاجتماعية، رسالتهم التي تجلّ للناس، ونصي الوجدان، وتتشتر العدل والمساواة بين الناس، وتحمل تميزاً خاصاً بهم، وهي أنهم يتحدثون بها للناس كافة، وأنهم مستعدون للشهادة باسم الله في سبيله... وحين وجدوا الأمر قد استقر لهم لم يغفلوا ثقافتهم ومعارفهم في وجه العالم الجديد الذي اختلطوا بأهله، بل قبلوا التنوع والاختلاف، وقراءوا كتب الأمم السابقة والمعاصرة، حتى صارت بغداد وقرطبة مدينتين عالميتين في الفكر والسياسة والإبداع؛ وبدت اليوم إنجازات ذلك الزمان مرجعية إنسانية (بساتن تجلياتها) لفهم موقف الأمة من الحرية والسياسة والاستبداد، وهذا هو الذي يحتاج قراءة جديدة بفكر تحليلي لا على طريقة العواظ الذين التزموا بالسلطة وناوا بانقسامهم عن التحريض والتجديد والتوير.

ومصادر الثقافة هي في هذا كله، أعني الدم الذي أرقناه عبر قرون طويلة، والحبر الذي شكنا منه أما المعرفة الحية، والمخطوطات التي نشرت أو ما تزال بانتظار الشمس أن تزور خزائنها وكهوفها، ففي هذا كله (الفلسفة والعلوم والسياسة والأدب) اشتراك العروبة الحقيقية في إطار الإسلام العظيم، وهذا كله هو الذي شكّل الهوية العامة للأمة، وجعلها في موقع فكري متقدم، هذا الموقع الذي دمر المغول مرةً والقشتاليين ثانية، والأمريكان ثالثة، وهو نفسه الذي تخصصّن فيه حين لتكنّى على أنفاسها بانتظار نهوضنا لرد عرو، أو ردع طامع، أو بنا ما تهديم فينا من جديد. ثم نجد صورة الهوية الواسعة حاضرة يوم تصدّت الأمة لاحتلالات الصليبيين، فالتقت بساتن أعرافها وأديانها ضد ذلك الغزو حريته، وما ضمراً أن قائد حطين العظيم كردي، وقائد عين جالوت (سيف المغول) ملوخي، ودار ابن لقمان التي أسر فيها لويس التاسع عربي مصري...

لقد احتمت شعوب كثيرة الإسلام، فصار دينها وحضارتها وثقافتها، وصارت حروف العربية حروف لغة بعضهم، وفي هذا العواة الإنساني تم صوب العناصر كلها، وظل لكل خصوصية لا تتناقض مع الصدور العليا لدينه وثقافته الجديدة، ولم يكن مطلوباً، على الرغم من الحالة الشعبية، أن تستأصل فئة من المتكلمين غيرها، فقد اتسعت الدولة حتى عجز سيف الظلم أو الاحتلال عن القضاء على الأمة، ولم ينتكر العربي لشريكه في الرسالة والحضارة، ولم يغضب إلا قلوباً لتراجع العرب عن مراكز السلطة السياسية، ونفهم تماماً لماذا صاح المتنبي «وسوى الروم خلف ظهركم روم»، و«لا تصلح عرب ملوكها عجم»؟

ومصادر الثقافة في الأمة أيضاً قومية؛ والقوميات

كتب ومذكرات القدس 17

– فلسطينيون ألقي بهم المصير الصعب لاجئين بعد حروب 1948 و1967.
– عراقيون بعد الحصار وسقوط بغداد والخراب الذي صنعه الأمريكان.
– الشوام، التجار الذين قدموا من الشام منذ زمن بعيد واستقروا في الأردن.
– أكرا، وأترك، ومغاربة، وحجازيون، وبنميون، كل هذه العناصر تشكل مجتمعاً فيه مؤاخاة وتسامح، وثقافات قومية ودينية ووطنية، وكل هذا يدفعني من موقع من عايش الحالة خمسين سنة إلى حلم بثقافة للأمة فيها تسامح ورفعة وقدرة على استيعاب العناصر كلها، لأن أي انغلاق وعزلة يعني موت الحضارة والثقافة والحياة.

إضاءة (3). تجليات الحالة

وفي باب الحديث عن ثقافة الأمة عبر تاريخها قبل البعثة وبعدها تبدو الصورة وفي بورتها اللغّة العربية التي حملت الحرية والمروءة، ثم كرمّت حين صارت لغة القرآن إعجازاً ورسالة، ولغة أهل البلاد الذين دخلوا في دين الله في المدى البعيد في الجغرافية، من حدود الصين إلى جبال غفت عندها أرواح فرسان معركة بلاط الشهداء في بدايات القرن الثاني الهجري وثقف شاهدة، تؤذن في باب العربي بالحضارة والتسامح والفكر الحر، وتقيم هناك مدى قرون ثمانية وضعت نهايتها يوم استشهد موسى بن أبي الحسن على باب غرناطة في ساعها الأخيرة، حياً ما سماه تشومكي (العام 501-الغزو مستمر، ترجمة: مي النيهان، دار المدى، دمشق، 1996، ص13) ثقافة التسامح الإنساني الإسلامي، وأشرعت الألف لثقافة الاستعمار الغربي في العنف والوحشية العنصرية، من أواسط أفريقيا إلى قلب أمريكا اللاتينية أو الوسطى، مروراً بأسيا كلها عربية ومسلمة وثنية.

العربية أمناً

إنها العربية، أمناً، وشجرة حريتنا، وإعجاز بياننا، إنها كما النخلة عند العرب عمّة العرب، فالعربية أجد، وفي تفسير ظاهرة الحضارة الإسلامية نجد نفسه مجافياً لتحقيق إن حضرت له فكرة يقول العامية، «فصل الإسلام عن الثقافة العربية، فالمنظومة الثقافية التي أنتجت الحضارة العربية الإسلامية في السياق العقلي (فلسفة حواراً) وفي السياق الفني (شعراً ونثراً)»، وفي السياق الإنشائي (مقايمة وفاعاً عن غلبة، والحالة السياسية عولة خارج تشظي السلطة السياسية الإسلامية إمارات، ودرج طوائف، وخارج الخلايا التي ماتت وأصابت الجسد الواحد بالضعف والوهن... إننا نرصد الحالات الإسلامية الأولى فترها بعثاً وفتحاً، والحالة الأموية، دولة عربية فنية غالبة، والحالة السياسية عولة وتنوعاً وحرية وقرامة وحشاشين، وإبداعاً فنياً رفيعاً، وتفككا في زمن لاحق، ونقراً تجليات المشروع القديم باعتبار صورة خاصة ما يعين أن تكون عليه الأمة حين تنحصر للعقل، وفتح ونفادها على العالم سماً، وعلماً، وإبداعاً رفيعاً ويقتطع للشهادة إن تعرض للغزو، وكم فادعت الخاندس، على ضعفها، عن حضورها ورسالتها، ولا ظن أن أرواح المقاتلين بعيدة عن أرواح الذين صدوا الصليبيين والغول، فأفضل دوائر في سياق روح شاملة تشكلت منها الأمة بساتن العصور التي دخلت في الإسلام، وأغنت مسيرة بالقرصان والثقات الجديدة، والفكر الذي حمله هؤلاء معهم يوه انخرطوا في مسيرة الأمة لأن إحساس بالضييق أو بتفوق العنصر العربي عليهم، ولا ظن أن ألبا الطيب الإنشائي قد ضيع حسنة العربي يوم نادى على سيف الدولة الفتي العربي المدافع عن شرف الأمة بعد موت الحد:

ولست ملكاً هارماً نظيرهم ولكلك التوحيد للشرك هازم

هتبتا لكرب الهام والمجد والعلی وراجك و الإسلام أنك سالم

لقد كان المنهج عند حدود الإسلام نفسه وليس عند حدود المنهج الديني الذي أنتجته ظروف اجتماعية، وأسست له حركة سياسية مقيدة، وفتن وتحولات ضعية شكلت مصائر الناس ومستقبلهم لقرون طويلة في سياق المنظمة العامة نفسها، وفي أطرها المادية والاجتماعية والفكرية، وليس الحديث في هذا الباب عن العلاقة بين الثقافة القومية والثقافة الدينية بمنى على أسئلة تفصيلية، فقد يرى قارئ متميز أن الواقع الإسلامي يتشكل من قوميات إلى جانب العربية، ولها موروثاتها الثقافية، كما يتشكل من طوائف دينية إسلامية وغير إسلامية، فهل يمكن من روح الإسلام أن يعبر كل ثقافته بحرية في مجتمع تتبادل عناصره الاعتراف بخصوصياتها، في مناخ تصيح الثقافة فيه محركاً للديموقراطية، وبصورة عن التسامح في قبول التعددية والاختلاف، ومن هذا المنجم المستقر تشكل رؤية العلاقة الأخر (الخارجي) على قواعد المساواة والعدل والاحترام.

الجواب: إن هذا ممكن، والنموذجان العباسي والاندلسي حاضران في الذاكرة، وشرط هذا كله مجتمعات يتوافر لها أمران أساسيان عند المستوى المعرفي الأعلى هما: الحرية والوعي، وبغيرهما لا يمكن أن نتحدث عن مجتمعات تتسودها الديموقراطية التعددية والعدل والتسامح، ولا ظن أن إحساساً قد يساور الذين يتمتمعون بالحرية والوعي بأنهم مظلومون ما دامت فرص الحياة الكريمة قائمة في سياق أمة واحدة، والأمة هنا حاضرة في الروح العامة، وإن بدت مقسمة شعوبها بين خمسين كياناً سياسياً ويزيد، وإذا تراجع هذا الإحساس خسرت الرهان على الحلم بزمان تنطق فيه حدود الأمة على حدود دولتها، مهما كان الشكل المقترح لاجتماعها أو وحدتها أو تروابطها في كيان سياسي، إلى جانب ما في العالم من كينانات لأمة كما في الصين والهند وغيرها، يظل البحث في الموضوع الثقافي منصباً على العناصر العامة في ثقافة الأمة، والتي أرى أن لا فصل فيها بين روح الإسلام وروح العروبة، وقد أخفقت الأشكال العلمانية الهيجنية، والشموليات القومية، والتشدد اليساري في إعادة الإسلام إلى الزوايا الصوفية باعتباره شريعة لأهله وليس رسالة للناس كافة تخرج بهم من الظلمات إلى النور، وتعلمهم معنى الحرية والتسامح والعدل وكرامة الإنسان، وفتح لهم الأفق على حوار ثقافي يستند إلى فهم عميق لا يجري في العالم من صراع آراء قائما بين طرفين، نتمثل نحن الأول فيهما؛ وهو المستضعف والمقهور والمغلوب، ويمثل الآخر المستعمر القهر والعنف والهيمنة، وإن ادعى غير ذلك.



